فتح غافر الخطية على الكواكب الجلية في نظم الآجرومية/ تأليف نووي الجاوي، محمد بن عمر ـ١٣١٦هـ، بخط نسخ ١٢٨٩هـ،

٦٢ ق   ٢٥ س   ٢٤×١٦ر٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

الأعلام ٧: ٣٠٩، دار الكتب المصرية ٢: ١٤٤

١ـ النحو، اللغة العربية   أ ـ المؤلف

ب ـ تاريخ النسخ   ج ـ شرح نظم الآجرومية

د ـ شرح الكواكب الجلية.

شرح نظم الآجروميه المسمى الكواكب الجلية للشيخ النواوي الجاوي

ملك عثمان قدس ابن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع رتبة من نصب نفسه لنفع العباد والصلاة والسلام على من جزم بخفض رتبة أهل العناد وعلى آله وأصحابه الذين ميزوا بين الأحوال من الصحة والفساد أما بعد فهذا شرح لنظم الآجرومية المسمى بالكواكب الجلية للشيخ عبد السلام بن مجاهد النبراوي سميته فتح غافر الخطيئة وأسأل الله تعالى أن ينفع به النفع العميم بجاه سيدنا محمد النبي الكريم آمين بسم الله الرحمن الرحيم حذفت ألف اسم بعد الباء تخفيفا على شدة الاتصال بذكر الله تعالى ولكثرة الاستعمال فلذلك لم تحذف الألف عند اتصال اسم بلفظ آخر نحو لذكر اسم الله حلاوة والإضافة إلى اسم آخر نحو باسم ربك الأعلى وطولت الباء لتدل على الحذف وإشارة إلى أن الشيء وإن كان منخفضا إذا تعلق بمن هو مرتفع ارتفع بتعاليه وكسرت لتشابه حركتها عملها ثم إن إضافة اسم إلى اسم الجلالة حقيقية بتقدير اللام إن أريد باسم الجلالة مدلوله وهو الذات الأقدس وللبيان إن أريد به لفظه ثم إن جرية الرحمن على أنه نعت ثم تأتي في الرحيم بالجر نعت ثان بناء على أن الرحمن صفة مشبهة أما على القول بأن الرحمن علم لكثرة وقوعه في القرآن متبوعا لا تابعا فيعرب بدلا من الجلالة مجرورا بعامل مقدر لأن البدل على نية تكرار العامل والرحيم صفة له لا للجلالة بالرفع والنصب دون الجر لأن في القطع ثم الإتباع رجوعا للشيء بعد الانصراف عنه ولأن التابع أشد ارتباطا فلا يؤخر عن المقطوع

كما أفاده الشيخ محمد الأمير وإذا رفعته تأتي في الرحيم أيضا بالرفع والنصب دون الجر بل ذكره تعالى نستعين في جميع الأمور ثم قال الناظم

يقول راجي رحمة المجيد ٭ عبد السلام النبراوي السلفي

معنى المجيد هو المتصف بصفات الجلال والتنزيه كالقدم وعبد السلام هو من ذرية مجاهد النبراوي والشافعي نسبة إلى الإمام الشافعي نسب إليه لكونه كان يتعبد على مذهبه فهو إمام مذهبه والسلفي نسبة إلى سلمان رضي الله عنه وهو صحابي قال الناظم

الحمد لله الذي رفع أهل ٭ علم وخفضهم لأهل الجهل

وجزمهم بأن علم النحو ٭ يميزهم اللفظ فما ...

واختار صيغة الحمد على صيغة الشكر لاشتماله حرفين على الحلقية والميم الشفوية والدال اللسانية لئلا يخلو مخرج من أصول المخارج الثلاثة من نصيب الحمد والكلية واللام في قوله رفع للتعليل كأنه قال أحمد الله لرفع العلماء قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه من بحر الطويل

ومن لم يذق ذل التعلم ساعة ٭ تجرع كأس الجهل طول حياته

وقال غيره من بحر الوافر ٭ في العلم

وكل فضيلة فيها سناء ٭ وجدت العلم من هاتيك أسنى

فلا تعتد غير العلم ذخرا ٭ فإن العلم كنز ليس يفنى

وقال آخر من بحر الطويل

تعلم فإن العلم زين لأهله ٭ من الحالة الحسناء عند التكلم

فلا خير فيمن عاش ليس بعالم ٭ وتوناك أبواب السماء بسلم

وقوله لخفض الجهل اللام للتعليل وهو معمول لنصبهم والمعنى

حياة الفتى والله بالعلم والتقى ٭ إذا لم يكونا لا اعتبار بذاته

احمد الله لنصبه ايام لخفضهم الجهل كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اى اسئلوا اهل العلم وقوله وجزمهم مضاف الى الفاعل بخلاف المضافات التى قبله فانها مضافة الى مفعولها وعطف على خفض الجهل فهو معمول ايضا لنصبهم وقوله بان علم النحو الى اخره اشارة الى تعريف علم النحو فانه ينبغى لكل شارع فى علم ان يعرف المشروع فيه بتعريفه وموضوعه وغايته تعريف علم النحو هو علم بقواعد يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء او الافراد والتركيب وغايته معرفة احوال الكلمات وبها يصان اللسان عن اللحن ويستعان على فهم كلام الله ورسوله وكلام العرب وقوله جزمهم الى اخره اشارة الى تحريض تعلم النحو وتعليمه كما جاء فى الخبر عن الخلفاء الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم اجمعين من الحث على الاعراب فى الكلام فابو بكر قال بعض اعراب القران احب الى من حفظ بعض حروفه وعمر قال لان اعرب اية من القران احب الى من ان احفظ اية بلا اعراب وحكى انه كان اذا سمع رجلا يخطى فتح عليه واذا سمعه يلحن ضربه بالدرة وعثمان قال من قرأ القران فاعربه كان له عند الله كاجر شهيد وعلى قال تعلموا العربية فانها تثبت العقل وتزيد فى المروة وجاء فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله امرأ اصلح لسانه وقال ايضا من قرأ القران فلم يعربه وكل به ملك يكتب له بكل حرف عشر حسنات فان عربه كله وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة والمراد بالحرف الكلمة وينبغى الاعتناء بعلم النحو لان كل علم من فقه وتفسير وحديث وغيرها يفتقر اليه وقد ورد فى الحث عليه ذلك اثار قال ابو جعفر محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا الكلام كى تعربوا القران وعن ابن دينار ان عمر وابن عباس كانا يضربان اولادهما

اولادهما على اللحن وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال من قرا القران فاعربه فمات كان له عند الله يوم القيمة كاجر شهيد وعن شعبة قال اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون عليه مخلاة ليس فيها شعير قال على بن الحسين الاصبهانى من الرمل

اجيب النحو من العلم فقد ٭ يدرك المرء به اعلى الشرف
انما النحوى فى مجلسه ٭ كشهاب ثاقب بين السدف
يخرج القران من فيه كما ٭ يخرج الدرة من بين الصدف

قال اخر من الرجز

اتنسى النحو فنعم المقتبس ٭ النحو زين وجمال ملتبس
صاحبه مكرم حيث جلس ٭ يأخذ فى الكلام سهلا بالنفس
من فاته النحو تعامى وانعكس ٭ كانما به من العى خرس
لا ينطق المنطق الا بالخلس ٭ والفرق ما لم يتصل بالنحو طلس
شتان ما بين حمار وفرس ٭ لا يستوى الناطق والذى خرس

وقوله وانعكس اى اظلم وستى كسبتى الحية وقوله من العى اى الجهل وقوله بالخلس اى الاختلاط والاشتباه وهو عدم الظهور وقوله طلس بالفارسية مات او استتر وقال الكسائى من بحر الرمل

انما النحو قياس يتبع ٭ وبه فى كل علم ينتفع
فاذا ما ابصر النحو الفتى ٭ مر فى المنطق مرا فاتسع
فاتقاه كل من جادله ٭ من جليس ناطق ومستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى ٭ هاب ان ينطق جبنا فانقطع
فتراه ينصب الرفع وما ٭ كان من نصب ومن خفض رفع
يقرأ القران لا يعرف ما ٭ صرف الاعراب فيه وصنع
والذى يعرفه يقرؤه ٭ فاذا ما شك فى حرف رجع
ناظرا فيه وفى اعرابه ٭ فاذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سواء عندكم ٭ ليست السنة منا كالبدع

كم من وضيع رفع النحو وكم من شريف قد رأيناه وضع

وقوله كم خرّم او هو زائد من الوزن قال الناظم

الاسم والفعل ثم حرف وهي ثلاث للجاحدين امة

سبحانه من فاعل لم يوزن وعالم بظاهر ومضمر

اي تنزه اسمه تعالى عن كلام المنتقص عنه تعالى كالمعتزلة الذين قالوا ان اسمائه تعالى حادثة وانها من وضع الخلق وهو الله تعالى كان في الازل بلا اسماء ولا صفات فلما خلق الخلق جعلوها له تعالى وبعد فنائهم يبقى بدونها وكالكفار الذين نسبوا اليه تعالى الولد والشريك تنزه الله عن ذلك ويجب على الانسان ان يعتقد ان اسمائه قديمة وصفاته قديمة فلم يزل الله موصوفا قبل وجود الخلق وعند وجودهم وبعد فنائهم لانه لا تاثير لهم في اسمائه تعالى ومنزها عن مشابهة له في ذاته وصفاته وافعاله وعن شريك في واحد منها وعن ولد ووالد وصديق وتنزه فعله تعالى عن ميل عن الحكمة بان فعل شيئا عبثا او بغرض فافعاله تعالى لا تخلو عن حكمة وان لم تصل عقولنا اليها لانها لو لم تكن لحكمة لكان عبثا وهو محال عليه تعالى فعلم من هذا التقرير ان قول الناظم عن حرف راجع لقوله وفعله وان قوله وعن كلام الجاحدين راجع لقوله واسمه ان قوله سبحانه من فاعل لم يوزر اشارة الى ان فعل شيء جائز عليه تعالى لا يسئل عما يفعل فلا يجب عليه تعالى شيء وقوله سبحانه مفعول مطلق اي اسبح سبحانه وقوله من فاعل من زائد وفاعل في محل نصب حال من الهاء في سبحانه وقوله لم يوزر جملة فعلية صفة لفاعل وقوله عالم معطوف على فاعل والاولى ان يبدل حرف الجر بالضمير المرفوع بان يقال هو فاعل بسكون الواو وقوله وعالم بظاهر اي بافعال عباده الظاهرة ومضمر اي بالامور

المكنونة

المكنونة في القلوب وفي هذه الابيات الاربعة براعة الاستهلال وضابطها ان ياتي المؤلف بما يناسب مقصوده لما شرع فيه من نوع من انواع العلوم قال الناظم

ثم الصلاة للنبي الشافع وآله وصحبه والتابع

يقول الناظم الشافع اي لمن امن به والمقصود بالال الاقارب وهم بنو هاشم وبنو المطلب او الاتقياء وهو اختيار النووي لحديث ضعيف ويطلق ال محمد كل تقي فالاول من جهة النسب والثاني من جهة السبب وهو الدين وليس المراد امة الاجابة عموما وهو كل مؤمن ولو عاصيا لان الناظم ذكر التابع وهو كل مؤمن به صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة والمراد بالصحابة من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا به بعد البعثة في حال حياته كما قال الناظم

وبعد فالنحوية المنسوبة للآجرومي ذي الشهرة المشهورة بين النحاة والنفع بها كثير في بلاد المغرب

ومعنى المنسوبة اي المنسوبة قوله اجروم بفتح الهمزة الممدودة وبالجيم المضمومة والراء المشددة وهو لغة بربرية بين الجيم والقاف وبعضهم يقوله بالقاف وبعضهم بالجيم وبهذه كان يكتب صاحب الاجرومية بخطه ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفي اي الشيخ الصوفي وهو ابو عبد الله محمد بن محمد ابن محمد بن داود من اهل فاس كان كثير الاخلاص ويقال ان الف ذلك المتن كان في مجلس فطيرته الريح فقال اللهم ان كان خالصا لوجهك فرده علي فرده عليه في الحال وحكى انه الفه تجاه الكعبة الشريفة وحكى ايضا انه لما الفه القاه في البحر وقال ان كان خالصا لله تعالى فلا يبتل وكان الامر كذلك وحكى انه لما كان في مكة اصابه جوع ثلاثة ايام فدعا الله تعالى تحت ميزاب الكعبة فسقط ذلك الميزاب على

بجره فرده الناس الى مكانه فقد عاثا بنا كذلك فرده كذلك ثم دعا ثالثا كذلك فاعطوه على ذلك المزاب ومن كراماته انه لا يخلو بلدة من بلاد المسلمين من الطالبين للعلم من ذلك المتن وقوله ذي الفتوة اختلف في تفسيره فقيل اصل الفتوة ان يكون العبد ابدا في امر غيره قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله تعالى في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة اخيه المسلم وقيل الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان وقيل الفتوة ان لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقيل هو من لا يكون خصما لاحد بل يكون خصما على نفسه لربه وقيل انه لا تنافر فقيرا ولا تعارض غنيا فهو يرده ما يحب لا يختشى وقيل هو انه لا يميز بين ان ياكل عنده ولي او كافر وقيل هو ان لا يرى لنفسه احسانا فلم يطلب عليه جزاء ولم ير للناس اسائة فلم يذمهم الا اذا امر الشرع بذمهم او معاقبتهم فيفعل حينئذ وقال الناظم

وقد سئلت نظمها لتسهلا في حفظ والجمع وان تهملا
فاخترت هذا وابتدأت قائلا محسبلا محوقلا ومبسملا

والضمير في البيت الاول عائدة الى المتن الاجرومية ومعنى في الحفظ اي على قلب وكذا قوله والجمع اي بالقلب فهو عطف مرادف ومعنى ان تهملا اي لا تترك بالنسيان وقوله هذا فالاشارة لهذا النظم وقوله محسبلا حال من تا المتكلم اي حال كوني قائلا حسبي الله وقوله محوقلا اما حال من التا فهو حال مترادفة او من فاعل محسبلا فهو حال متداخلة اي قائلا لا حول ولا قوة الا بالله وقوله وقائلا معطوف على قوله محوقلا ومفعول القول هو قوله كلامنا الى الكتاب اي حال كوني قائلا قولا في هذا النظم

كلامنا

كلامنا لفظ مركب مفيد بالوضع لكن ذا اتى بها مزيد

اي كلامنا معشر علماء النحو هو لفظ عربي مركب من كلمتين اسندت احداها الى الاخرى فاكثر مفهم معنى وفائدة يقصد التلفظ فخرج نحو كلام الساهي على الصحيح والكلام قد يكون في الخلوة من غير سامع وقد يكون لغير افادة السامع كالاذكار والاوراد وكالاستفهام وكاللوم واما الكلام في اللغة فيطلق بمعنيين الاول كل ما نطق به ولو مفردا مهملا كرفيج مقلوب جعفر الثاني ما دل بالافراد ولو لم ينطق به كالكتابة والرمز والعقد والنصب ولسان الحال فالكتابة هي ما وضع للالفاظ بواسطة القلم والرمز هو الاشارة بعين او حاجب او شفة والعقد بضم العين وفتح القاف جمع عقدة بسكون القاف وهي كجمل الانامل دليلا على الاعداد وكتعيين العقدة الواحدة للعدد مخصوص والنصب بضم النون وفتح المهملة جمع نصبة بسكون المهملة وهي العلامات المنصوبة لفهم ذلك ولسان الحال هو ما يفهم من حال الشيء كما يفهم من اللسان ودلالة الحال اقوى من دلالة المقال فقول الناظم لكن ذا اوتي بها مزيد اي ان ذكر الوضع لا حاجة اليه سواء اريد بالوضع القصد او الوضع العربي لتضمن القول المفيد لذلك عند من يقول ان المركب المستعمل موضوع لمعناه او لان الوضع معدوم اصلا عند من يقول ان ذلك ليس موضوعا وانما الموضوع مفرده اتكم على القول بان الفائدة تحمل اتكالا تستلزم القصد فالانسب التصريح لانها لا تستلزم بذكره استيفاء لاجزاء المعرف وعلى القول بانها وصف الكلام فلا يحتاج الى ذكره لانها لا تستلزمه فان الفائدة بالمعجمة ثم بالمهملة قال الكلام لا يشترط فيه القصد فكلام النائم والساهي ونحوه كلام عنده واشتراط من غير العاقل

اما ح

معقا نها كالحراب دليلا على القبلة والاحجار في الارض دليلا على حدود المزارع ونحو

عليهما

كالاذرع فليس كلاما اتفاقا وعند ابن الربيع ان قولهم بالوضع احتراز
عن لفظ الطيور المعلمة الا ترى انك لو علمت طائرا تقول عند الصباح
اقبل النهار ثم سمعته يقول ذلك لعلمت ان النهار قد اقبل وليس بكلام
لانه لم يوضع للافادة وانما نطق به الطائر على عادته وتعود الناظم
وثانيها اى القيود الاربعة مزيد اى ان التصريح بذكر المركب لا حاجة
اليه لاستغنائه عن ذكره بذكر المفيد اذ المفيد لا يكون الا مركبا موضوعا
واما اعتبار المركب فلا بد منه سواء كان حقيقيا او مجازيا كما اذا
قيل لك من جاءك فقلت في الجواب زيد فهذا مركب حكما وفي ذكره
اشارة الى الرد على القول الضعيف وهو ابن طلحة لانه صرح بانه
لا يشترط في الكلام ان يكون مركبا فان حرف الجواب كنعم وبلى ولا عنده
كلام ومذهب الجمهور ان الكلام مقدر بعدها فاذا قلت لا او [illegible]
لمن قال جاء زيد فالتقدير لا يجيء وترك المفيد كلاهما عدم لتبينهما
بالبسيط قال الناظم

اجزاؤه اسم وفعل ثم حرف لمعنى جاء [illegible]

اى اجزاء الكلام التي يتركب من ثلاثة الاجزاء جميعها او من بعضها
بعضا مخصوصا ثلاث كلمات لا رابع لها بالاجماع خلافا لمن خرقه
وهو جعفر بن صابر فانه ادعى قسما رابعا وجعل اسمه خالفة واراد
به اسم الفعل نحو صه فانه مستخلف عن لفظ اسكت لا عن المصدر
الذي هو السكوت وهذه الثلاثة اسم وفعل ثم حرف وضع لمعنى
من معاني الكلام المشتركة التي هي الخبر والاستفهام والامر والنهي
والنداء والقسم والطلب والعرض والتمني والترجي وهذه الاجزاء
الثلاثة من جهة تركيب الكلام لا من جهة حقيقته لان حقيقته
لا يعتبر فيها الاجزاء الثلاثة وانما يعتبر فيها مجرد حصول الفائدة
وتحصل باسمين نحو هذا زيد وباسم وفعل نحو زيد قام واحترزت
بقولنا بعضا مخصوصا عن الفعلين والحرفين والفعل مع الحرف

والاسم

ح

والاسم مع الحرف فلا يجيء الكلام من ذلك ثم الاسم اما للذات كزيد
واما اسم للمعنى كسبحان فهو اسم للتسبيح اى التنزيه واقل
ما يتركب منه الاسم اصالة ثلاثة كزيد واكثره سبعة كابراهيم
ثم ان انواع الفعل ثلاثة ماض كقام ومضارع كيقوم وامر
كقم واقل ما يتركب منه الفعل ثلاثة كضرب واكثره ستة
كاستخرج وانواع الحرف الذي له معنى ثلاثة حرف يدخل
على الاسماء كفي ومن والاصل فيه ان يعمل العمل الخاص بها وهو
الجر وقد يعمل غير العمل الخاص نحو ان واخواتها فانها لم تعمل
الجر وقد لا يعمل بالكلية كها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما
بالاسماء وحرف يدخل على الافعال نحو لم الجازمة وحقه
ان يعمل العمل الخاص بها وهو الجزم وقد يعمل غير الخاص كلن فانها
لم تعمل الجزم بل النصب وقد لا يعمل بالكلية كقد والسين
وسوف واحرف المضارعة مع اختصاصها بالافعال لتنزلهن
منزلة الجزء من مدخولهن وجزء الشيء لا يعمل فيه وحرف يدخل
على النوعين نحو هل وحقه عدم الاعمال وقد يعمل لعارض كما ولا
ولات وان النافيات فانها عاملة مع عدم الاختصاص لعارض الحمل
على ليس على لغة من العرب من يعملهن على الاصل واقل ما يكون
منه الحرف هو حرف واحد كباء الجر واكثره خمسة نحو لكن واما
نحو الباء والتاء والفاء فهي داخلة في الاسم لانها اسماء حروف
الهجاء كذا افاده ملا علي الوناني وعلي النبيتي قال الناظم

فالاسم بالتنوين والخفض بدا وال واسناد اليه والندا
وحرف الخفض نحو من والى وعن وفي ورب والباء وعلى
والكاف واللام وواو وتا [illegible]

اى اذا اردت معرفة كل من الثلاثة فاقول لك الاسم ظهر
بالتنوين نحو صه وايه وويها واف بمعنى اتكلف والقمي

والتعجب واذ كان كذا فاذ من حينئذ مضاف اليه مبني على السكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين وبالخفض نحو مررت بغلام زيد الفاضل وبال نحو الرجل وبالاسناد اليه اي الاخبار عنه بان ينسب الى اللفظ ما يتم به الفائدة نحو ضربت والخافض ما الحاذة وبالندا نحو يا زيد وحروف الخفض كثيرة من البصرة الا الكوفة وسارت عن البلد والى خلوا اي ام ورب رجل كريم لقيته ورب بالواو كم وصعدت على الجبل وزيد كالبدر والتاء الثلاثة والسم والله وتالله وبالله وقول الناظم وواو رب ظاهره الخفض موافقته للمبرد والكوفيين في ان الخفض بواو رب والصحيح انه برب مقدرة وهو مذهب البصريين ومثاله قول امرء القيس بحر الطويل

وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي

او ورب ليل مثل البحر في كثافة ظلمته ارسل ستره علي بانواع الكروب لينظر ما عندي من الصبر والجزع ومن حروف الجر حتى نحو قوله تعالى حتى اذا جاؤها فيستدل على انه اذا اسم بدخول حتى عليه وانما ذكر حروف الخفض مع دخولها في قوله والخفض لكونه اعم علامات الاسم لانه يدخل على الكاف الاسميات وجميع المبنيات لا يستدل على اسميتها بالخفض لعدم ظهوره فيها بل بحروف الخفض قال الناظم

والفعل بالسين وبسوف اجعل وتا الضمير مطلقا وياافعلي

اي اجعل الفعل معروفا بسين الاستقبال نحو سا صليه سقر وبسوف وهو دال على الاستقبال البعيد نحو سوف نسقر لكم ربكم وبقد الحرفية نحو قد افلح المؤمنون وبتا الضمير والمراد بها ما اسند اليه فعل محجرمنا لقيام به او الوقوع

عنه

عنه ثبوتا او نفيا نحو قمت وما ضربت وكنت مسافرا وقوله مطلقا اي سواء كانت التاء مضمومة للمتكلم او مفتوحة للمخاطب او مكسورة للمخاطبة وبيا الفاعلة ولو مع المضارع نحو تفعلين وليس وليس المراد خصوص الامر وفي كون هذه الياء علامة للامر مع الدلالة على الطلب تنبيه علامات الفعل مطلقا كثيرة اما في اوله كطالنا وقلما واداوات الرفع والخفض والنواصب والجوازم وحروف المضارعة ولو التي هي حرف امتناع لامتناع واما في وسطه وهو التصريف اي اختلاف ابنيته لاختلاف ازمنته واما في اخره وهو يا المخاطبة ونون التوكيد والجزم واتصال الضمير المرفوع البارزة واما في معناه وهو كونه ماضيا او مضارعا او امرا وكونه مخبرا به ولا يخبر عنه وكونه لا يضاف اليه قال الناظم

والحرف ما ليس له علامة دليل الاسم او دليل الفعل

اي والحرف كلمة ليس لها استحقاق علامة الاسم والفعل فعلامة الحرف في تعريفه باخلائه من العلامة بانه يكون سلك ثلاثة اثواب ببعض فاعلمت اثنين منها فاخلاء الاخير من العلامة علامة تخرجه عن الاشتباه وقال الحريري في ملحة الاعراب

والحرف ما ليست له علامه فقس على قولي تكن علامه
مثاله حتى ولا وثما وهل وبل ولو والواو ولم ولما

ومعنى تكن علامة اي تصير كثير العلم مبالغا فيه وقال الناظم

باب الاعراب

الاعراب تغيير اواخر الكلم لفظا وتقديرا لعامل يسم

معنى الاعراب انتقال معنى اواخر الاسم المعرب والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره النون المتوكدة للاناث ولم تلحقه النون الدالة على التوكيد انتقالا لفظيا او تقديريا اي سوا

كانت علامة الانتقال ملفوظة او مقدرة لوجود عامل لفظي
او معنوي يطلب ذلك الانتقال فالعامل اللفظي ما يلفظ
باللسان نحو جاء ورأى والباء والمعنوي ما يعرف بالقلب وهو
اثنان الاول رافع المبتدا وهو الابتداء والثاني رافع الفعل المضارع
وهو التجرد عن الناصب والجازم ومعنى يسم اي يجعل ذلك العامل
للانتقال علامة قال الناظم

اعرابه اربعة تقسم   رفع ونصب ثم خفض جزم
فالاسم من نوعها المذكور   جزم كما الفعل سوى جر حوى

اي انواع الاعراب اربعة بمجموعها تعم الاسم والفعل وهي رفع
ونصب وخفض وجزم وعبر بالخفض عنه واما القاب انواع
البناء فتسمى عند البصريين ضما وفتحا وكسرا وسكونا والكوفيون
لا يفرقون بين اسماء الاعراب والبناء ولقد احسن من نظم القابهما
من بحر الطويل بقوله

لقد فتح الرحمن ابواب فضله   ومن بضم الشمل فانجبر الكسر
ومذ سكن القلب انتصبت لشكره   لجزمي بان الرفع قد جره الشكر

ثم ان الرفع والنصب مشترك فيهما الاسم والفعل نحو زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسم نحو بزيد كما ان الجزم يختص
بالفعل نحو لم يضرب ونفى عن هذا ابن الحاجب قول عمر بن الوردي

واشترك رفعا ونصبا وكما   يجر الاسم الفعل جزما

اي اشترك الاسم المعرب والمضارع في الرفع والنصب وانفرد
الاسم بالجر والفعل بالجزم وانما لم يدخل الجزم في الاسماء لانه حذف
الحركة والاسماء خفيفة ولذا لا تلحقها التنوين وتخفيف الخفيف
اجحاف وانما لم يدخل الجر في الفعل لان الجر يكون باضافة حرف جر او
باضافة اسم وكلاهما ممتنع في الفعل وايضا الفعل ثقيل فلاق به
التخفيف

باب معرفة علامات الاعراب

اي

اي هذا باب دال على ادراك انواع امارات كل نوع من انواع الاعراب

للرفع اربع علامات ضم   وواو الف نون ثبت

اي للرفع مطلقا اربع امارات الضمة وهي الاصل والواو والالف
والنون الثابتة وهذه الثلاثة نوائب عن الضمة ولكل واحدة
من هذه الاربع كلمات مختصة كما قال الناظم

فضمة علامة للرفع   في مفرد اسم وكسير جمعه
وجمع انثى سالما وفعل   مضارع اخره ما حكي

اي فالضمة تكون علامة للرفع في اربعة انواع اسم مفرد نحو اتى امر الله
ودعا زكريا ربه وجمع تكسير نحو سيقول السفهاء وجاء غلمان ومثل
جمع التكسير اسم الجمع كقوم ونساء واسم الجنس كتمر وشجر نحو قوله
اقبل القوم وقالت نسوة وهذا شجر وجمع بالف وتاء نحو
هذه حبليات واصطبلات ويلحق بهذا الجمع ما سمي به من هذا
الجمع نحو اذرعات واولات وكذا اللات جمع التي في لغة والاشهر
بناؤه وذوات جمع ذات موصولة عند بعض من اثبته واما
ذوات بمعنى صاحبات فهو جمع حقيقة لذات بمعنى صاحبة لا ملحق
به فكانت الملحقات بذلك اربعة والفعل المضارع الذي لم يتصل
به الف اثنين وواو جمع وياء واحدة مخاطبة نحو يقوم ويركب
وجملة قوله اخره ما حكي في محل جر صفة ثانية لفعل والمعنى الفعل
المضارع يعرب بالضمة بشرط ان لا يتصل بالضمير المرفوعة البارزة
قال الناظم

والواو في جمع ذكور سالم   وخمسة الاسماء عند العالم
وهي ابوك واخوك وحموك   وفوك ذو مال وفي قول هنوك

والواو يرفع بها نوعان الاول جمع المذكر السالم نحو قد افلح المؤمنون
ومثله ما الحق به وهو اربعة انواع اسماء جموع كعشرين واولو
لم تستوف الشروط كاهلين وعالمين وجموع سمي بها كعليين وجموع

فكسره كارضيني وسيايني والثاني الاسماء الخمسة على الراجح نحو قال
ابوهم انا اخوك لينفق ذو سعة رفع ذو بزيادة هن وفي قول بزيادة
ذو بمعنى الذي والمشهور ان هذه الخمسة معربة بالحروف الثلاثة
الواو والالف والياء فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن
الفتحة والياء نائبة عن الكسرة والصحيح الذي مذهب سيبويه
وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف
والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على
الالف والجر بكسرة مقدرة ويتبع ما قبل الاخر للاخر للدلالة على انه
محل الاعراب في غير حالة الاضافة نحو ان له ابا فقد سرق اخ له
واصل ابوك ابوك تحريك الواو للاعراب وما قبلها للاتباع فتسكن
الواو في الرفع لثقله وتقلب الفا في النصب لتحركها وانفتاح ما
قبلها وياء في الجر لكسر ما قبلها فعلى هذا المذهب لم تنب حروف العلة عن
الضمة والفتحة والكسرة وانما كان هذا هو الصحيح لان الحركات
هي الاصل فلا يعدل عنها مع امكانها لكن اعرابها بالحروف اسهل وابعد
عن تكلف التقدير لحصول فائدة الاعراب وهي بيان مطلوب العامل
بنفس الحروف وان كانت من بنية الكلمة لصلاحيتها للدلالة كما في
المثنى والجمع وجاء في الثلاثة الاول اب واخ وحم لغات اخر ايضا
احداها النقص وهي حذف الواو والالف والياء والاعراب
بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا ابه واخه و
حمها ورايت ابه واخه وحمها ومررت بابه واخه وحمها وهذه
اللغة نادرة في تلك الثلاثة واللغة الاخرى القصر وهو ان تكون
هذه الثلاثة بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه و
حماها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها
وهذه اللغة اشهر من النقص واما هن فالفصيح فيه النقص
وهو ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف
علة

علة نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد والاتمام
قليل جدا حتى ان الفراء انكر جوازه وحكاه سيبويه عن العرب
ثم ان لاعراب هذه الاسماء الخمسة بالحروف شروطا اربعة احدها
ان تكون مضافة ولو بتقدير الثاني ان تضاف الى غير ياء المتكلم
الثالث ان تكون مكبرة الرابع ان تكون مفردة ويشترط في ذو ان
تكون بمعنى صاحب وتضاف الى اسم جنس ظاهر غير صفة
فلا يجوز جاءني ذو قائم وشذ اضافتها الى المضمر كقوله انما يعرف
الفضل من الناس ذووه اما اذا كانت موصولة فهي مبنية على سكون
الواو عند بعض طي نحو جاء ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام
بالواو ابدا وبعضهم يعربها بالحروف حملا على ذي بمعنى صاحب فيقول
جاء ذو قام بالواو ورايت ذا قام بالالف ومررت بذي قام بالياء
ويشترط ايضا في فم ان تفارق الميم تنبيه العروض في البيت
الثاني مخبولة ومذيلة فوزنها فعلتان والضرب مذيل فوزنه
مستفعلان قال الناظم

والف للرفع في مثنى الـ ... اسماء بالحروف والنون
للرفع في مضارع الافعال ... وهي الف وضمير تالي
كيفعلان تفعلان يفعلو ... ن تفعلون تفعلين مثلوا

والالف يرفع بها نوع وهو المثنى نحو هذان خصمان فالهاء حرف
تنبيه وذان مبني على الالف في محل رفع مبتدا وخصمان خبر
مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى واما هذان فليس مثنى
حقيقة بل هو لفظ على صورة المثنى فبني على الياء حالة الجر و
النصب مراعاة لصورة التثنية ومثل المثنى ما جرى مجراه وهو
اربعة الفاظ اثنان واثنتان في العدد وقيل انهما مثنيان كما
افاده الرماني وكلا وكلتا اذا اضيفا الى مضمر فان اضيفا الى الظاهر
كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا خلافا لكنانة فانها تعربهما بالالف

رفعا وبالياء جرا ونصبا مطلقا سواء اضيفا الى مضمر او الى ظاهر ومن العرب من يعرب المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا كالمقصور مع كسر النون ابدا ومنهم من يعرب المثنى على النون كما افاده الحضرمي وكما قاله بعضهم ويضم نون المثنى بعد الالف في لغة لقول الشاعر من بحر الرجز

يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تطعمه العينان

بضم النون والقذان بكسر القاف واعجام الذال المشددة جمع قذذ وهو البرغوث كذا نقل عن التصريح فان قيل لم قال الشيخ في تثنية الاسماء بالخصوص واضافة التثنية الى الاسماء لا حاجة لقوله بالخصوص لان من المعلوم ان التثنية لا تكون في الافعال اجيب بان المضارع اذا اتصل به ضمير الاثنين يشبه المثنى في اللفظ وهو مرفوع بوجود النون فقد يتوهم المبتدي انه مرفوع بالالف فدفع ذلك التوهم بقوله بالخصوص كذا افاده محمد الاندلسي والنون الثابتة يرفع بها نوع واحد وهو الامثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصل به الف اثنين وواو جمع وياء واحدة مخاطبة سواء كانت النون الثابتة ظاهرة او مقدرة فمثال الظاهرة قوله تعالى ووجد من دونهم امراتين تذودان ومثال المقدرة قوله تعالى ولتؤمنن به ولتنصرنه فلا مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المقدرة المحذوفة لتوالي الامثال والفاعل هو الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين بعد حذف نون الرفع قال الناظم

للنصب فتحة والف والكسرة وياء ونونا احذفا

اي وللنصب مطلقا علامات خمسة الفتحة وهي الاصل والالف والكسرة والياء واسقاط النون وهذه الاربعة نوائب عن الفتحة وقوله نونا مفعول مقدم لاحذفا اي ان العرب حذفوا النون

للناصب

للناصب كما قال الناظم

ففتحة للنصب في اسم مفرد وجمع تكسير كجاء الاسد
وفي مضارع الذي تنصبه ولا شيء باخره قد وصلا

اي فالفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة انواع اسم مفرد نحو رايت زيدا والفتى واكرمت هندا او حبلى ورايت عيسى او سعد والقاضي وجمع تكسير وما الحق به فمثال جمع التكسير سكنت الابيات ورايت الاسد فالابيات جمع بيت والاسد بضم الهمزة والسين او سكونه جمع اسد بفتحهما ومثال ما الحق بهذا الجمع اكرمت الجند وغرست الشجر وفعل مضارع لم يتصل باخره شيء ينقل اعرابه وقد دخل عليه عامل النصب نحو قوله لن ابرح الارض قال الناظم

والالف في خمسة الاسماء للنصب قد وصل بلا تجافي

اي وينصب بالالف نوع واحد وهو الاسماء الخمسة المضافة المعتلة نحو رحم الله اباك واكرم اخاك وزر حماك وافتح فاك واصحب ذا فضل قال الله تعالى حكاية فارسل معنا اخانا وجاءوا اباهم ليبلغ فاه وذا النون اذ ذهب فهذه كلها منصوبة بالالف وعلم ان للالف ثلاث حالات كونها حرف اعراب وعلامة تثنية وعلامة رفع قال الناظم

وكسرة للنصب في جمع اتى دل على جمع بالف وتا
مؤنثا او لا واما الياء فهي للنصب في الجمع كما في التثنية

اي وينصب بالكسرة نوع واحد وهو جمع تحققت جمعيته بالف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمذكر نحو رايت حمامات واصطبلات وافعلوا الخيرات او لمؤنث نحو زكوا الشهوات ترتقوا الدرجات وتسكنوا الجنات قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ومثله ما الحق بهذا الجمع نحو وان كن اولات حمل وينصب بالياء نوعان التثنية نحو قرات كتابين واعطيت فقيرين درهمين والجمع

المصحح والملحق به نحو ان الله يحب التائبين وقوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا فاجلدوهم ثمانين جلدة والياء في هيه
للسكت كما في قوله تعالى وما ادراك ماهيه قال الناظم

وحذف نون نصب الافعال التي   بثوت نون رفعها وجدت

فقوله وحذف خبر مقدم وقوله نصب مبتدا مؤخر وقوله
الافعال بنقل حركة الهمزة الى اللام وقوله ثبوت خبر مقدم ورفعها
مبتدا مؤخر وقوله وجدت بكسر التاء والفاعل مستتر يعود الى الافعال
يعني ان الافعال التي ترتفع بالنون الثابتة وهي الامثلة التي تقدم
ذكرها تنصب باسقاط النون نحو الزيدان لن يقوما ولن
يقعدا وانتما لن تذهبا ولن تجلسا والزيدون لن يقولوا ولن
يفعلوا وانتم لن تضربوا وانت يا هند لن تذهبي قال تعالى لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال الناظم

والكسر في الخفض وياو الفتح صف   تكسره في اسم فريد منصرف
وجمع تكسير بصرف قد وسم   كذاك في جمع مؤنث سلم

قوله والكسر مبتدا وفي الخفض متعلق بمحذوف خبره وقوله
ويا مبتدا وخبره محذوف اي كذلك وهذه الحروف بناء على القصر
من الممدود لموجب تنوينها ويقصر اعرابها على الالف المحذوفة
للتنوين لان حذفها لعلة تصريفية كالثابت بخلاف الهمزة
المحذوفة للقصر لكن لو ترك التنوين للوصل بنية الوقف
جاز كما افاده الجعبري وقوله والفتح مفعول مقدم ومعنى قوله
صف اي ضم الفتح الى ما تقدم وقوله في اسم فريد موصوف وصفته
او من اضافة الموصوف الى صفته وقوله وسم اي علم يعني
ان للخفض ثلاث امارات الكسرة وهي الاصل والياء والفتحة
وهما نائبتان عنها فالكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع
اسم مفرد منصرف حقيقة او مجازا زاد في شرح غير المنصرف اذا كان
مضافا

مضافا او مقرونا بال نحو سلام على نوح ومررت باحسن صورة
وبالافضل وجمع تكسير منصرف ولو حكما نحو مررت بزيود وهنود
وصليت في مساجد ام المؤمنين وقوله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين وجمع مؤنث سالم اذا لم يكن علما نحو مررت بزينبات
صالحات اما اذا جعل علما ففيه ثلاث لغات الاولى وهي المشهورة
ان يعرب باعرابه قبل العلمية وينون وان كان فيه العلمية والتانيث
لان الذي لا ينصرف انما يمنع من تنوين الصرف لا تنوين المقابلة واللغة
الثانية كذلك لكن لا ينون واللغة الثالثة ان يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالفتحة من غير تنوين فقال الناظم

والياء في خمسة الاسماء وفي   مثنى وجمع ذكران وفي

اي تخفض بالياء ثلاثة انواع الاسماء الخمسة المضافة المعتلة نحو رحمة
الله على ابيك وانظر الى اخيك واذهب الى حميك وضع اللقمة
في فيك واجلس مع ذي صلاح والمثنى مطلقا وما حمل عليه نحو قرأت
على الشيخين العالمين ومررت بالهندين والجمع الصحيح وما حمل عليه
نحو جلست مع الصالحين واخذت الطريقة عن القادرية والحمد
لله رب العالمين وقوله ذكران جمع ذكر وقوله وفي اسم فاعل جمعه
او فيما مثل صديق واحد قاه فالياء في الاصل مشددة والمراد مستوفي
لشروط الجمع فالذي يجمع بهذا الجمع قسمان جامد وصفة فيشترط في
الجامد ان يكون علما لشخص المذكر عاقل باعتبار معناه خاليا من تاء
التانيث ما لم تكن عوضا من فاء او لام كعدة وثبة مسمى بهما ويشترط
في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل ولو تنزيلا خالية من التاء الموضوعة
للتانيث وان استعملت في غيره كالمبالغة ليست باب افعل فعلاء ولا من
باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كجريح وصبور وقولنا
افعل وفعلان بالكسر لاضافتهما الى بعدهما اما فعلاء فعلى فهما غير
مصروف للالف الممدودة والمقصورة والاضافة لادنى ملابسة اي

افعل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر وحمراء وفعلان كذلك كسكران وسكرى

تنبيه حق نون المثنى والملحق به الكسر على اصل التخلص من السكونين اذا التقى النون الساكن كالتنوين وفتحها بعد الياء لغة بني اسد حكاها الفراء كقول الشاعر من بحر الطويل

على الاحوذيين استقلت عشية ... فما هي الا لمحة وتغيب

بفتح النون من الاحوذيين والمراد بهما جناحي قطاة واستقلت اي ارتفعت تلك القطاة وقوله فما هي اي فما مسافة رؤيتها الا مقدار لمحة وتغيب عن البصر بعدها وحق نون الجمع والملحق به الفتح لانه اخف من الكسرة والجمع اثقل من المثنى فجعل الاخف للاثقل كما جعل الاثقل للاخف للتعديل في الكلام وللفرق بينهما وقد تكسر مع الياء شذوذا ولم تسمع مع الواو المزيد الثقل قال الشاعر من الوافر

وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الاربعين

والشاهد كسر نون الاربعين مع اعرابه بالحروف لكن استشهد به بعضهم على اعرابه بحركات النون والشاهد لا يكفيه الاحتمال كما صرحوا به الا ان يحمل مثالا فالحاصل ان الشاهد في كسر نون الجمع والملحق به لا يكاد يوجد

ص وفتحة علامة للخفض في اسم له منع صرف يقتفي كعلم انث او ذي عدل او عجمة او تركيب او زيد او وزن الفعل وما حكى فعلان لا ان كان ذا اشتقاق في وصف على فعلانه او كفاعل او مفاعيل وما بالف التانيث لفظا ختما

اي ويخفض بالفتحة نوع وهو ما اشبه الفعل في اجتماع علتين فرعيتين ويسمى غير منصرف لعدم دخول الصرف اي التنوين عليه اعلم ان في الاسم كمالا بالاعراب والصرف وقد خلا عنهما الفعل فنشأ سبب خلوه عنها فوجدوه الامرين سموهما بالعلة تشبيها بالعلة في البدن التي توجب تغير صحته احدهما متعلق باللفظ وهو اشتقاق لفظ

الفعل

الفعل من لفظ المصدر فصار فرعا عنه هذا عند البصريين اما عند الكوفيين فالذي يتعلق باللفظ هو شبه التركيب وثانيهما متعلق بالمعنى وهو احتياجه الى الفاعل في الافادة والمحتاج فرع عن المحتاج اليه فالفعل فرع عن الاسم باعتبار اللفظ والمعنى فاذا وجد مثلهما في الاسم انحط عن كماله فمنع منه شيئان ممنوعان من الدخول في الفعل وهما الكسر والتنوين ثم تتبعوا الامر المعنوي فوجدوه منحصرا في شيئين العلمية والوصفية والامر اللفظي فوجدوه منحصرا في سبعة اشياء وهي العدل والعجمة والتركيب ووزن الفعل وزيادة الالف والنون وصيغة منتهى الجموع والتانيث سواء كان معنويا او لفظيا بالتاء او بالالف المقصورة او الممدودة فالمجموع تسعة ثم ان هذه العلل تنقسم قسمين قسم يقوم مقام العلتين في افادة الثقل فيستقل بمنع الصرف وهو شيئان صيغة منتهى الجموع والف التانيث المقصورة او الممدودة نحو مررت بمساجد وقناديل وعرضت من دنيا وعن اشياء وانما استقل ذلك الجمع والف التانيث بالمنع لان في الجمع فرعية من جهة اللفظ وهي عدم النظير في الاحاد العربية وفرعية من جهة المعنى وهي الدلالة على الجمعية ولان الف التانيث قائمة مقام شيئين لان في المؤنث بها فرعية اللفظ وهي لزوم الزيادة فلا يصح انفكاكها عن الكلمة وفرعية المعنى وهي دلالتها على التانيث وقسم يشترط فيه وجود علة اخرى وهو ينقسم قسمين ما يشترط فيه وجود العلمية وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو مررت بعائشة وزينب وعطية وطلحة وسرت الى بعلبك وحضرموت ومررت باسماعيل وان كان المؤنث ثلاثيا اجنبيا او وسطها ساكن جاز فيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى تقول هذه هند ورايت هندا ومررت بهند وما يشترط فيه وجود احد امرين العلمية او الوصفية وهي ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة

فمثال العلمية مع هذه الثلاثة نحو مررت بعمر واحمد وعثمان ومثال
الوصفية معها نحو مثنى وثلاث ورباع وافضل وسكران
وهذا الوصف اذا كانت مؤنثه على فعلى كما مثل فانك تقول زيد
سكران وهند سكرى اما اذا كان المذكر على فعلان والمؤنث
على فعلانة فانها صرفت فتقول هذا رجل سيفان اى طويل
ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك
تقول للمؤنثة سيفانة اى طويلة وقد جمع بعضهم ما يمنع الصرف
وحده او مع العلمية او الوصفية على هذا الوجه بقوله من بحر الرجز

لمنتهى الجموع منع والالف   عرف مع العجمة تركيب الف
تانيث الحاق وعرف او صف   مع وزن عدل وزيادة فقف

قال الناظم

واصرف بال ممنوعه او ان تضف   ودون ذا في الشعر ايضا ينصرف

اى اذا اضيف الممنوع من الصرف او دخل عليه الالف واللام انصرف
وهكذا قال المبرد والسيرافي وغيرهما لضعف شبهه بالفعل
بدخول ما هو من خواص الاسماء فرجع الى اصله وهذا انما يبنى على
ان الصرف هو الكسر فقط او هو والتنوين معا واما على القول
بان الصرف هو التنوين فقط وهو مفقود مع ال او الاضافة لان
المضاف او المعرف بال ممنوع منه فهو باق على منع صرفه وهو
قول الاكثر لكن التحقيق عند المتاخرين ان ذلك ان زالت منه
علة فمنصرف نحو باحمدكم لزوال علميته مع الاضافة او ال وان
بقيت العلتان فلا ينصرف نحو باحسنكم ويجوز في ضرورة
الشعر صرف ما لا ينصرف بالاتفاق بين البصريين والكوفيين
كقول الشاعر من بحر الكامل

اني مقسم ما ملكت فجاعل   جزءا لاخرتي ودنيا تنفع

بتنوين دنيا واما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز للشاعر عند

وباحمد ع

سيبويه

سيبويه واكثر البصريين والفرق بين الموضعين ان صرف ما لا ينصرف
رد الاسم الى اصله وترك صرف المنصرف تغيير الشيء عن اصله و
اجاز ذلك الكوفيون مطلقا واجازه قوم في غير الجمع المتناهي
في وقت الاختيار وهكذا يجوز للشاعر ايضا للضرورة قصر الممدود
بالاتفاق لان اصل الاسماء القصر ولا يجوز له مد المقصور عند
البصريين خلافا للكوفيين فانهم اجازوه وقال عمر بن الوردي
في التحفة الوردية

ولاضطرار صرف ما لم ينصرف   وقصر ممدود وفي العكس اختلف

فمثال قصر الممدود قول الشاعر من مشطور الرجز
لابد من صنعا وان طال السفر   وقال الناظم

والحذف في الجزم وتسكين بما   صح اخيرا بالسكون انجزما
وبحذف في اخر ما يعتل   والنون في خمس افعال نقل

قوله والحذف مبتدأ وفي الجزم خبره وتسكين مبتدأ وخبره محذوف
اى كذلك وقوله في الفعل الصحاح نعت لمقدر وما مبتدا وجملة
انجزم خبره وبالسكون متعلق به واخيرا تمييز بمعنى ان للجزم علامتان
السكون وهو الاصل ويكون في الافعال الصحيحة التي لم تتصل باخرها
ضمائر الفاعلين نحو لم يلد ولم يولد والحذف يكون في العلة من الافعال
المعتلة والنون من الافعال التي ترفع بها وهو نائب عن السكون
نحو قوله تعالى ولم يخش الا الله ليقض علينا ربك فليدع ناديه ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته لما
يذوقوا عذاب وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم فقوله تعالى
فقد صغت علة للتوبة وجواب الشرط محذوف وهو ان تتوبا
والتقدير ان تتوبا ايتها يا عائشة وحفصة تقبلا لانه قد
مالت قلوبكما الى تحريم مارية قال الناظم

باب الافعال

افعالهم ماض وامر وتضارع فتح مفتوح الاخير من مضى
والامر مجزوم وقال المبنى من قوله ليس به من وهن

اي الافعال في اصطلاح النحاة ثلاثة وهي الالفاظ الدالة على حدث
والزمان كضرب واكل واما الافعال اللغوية وهي الحدث الذي هو
الضرب والاكل ونحو ذلك فلا تنحصر فليست مرادة هنا ولما كانت
اقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل الدال
ثلاثة اقسام ماض ويعبر بامس وحاضر ويعبر بالان ومستقبل
ويعبر بغد لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من اقسام الزمان بعينه
وفعل الامر من الافعال المستقبلة لان الامر انما يطلب من المامور
ان يحدث الفعل والمضارع ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخص
احدهما بقرينة فان قلت زيد يصلي احتمل كلا منهما ان يكون زيد في
حال الصلاة او يكون يصلي فيما بعد ذلك فان ادخلت على الفعل سوف
او السين خلصته للاستقبال وان ادخلت عليه او قرنته بالان
خلصته للحال وهذا احد الوجوه في كون هذا الفعل سمي مضارعا
لان المضارع المشابه رجلا مثلا يصلح لكل احد فاذا ادخلت عليه ال
التعريف فقد خصصته شخصا بعينه وقيل سمي هذا الفعل مضارعا
لمشابهته اسم الفاعل في عدة الحروف وهيئة الحركات والسكون فان
قولك يضرب يضربان يضربون مشابه لقولك ضارب ضاربان ضاربون
وقيل المشابهة بينهما في كونهما اذا كانا خبرين لانهما يقبلان لام الابتداء تقول
ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم وقيل المشابهة بينهما في ان كلا يطرا
عليه بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب على صيغة واحدة الا ان الاسم
اشد احتياجا الى الاعراب من المضارع لان معاني المضارع تتميز بغير الاعراب
بخلاف الاسم فلذا كان الاعراب في الاسم اصلا وفي المضارع فرعا ثم ان

حكم

حكم الماضي مبني على فتح الاخير ابدا فلا يتغير وما جاء ساكنا وهو ما اتصل
به ضمير رفع متحرك او كان اخره حرف علة كدعا او مضموما وهو ما اتصل
بواو الجماعة فعلى تقدير الفتح فيبنى اتصاله بالضمير بارز متحرك تقدر
فتحته في السكون العارض منع من ظهورها الثقل في حركة الضمير البارز
لانها حركة البنا وانما سكن الاخير لكراهتهم توالي اربع متحركات بحركات
لازمة وهي حركة البنا في كلمة واحدة وفيما هو بمنزلتها وهو الفعل
مع فاعله لما بينهما من التلازم بخلافه مع المفعول فلا تلازم بينهما
لوجود افعال كثيرة من غير مفعول فلذا لم يسكنوا مع المفعول المتحرك
فضربنا بسكون الباء بمعنى اوجدنا الضرب وبفتحها بمعنى اوقع علينا
فلان الضرب وحين اتصاله بواو الجماعة تقدر فتحته منع من ظهورها
ضمة المناسبة ومعه كون اخره حرف علة تقدر الفتحة على الالف
منع من ظهورها التعذر لان الالف لا تقبل الحركة لذاتها وحكم الامر
عند الكسائي واتباعه وهم الكوفيون مجزوم بلام الامر مقدرة فاصل
اضرب عندهم لتضرب حذفت اللام تخفيفا للنطق بها ثم التاء خوف
الاشتباه بالمضارع الصحيح حالة الوقف لاتحادهما صورة عند الوقف
ثم اتي بهمزة الوصل اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا لتعذر
الابتداء بالساكن نطقا وعند البصريين ان الامر مبني ثم اختلفوا
فيما بني عليه فعند بعضهم انه مبني على السكون دائما وانما حذف حرف
العلة من المعتل تشبيها له بالمضارع المقترن بلام الامر وعند سيبويه
وجمهور البصريين مبني على ما يجزم به مضارعه فان كان مضارعه
يجزم بالسكون فالامر مبني على السكون وان كان يجزم بحذف
النون فالامر مبني على حذف النون نيابة عن السكون وهذا هو
المذهب المرضي المعول عليه ومما بني على السكون والحذف قول
الشاعر من الخفيف

رمن اباقاسم وام اباه ... ولد زيدا ومن اباه المجهولا

فمن لي المرضيين فعل امر بمعنى اكذب مبني على السكون وهو من المين
بمعنى الكذب ورام فعل امر مبني على سكون مقدر للادغام بمعنى اقصد ولي
فعل امر مبني على حذف الياء واياي في المواضع الثلاث مفاعيل مضافا
قال الناظم

ثم الذي احدى اتيت اوله | مضارع ورفعه لا تبدله
حتى عليه يدخلن ناصب | او جازم يجزم فالنواصب
ان لن اذن كي ثم ان من بعد | حتى ولام كي ولام الجحد
واو وفا واو وفي الاجوبة | وانصب بان اضمار ان قد وجبه

والفعل المضارع هو الذي اوله حرف من الحروف المسماة باحرف
الكلمة المضارعة التي هي الهمزة والنون والياء والتاء فيشترط
كون الهمزة للمتكلم وحده ذكرا كان او انثى كقولك انا
اذهب والنون للمتكلم ومعه غيره نحو انا نخاف او للمتكلم
المعظم نفسه وليس معه غيره نحو قوله تعالى انا نحن
نحيي ونميت والياء الغيبة للغائب المذكر ومثناه وجمعه
وجمع الاناث نحو هو يذهب وهما يذهبان وهم يذهبون
وهن يذهبن والتاء الخطاب للمخاطب مذكرا كان او مؤنثا
والمثنى والمجموع لكل منهما وللغائبة والغائبتين نحو تقوم
يا زيد وتقومين يا هند وتقومان يا زيدان ويا هندان
وتقومون يا زيدون وتقمن يا نسوة وهند تقوم و
الهندان تقومان وحكم المضارع انه مرفوع لفظا اذا تجرد
من نون الاناث ونوني التوكيد المباشرة ومحلا اذا لم يتجرد
من ذلك على ما قاله البيتي وعبد المعطي خلافا للقليوبي
فانه قال ولا يكون رفع المضارع الا لفظا وليس له محل رفع
مع احد النونين ابدا انه محل مع الناصب او الجازم انتهى
اي لان الرفع عامله معنوي وهو ضعيف ويبنى مع نون

الاناث

الاناث على السكون فان الاصل في الافعال البناء وفي المبني السكون
ومع نون التوكيد المباشرة على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر
ولا يتغير رفع المضارع الا اذا دخل عليه ناصب او جازم فالنواصب
اربعة ان ولن واذن وكي المصدرية نحو فاردت ان اعيبها فلن
ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وقولك اذن لمن قال في غد
ازورك وجئتك لكي تكرمني ثم ان تنصب بعد ثلاثة من حروف
الجر وثلاثة من حروف العطف اما حروف الجر فحتى ولام التعليل
ولام الجحود نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وجئتك
لتكرمني ونحو قوله تعالى ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما
حروف العطف فاو المقدرة بالى او الا او كي فتعين الغاية فيما
يحصل شيئا فشيئا نحو لانتظرنه او يجيء والاستثناء فيما يحصل
دفعة نحو لاقتلنه او يسلم والتعليل اذا كان ما بعدها علة
لما قبلها نحو لاطيعن الله او يغفر لي فهذه لا تصح لغير معنى التعليل
وتحتمل الثلاثة نحو لالزمنك او تقضيني حقي والمعنى على الاستثناء
لالزمنك في جميع الازمان الا وقت القضاء اي وقت القضاء ثم
ثم ان او اذا لم تقدر بما ذكر بان تكون لمجرد العطف فلا تنصب
الفعل بعدها الا اذا عطفت على اسم جامد او مصدر ومثل او
الواو والفاء وثم فتنصب المضارع المعطوف باحد هذه الحروف
الاربعة خاصة على اسم خالص من التقدير بالفعل ويكون نصبه
بان مضمرة جائزة الاضمار نحو لولا زيد ويحسن الي لهلكت ولام
المعية كذلك اذا وقعتا في جواب نفي محض نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا او يموت وطلب محض والطلب يشمل ثمانية اشياء
الامر نحو اصبر فتظفر او وتظفر والنهي نحو قوله تعالى ولا تكونوا
من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين والدعاء نحو
رب وفقني فاعمل او واعمل صالحا والاستفهام باي اداة كانت

نحو اين بيتك فازورك ومتى اسير وارافقك وكيف تكون واصحبك
والعرض نحو الا تزورنا فنكرمك او فنكرمك والتحضيض نحو هلا
اكرمت زيدا فيشكرك او ويشكرك والتمني نحو قوله تعالى حكاية
لقول الكفار يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي نحو لعلي
ادخل الجنة فاتمتع او واتمتع بالحور ثم اعلم ان هذه النواصب
العشرة قسمان قسم متفق عليه بين الطائفتين البصريين والكوفيين
وهي ان ولن واذن وكي فانها تنصب الفعل بنفسها وقسم مختلف
فيه وهي لام كي ولام الجحود وحتى واو والفاء والواو الواقعتين في
الاجوبة فعند البصريين ان الناصب للمضارع ان مضمرة بعد هذه
الستة وعند الكوفيين هي الناصبة له بنفسها والصحيح المعتمد الاول
وهو المراد بقول الناظم وانصب باضمار ان فقد اوجبه وان ثلاثة
احدها لزوم الاضمار وهو فيما عدا لام كي الثاني لزوم الاظهار
وهو مع لام كي اذا كانت مع لا سواء كانت نافية او زائدة الثالث
جواز الامرين وهو مع لام كي اذا لم تكن مع لا نحو وامرنا لنسلم لرب
العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين ثم اعلم ان كي للتعليل فلا
ينصب بنفسها المضارع بل بان مضمرة وجوبا نحو جئت كي انظرك
وللمصدرية وهي الناصبة بنفسها فتتعين للمصدرية في موضع
وهو ما اذا كانت تقدمت عليها اللام لفظا وللتعليل في موضعين
وذلك اذا تقدمت على اللام نحو جئتك كي لاقرأ او تقدمت على ان
نحو جئتك كي ان تكرمني وتحتمل المصدرية والتعليلية في موضعين
وذلك اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها ان نحو جئتك
لكي ان تكرمني والارجح انها تعليلية موكدة للام او لا تتقدم عليها
اللام لفظا نحو كي تقر عينها اذا لم تقدر قبلها لام التعليل والا كانت
مصدرية ثم ان لاذن فيها اختلافا فقال الخليل يقول اذن لا تنصب
بنفسها بل الناصب ان مضمرة بعدها ووافقه الزجاج والفارسي

وهو

وهو ضعيف فلا يلتفت اليه والصحيح هو اتفاق الجمهور في
ان ادوات يجازى بها على راي بعض الكوفيين كما قالوا لو وان ولم
اجد لها مثالا في الجواب قال الناظم

ثم اللواتي تقتضي جزما لم ثم لما والم الستما
ولام امر ودعاء ثم لا في النهي والدعا وان وما تلا
ومن ومهما وبها الجزم الى اذما وايان واي ومتى
واين انى حيثما لتدركي وكيفما ثم اذا في الشعر

وجوازم المضارع تسعة عشر وهي ضربان جازم لفعل واحد وهو ستة
وكلها حروف وهي لم ولما والم والما ولام الامر والدعا ولا في النهي والدعا
وجازم لفعلين وهو ثلاثة عشر وهي نوعان حروف واسم فالحروف ان
بالاتفاق واذما على الصحيح والاسم نوعان ظرف وغير ظرف فالظرف
قسمان زماني ومكاني فالزمان ثلاثة متى وايان واذا والمكاني
ثلاثة ايضا اين وانى وحيثما وغير الظرف اربعة انواع ما وضع للدلالة
على الحال وهو كيفما وما وضع للدلالة على العاقل وهو من وما وضع
للدلالة على ما لا يعقل وهو ما ومهما وما وضع للعموم في ذوي العقل
وغيرهم وهو اي وتكون بحسب ما تضاف اليه من عاقل او غيره
فان اضيفت لمكان او لزمان فهي ظرف مكان او زمان وان اضيفت
الى مفعول او مصدر فهي مفعول او مصدر مثال لم نحو لم يلد ومثال
لما قوله تعالى لما يذوقوا عذاب ومثال الم نحو قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك ومثال الما قول الشاعر من الوافر

اليكم يا بني بكر اليكم الما تعرفوا منا اليقينا

ومعنى اليكم تنحوا عنا او تباعدوا عنا وانما ذكر الم والما وان كان الاصل لم ولما
وزيدت عليهما همزة الاستفهام لورودها في الكلام الفصيح وتقريبا
للمبتدي والجازم هو لم وحده ومثال لام الامر والدعا لينفق ذو سعة

من سعته ولتغفر لي يارب ومثال لا الناهية والدعائية نحو لا تحزن
ان الله معنا ولا تؤاخذنا يا رب ولام الدعاء هي لام الامر في اصطلاح النحاة
وسميت بذلك تادبا وكذلك لا الدعائية هي في الحقيقة لا الناهية
واما ما اصطلح عليه بعض العلماء من ان الطلب اذا كان من الاعلى
للادنى فهو امر ومن الادنى للاعلى فهو دعاء او من المساوي فهو التماس
فهو اصطلاح عرفي ومنطقي ومثال ان نحو ان يشا يرحمكم ومثال
اذ ما قول الشاعر من الطويل

واتك اذ ما تات ما انت امر   به تلف من اياه تامر اتيا

ومثال متى قول الشاعر من الطويل

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا   تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

ومثال ايان قول الشاعر من بحر البسيط

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا   لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ومعنى تأمن غيرنا اعلم نحو غيرنا ومثال اذا قول الشاعر من بحر الكامل

واذا تصبك خصاصة فارج الغنى   والى الذي يعطي الرغائب فارغب

وقول الاخر من ذلك ايضا

واذا تصبك من الحوادث نكبة   فاصبر فكل غمامة فستنجلي

واذا لا تكون جازمة الا اذا وقعت في الشعر فتجزم على الشذوذ وربما
لم تجزم في الشعر لان الحدث الواقع في زمنها مقطوع به في اصل
وضعها بخلاف ان فانها للمشكوك والنادر كبقية الجوازم واجاز
الكوفيون الجزم باذا مطلقا كذا افاده محمد المحلي ومثال اين
نحو قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر
من بحر الخفيف

اين تضرب بنا العداة تجدنا   نصرف العيس نحوها للتلاقي

ومثال انى نحو قول الشاعر من بحر الطويل

فاصبحت

فاصبحت انى تاتها تستجر بها   ومثال حيثما قول الشاعر من بحر الخفيف

حيثما تستقم يقدر لك الله   نجاحا في غابر الازمان

اي في اي مكان تسلك الطريق المستقيم يقدر لك الله ظفرا بالمقصود
في الزمن المستقبل الى اخر عمرك ومثال كيفما نحو كيفما تصنع اصنع
بها معناه كونه ولا يختص الجزم بها بالشعر واجاز الكوفيون
الجزم بكيف نقيل مطلقا وقيل بشرط اقترانها بما والراجح عند البصريين
انها ليست من الجوازم لمخالفتها لادوات الشرط لانه يجب موافقة
جوابها لفعل شرطها في المعنى نحو كيفما تجلس اقعد ولا يصح كيفما
تجلس اذهب والمجازاة بها معنى لا عملا ومثال من نحو ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ومثال ما نحو قوله تعالى وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومثال مهما نحو قول الشاعر من بحر الطويل

ومهما يكن عند امرئ من خليقة   وان خالها تخفى على الناس تعلم

فمهما اسم شرط جازم ويكن فعل الشرط وتعلم جواب الشرط مجزوم
وعلامة جزمه السكون ومثال اي نحو اي مكان تجلس فيه
اجلس عنده فيه واي يوم تسافر اسافر معك فيه واي
رجل تضرب اضربه معك واي ضرب تضرب اضرب مثله وقال
الشاعر من بحر البسيط

لما تمكن دنياهم اطاعهم   في اي نحو يميلوا دينه يمل

واي هنا مجرورة بفي وهي ظرف مكان اي في اي جهة ويميلوا فعل الشرط
ويمل جوابه وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسر لاجل
الروي وهذه الادوات التي تجزم فعلين بالنظر لانقسامها باعتبار
عدمه ثلاثة اقسام نظمها بعضهم في قوله

تلزم ما في حيثما واذما   واحذف في ما ومن ومهما
كذلك في انى وباقيها اتى   وجهان اثبات وحذف ثبتا

تنبيه قال محمد الاندلسي والجوازم في الحقيقة هي ان وبقية

الربيع

وغيره من النحاة الكبار اربعة كالنواصب وهي ان الشرطية
ولم ولما ولام الامر ولا في ان ان تجزم في ثلاثة انواع ظاهرة ومحذوفة
ومضمرة فالمحذوفة هي في اجوبة الطلب الثمانية المتقدمة
اذا سقطت الفاء الواردة في المضارع وقول الناظم وما تلا ايضا
ما الاحرف التي تقدمت وهو تكملة للبيت كقوله وبها الجزم الخ
وقوله لتدري **باب مرفوعات الاسماء** وانما قدم
مرفوعات الاسماء لانها عمدة واعقبها بالمنصوبات لكونها فضلة
وهو ما يجيء غالبا بعد المرفوع وذكر المخفوضات اخرا لانها ليس
لها رتبة غير التاخير قال الناظم

الفاعل اسم رفعه مشهور   وفعله من قبله مذكور

اي الفاعل ما اسند اليه فعل تام ولو ناسخا مقدم فارغ مصوغ
للمفعول او ما فيه معنى ذلك الفعل كالظرف والجار والمجرور اللذين
يعتمدان على المبتدا او الموصوف او ذي الحال او الموصول او
النفي او الاستفهام وكالمصدر واسم المصدر واسم الفاعل
واسم الفعل وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل
واسم التفضيل فمثال الظرف المعتمد على ذلك المذكور زيد
عندك اخوته ومررت برجل عندك ابوه ورايت زيدا
عندك ماله وجاء خالد الذي عندك ولده وما عندك زوجة
وهل عندك وصيفة ومثال الجار والمجرور زيد في الدار اخوه
مررت برجل في الدار ابنه ورايت زيدا في المسجد غلامه
وجاء بكر الذي في بيته ولده وما في البيت عالم واني الله شك
ومثال المصدر اعجبني اكل الخبز مسكين ومثال اسم المصدر
اعجبني عطاؤك المال بخيل ومثال اسم الفاعل زيد منير وجهه
ومثال اسم الفعل شتان زيد وعمرو ومثال امثلة المبالغة
زيد شكور اخواله ومثال الصفة زيد حسن كلامه وسبحا

شعره

شعره ومثال افعل التفضيل ما رايت رجلا احسن فيه الصوم
منه في من لم يشتغل بطلب العلم فالصوم فاعل احسن ومنه متعلق
باحسن والضمير عائد على الصوم وفي من حال من الهاء في منه و
قوله فيه حال من الصوم مقدم عليه قال الناظم

وهو على قسمين قسم ظاهر   حيث اتى ومضمر فالظاهر
كقام زيد ويقوم زيد   وجاءني الزيدان والزيود
وجاءت اخوته والمضمر   ضربت وضربتا وتلية فقد
وفي ضربنا وضربتما اتى   وقد ضربتم وضربتن الفتى
وضربت ضربت ضربا   وضربوا ثم ضربن ادبا

والفاعل قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر يعمل فيه الرفع فيه الفعل
الماضي اذا لم يكن فعل تعجب ولا فعل استثناء فانهما يرفعان الضمير
المستتر وجوبا والفعل المضارع اذا اسند الى غائب مذكرا و
مؤنث سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا ولا يعمل فيه الامر ولا المضارع
المسند الى حاضر متكلم او مخاطب لانهما لا يرفعان الا ضميرا مستترا
وجوبا وكل مستتر لا يجوز اظهاره فلو ظهر شيء من الضمائر
كان تاكيدا للمستتر الذي هو الفاعل والضمير المستتر استتارا
واجبا هو ما لا يحل محله الاسم الظاهر ولا الضمير البارز بخلاف
المستتر استتارا جائزا فانه يحل محله ذلك اما قول المعربين
في نحو اضرب فعل مضارع والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انا
فهو تقريب للمبتدي ثم الفاعل الظاهر ثمانية اقسام لان
الاسم اما مفرد او مثنى او مجموع جمع تصحيح او جمع تكسير وكل من
هذه الاربعة اما مذكر او مؤنث ثم المفرد اما مضاف يعرب
بالحروف واما غيره فالمذكر نحو قام اخوك وزيد وجا الزيدان
وجا الزيدون وجا الزيود وقامت اختك وسلمى وجاءت
الزينبان وجا الزينبات وجاءت الهنود ومثل ذلك يقال مع

المضارع والفاعل المضمر قسمان متصل ومنفصل وكل منهما ثلاثة اقسام
اثنان للمتكلم وخمسة للغائب وخمسة للمخاطب فالمتصل هو المذكور
في قول الناظم والمنفصل نحو ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب
الا انت وما ضرب الا انت وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب
الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا
هم وما ضرب الا هن ونحو انما ضرب انا وانما ضربت نحن الى الاخر وهذا
كله مع الماضي وتقول مع المضارع في الاتصال اضرب ونضرب وتضرب
وتضربين وتضربان وتضربون وتضربن ويضرب وتضرب ويضربان
ويضربون ويضربن وفي الانفصال ما يضرب الا انا الى الاخر وانما
يضرب انا الى الاخر والفاعل المضمر المنفصل انما هو باعتبار المعنى
والظاهر اما في الحقيقة فالفاعل محذوف وهذا الاصل ما ضرب احد الا
فانا بدل من احد كما قاله العليوي وقال ايضا اعلم ان اصل كل نوع من
الضمائر ثمانية عشر لانه اما المتكلم او مخاطب او غائب وكل منها اما المفرد
او مثنى او مجموع فالجملة تسعة وكل منها اما المذكر او مونث فالجملة
ثمانية عشر لكن سقط من المتكلم اربعة وكل من مثنى المخاطب و
الغائب واحد فبقي اثنا عشر **تنبيه** قال شارح منظومة الاجرومية
للشيخ محمد الحريطي كل فعل لا بد له من فاعل الا اربعة افعال طال
ما وقل ما وكثر ما والفعل المؤكد لمثله وقد جمعتها في قولي بحر الرجز

لكل فعل فاعل كما ذكر ۞ وذاك اما ظاهرا او مستتر
كجاء زيد ظاهر والمستتر ۞ ابو علي قد اتانا يعتذر
وقلما وطالما وكثرما ۞ لا فاعل لذي الثلاثة اعلما
ومثلها الفعل الذي قد اكدا ۞ لمثله كجاء جاء من بدا

ومثل قلما قصر ما قال محمد الامير اصل قلما قل فعل ماض فاتصلت به
ما الحرفية الكافة فصار يستعمل بمعنى النفي وكفته ما عن العمل
في الفاعل فهو فعل لا فاعل له ومثله طالما وكثر وقصرما ونظر فيما

في عدم الفاعل كان الزائدة والفعل المؤكد لغيره انتهى **تنبيه**
يلزم تانيث الفعل في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى
ضمير مونث متصل سواء كان مونثا حقيقيا او مجازا فتقول
هند قامت والشمس طلعت فان كان الضمير منفصلا لم يوتى
بالتا نحو هند ما قام الا هي ومثله انما قام هي وسواء كان مفردا
او مثنى واما الجمع فان كان ظاهرا جاز تانيث الفعل لتاول ذلك
الجمع بالجماعة وعدمه لتاوله بالجمع كتقوم الهندات او ضميرا فالنون
يكفي في التانيث لتربصن وثانيهما ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث
سواء كان بالتا كفاطمة ام لا كزينب والمراد بالحقيقي التانيث هنا
ذات فرج معد للولادة ولو دراكالطير ثم ما لا يتميز مذكره من مونثه
كبرغوث فلا يونث فعله وان اريد به مونث كما ان ذا التا الذي
لا يتميز يجب تانيث فعله وان اريد به مذكر بلا خلاف كنملة
وبقرة وشاة مما يفرق بينه وجمعه بالتا فتى لم يعرف حال المعنى
في الواقع يراعى اللفظ وكل ذلك في الحقيقيين اما المجازي فذو التا
مونث جوازا والمجرد منها مذكر وجوبا الا ان يسمع تانيثه كشمس
وارض وسماء وقد نظم ذلك محمد الخضري من بحر الطويل فقال

اذا سقط التمييز بين مذكر ۞ وانثى فعل الفعل ابقه مطلقا
لذي التا وذكر في المجرد يا فتى ۞ كنملة مع برغوث فاعلم وحققا
وان ميزا انث لانثى ولو خلا ۞ من التا وذكر في سواه لتتقى
وذا في الحقيقي اما المجازي فانه ۞ مع التاء بالوجهين في الحكم قد رقى
ومع حذفها ذكر وجوبا سوى الذي ۞ بنقل كشمس فهو بالنقل علقا

وحكم تانيث الضمير والوصف كحكم الفعل فيما ذكر وكل ذلك فيما
اذا اريد معنى الاسم فان قصد لفظه جاز تذكيره باعتبار
اللفظ وتانيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل وحروف الهجاء

باب نعم وبئس

هذا الباب داخل في الفاعل وهذان الفعلان جامدان اي لا يتصرفان
لخروجهما عن اصل الافعال من افادة الحدث والزمان ولزومهما انشاء
المدح والذم على سبيل المبالغة والانشاء من معاني الحروف وهي
لا تتصرف فكذا ما اشبهها فلا يستعمل منهما غير الماضي قال الناظم

ونعم او بئس بها ارفع ما [illegible] او المضاف للذي بها اتصل
والفاعل المرفوع وهو الفعل كنعم نفع العلم بئس الجهول

اي لا بد لنعم وبئس من مرفوع وهو الفاعل وهو على اربعة اقسام
الاول ان يكون معرفا بال نحو نعم الرجل زيد وبئس الجهل ان يذم
منه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير الثاني ان يكون مضافا لما
فيه ال كنعم نفع العلم ان يطلب للعمل ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين
الثالث ان يكون مضافا لمضاف لما فيه ال كقوله فنعم ابن اخت القوم
غير مكذب واضافته للنكرة ضرورة عند الجمهور كقوله فنعم صاحب
قوم لا سلاح لهم الرابع ان يكون مستترا لازما للافراد مفسرا بنكرة
عامة منكرة الافراد بعده منصوبة على التمييز فلا يبرز في تثنية
ولا جمع استغناء بجمع تمييزه ويجب عوده لما بعده وهو التمييز
فهو مما يعود على متاخر لفظا ورتبة ولا يتبع بتابع لان لفظه
ومعناه لا يقتضيان الابتدا مستظر بعده ولا يجوز نعم شمسا هذه
الشمس اذ لا ثاني لها اما نعم شمسا شمس هذا اليوم فيجوز لتعددها
بتعدد الايام ثم اذا لم يتقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم
فالغالب ذكر المخصوص وشرطه مطابقة الفاعل معنى وكونه معرفة
او قريبا منها واخص من الفاعل لا مساويا له ولا اعم ويجب
كونه بعد تمييز الضمير لا الظاهر ومذهب سيبويه ان هذا
المخصوص مبتدا والجملة قبله خبر عنه والرابط عموم الفاعل
وتكرير المبتدا بمعناه وهذا هو المذهب الصحيح اما اذا تقدم
ذلك لم يحتج الى ذكر المخصوص اخر كقوله تعالى في ايوب انا وجدناه

صابرا

صابرا نعم العبد انه اواب ومثل نعم وبئس كل فعل ثلاثي بني على فعل بضم
العين لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم
لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم غلام الرجل زيد وحسن
رجلا زيد وساء صاحب اخي القوم زيد فان ساء من الفعل الثلاثي
الذي بني على فعل فان اصلها سوء بالفتح فحول الى فعل بالضم ليلتحق
بافعال الغرائز اي الطبائع ويصير قاصرا كبئس ثم ان فعل هذا يخالف
نعم وبئس في ستة امور اثنان في معناه اشرابه التعجب وكونه للمدح
الخاص واثنان في فاعله الظاهر جواز خلوه من ال نحو حسن اولئك
رفيقا وكثرة جره بالباء الزائدة تشبيها باسمع بهم واثنان في فاعله
المضمر جواز عوده ومطابقته لما قبله فتقول زيد كرم رجلا يحتمل عود
الضمير الى رجلا كما في نعم والى زيد كما في فعل التعجب لتضمنه معناه
وتقول الزيدون كرم رجالا على الاحتمال الاول والزيدون كرموا
رجالا على الثاني والكلام في غير ساء ومثل نعم حب في كونها نقلت لانشاء
المدح العام دون المفعلية على الاصح والمعنى والجود وتزيد باشعارها
بان الممدوح محبوب للنفس فلهذا جعل فاعلها ذا ليدل على الحضور في
القلب وتفارقها في جواز دخول لا عليها عند ارادة الذم فتقول
لا حبذا زيد وفي لزومها هيئة واحدة فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج
ذا عن الافراد والتذكير والاسم بعد حبذا المخصوص لا تابع لاسم الاشارة
وفي انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب
نحو حب زيد وجره بباء زائدة كما في فاعل فعل بالضم لانه حب عند تجردها
من ذا تكون من بابه نحو حب بزيد ثم ان وقع بعدها ذا وجب فتح الحاء
لان جعلتا كلمة واحدة بالتركيب والا جاز الوجهان وان وقع بعدها
غير ذا جاز ضم الحاء بنقل ضمة العين اليها وجاز فتحها بحذف الضمة بلا نقل
وهذا النقل والحذف جائزان في كل ما حول الى فعل بسكون العين

لقصد المدح او الذم فتقول ضرُبَ الرجل زيد بسكون الراء او ضم الضاد
او فتحها كما نقله محمد لحفزه عن التوضيح تقول الناظم بها الضمير يعود
الى نعم او بئس وافرد الضمير لانه عائد على المعطوف باو وكذا قوله
وهو الفعل وانت في الاو ثنوذكر في الثاني الاشارة الى جواز الوجهين
باعتبار اللفظ او الكلمة وقوله وهو الفعل اشارة الى مذهب
جمهور النحويين من ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التانيث
الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

اي هذا باب المفعول الذي لم يذكر معه فاعل فعله حالة كونه نائبا
عنه ويسمى هذا المفعول ايضا نائب الفاعل وانما اضيف الفاعل
للضمير الذي هو كناية عن المفعول لملابسة كونه فاعلا للفعل تعلق
بهذا المفعول قال الناظم

وارفع لما الفاعل معه لم يسم ... مطلقا اول فعله مضم
واكسر ما قبل اخير ماضي ... وافتحه في مضارع كيرتضي

اي وارفع الاسم الذي لم يذكر معه فاعل فعله ولم يقدر بان جعل نسيا
منسيا للعلم به نحو كتب عليكم القيام او للجهل به نحو سرق المتاع اذا لم يعلم
السارق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم المروي ونحوه
نحو قتل كافر اذا قتله مسلم او لخسته نحو قتل مسلم اذا قتله كافر او نحو
منه نحو اخذ مالي اذا اخذه ظالم يخشى جرره او للخوف عليه نحو قتل
الامير او لابهامه نحو شتم زيد وانت تعلم الشاتم له او لاستقامة الوزن
كقول الشاعر من بحر الكامل

اذا الذي سلبت فؤادك من لها ... خلقت هواك كما خلقت هوى لها

فلو قال خلقها الله هواك كما خلقك الله هوى لها لم يستقم الوزن او لتوافق
الروي نحو قول الشاعر من بحر الطويل

وما المال والاهلون الا ودائع ... ولا بد يوما ان ترد الودائع

فلو بني الفعل للفاعل لنصب الودائع وارتفع مرفوعه او لتوافق السجع
نحو من طابت سريرته حمدت سيرته فلو قال حمد الناس سيرته لاختلف

السجع

السجع واذا حذف الفاعل لغرض من هذه الاغراض واقيم المفعول
به مقامه وجب رفعه بعد ان كان منصوبا ووجب تاخيره عن الفعل
بعد جواز تقديمه عليه ووجب الحاق علامة التانيث بالفعل
ان كان المفعول مؤنثا وينوب عن الفاعل ايضا اربعة اشياء
المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وظرف المكان ويجمع
يشترط فيها ان لا يوجد في الكلام مفعول به او يتاخر عنها في اللفظ
على ما قاله الاخفش ويشترط في المصدر والظرفين ان تكون متصرفات
نحو ضرب ضرب شديد وجلس جلوس حسن قال تعالى فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة وسير يوم الجمعة وجلس امام الامير و
في الجار والمجرور ان يكون تاما نحو قوله تعالى وجيء بالنبيين و
الشهداء ولما سقط في ايديهم واذا اجتمع المصدر والظرف والجار
والمجرور فانت مخير في اقامة ما شئت من الثلاثة عن الفاعل وهذا
مذهب البصريين واختار ابو حيان اقامة ظرف المكان واذا حذف
الفاعل وانيب عنه ما ذكر وجب تغيير الفعل الى بنية تدل على النيابة
يسمى حينئذ مبنيا للمفعول او المجهول او للذي لم يسم فاعله وضم اوله
سواء كان ماضيا او مضارعا وكسر ما قبل اخره ان كان ماضيا وفتح ان
كان مضارعا نحو وغيض الماء وقضي الامر ويرجى رحمة الله ويخاف عذابه

وذاك ايضا ظاهر ومضمر ... كضرب العبد ويخشى عمر
ومضمر في فاعل قد مرا ... نحو ضربت وهلم جرا

اي والنائب عن الفاعل شيئان ايضا كالفاعل ظاهر ومضمر فالظاهر
نحو ضرب العبد ويخشى عمر فضرب فعل ماض مبني للمجهول والعبد
نائب فاعل ويخشى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة
على الالف وعمر نائب فاعل مرفوع بضمة ظاهرة والمضمر تقدم في باب
الفاعل وقول الناظم وهلم جرا اي اذكر انت ايها المتكلم المضمر النائب
عن الفاعل من ضربت ضربت الى اخر المضمر الذي قد ذكرت سابقا وهلم

كلمة بمعنى الندا كما يقال تعال قال الخليل اصله لم بمعنى اجمع لان المنادي
بدلك ثم تشركت البنا وها للتنبيه وحذفت الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال
وجعلا اسما واحدا وقيل اصلها هل ام اي هل لك الى الزخر وام بمعنى
اقصد فنقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت وجعلا كلمة واحدة
للندا وتستعمل لازمة نحو هلم الينا اي ائتنا ومتعدية نحو هلم
شهداكم اي احضروهم تنبيه اذا بني الفعل المجهول من متعد الى
مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة الاول لكونه فاعلا
في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن
التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فلو خيف الالتباس كما
في نحو اعطي زيد بشرا وجبت نيابة الاول اذ لا يدرى لو اقيم الثاني هل
هو اخذ او ماخوذ وان كان الثاني هو الاول في المعنى فيجب نيابة
الاول عند اكثر النحويين نحو ظن زيد قائما واذا بني من متعد الى ثلاثة
مفاعيل كاعلم واخواتها يجب اقامة الاول دون غيره فتقول اعلم
زيد عمرا منطلقا خاتمة اختلف في الفعل المبني للمجهول فقيل انه فرع
من الفعل المبني للفاعل وعليه الجمهور وقيل انه اصل بنفسه وعليه
الكوفيون والمبرد وابن الطراوة واحتج الاول بما ورد من افعال
من الافعال التي لزمت البناء للمفعول ولم ينطق لها ببناء على نحو
عني وعني

باب المبتدا والخبر

المبتدا اصل المرفوعات عند سيبويه لانه مبتدا به واصلها عند
الجمهور الفاعل لان عامله لفظي وهو اقوى وقيل كل اصل ومذهب
سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان الخبر
مرفوع بالمبتدا وذهب الكوفيون الى انهما ترافعا فالمبتدا رافع
للخبر كما هو رافع للمبتدا لان كلا منهما طالب للاخر ومحتاج اليه وبه
بذلك صار عمدة واختار هذا المذهب ابن جني وابو حيان

والمبتدا المرفوع ذو الاسمية العار عن عوامل لفظية

اي المبتدا هو اسم مرفوع مجرد عن عامل لفظي غير زائد وشبهه ربما دخل
في المبتدا المجرور بحرف زائد وشبيه بالزائد نحو هل من خالق
غير الله وقول الشاعر لعل الله فضلكم علينا فقول الناظم العار يخرج الباء
للمورث هذا معنى الابتدا اصطلاحا وقيل هو كون الاسم اولا ليخبر عنه
ثانيا ولو في الرتبة واما العذر ونوا الافتتاح لمن شرع بالاهتمام بالشي
وجعله اولا لانه ارادة لازم المعنى معه لان الاهتمام لازم المعنى اللغوي للاصطلاحي

والخبر المرفوع الاسم المسند للمبتدا كنحو زيد سيد
واتفقا في البيان ... نحو الزيدون قائمون

الخبر هو الاسم المرفوع لفظا او تقديرا المسند الى المبتدا المحصل لفائدة
تامة فيدخل في الخبر نحو بقرة تكلمت فبقرة مبتدا وجملة تكلمت خبر
لان القصد الحكم على البقرة بالكلام والاخبار عنها بذلك ومسوغ الابتدا
كون الخبر من خوارق العادة ولو جعلت صفة لكان المعنى تخصيص
النبوة بكونها تكلمت فلا تتم الفائدة لانه بمنزلة ان يقال البقرة المتكلمة
فلم يتم الحكم ولم يحصل فائدة ثم الخبر قسمان ما يفيد بنفسه بان تتم الفائدة
به من غير احتياج الى ضم شي اليه وذلك كمثال الناظم وما لا يفيد بالانضمام
شي اليه كقولك الرمان حلو حامض فلا يصح ان يخبر باحدهما على انفراده
المنفرد دون المعنى بخلاف ما اذا تعدد فيهما معا فيجوز العطف في ذلك منه في
نحو زيد كاتب شاعر وكخبر اسم الشرط نحو من يعمل سوءا يجز به فالمعنى
ان فعل الشرط هو الخبر وهو الراجح والفائدة لا تحصل الا بانضمام
جواب الشرط اليه ومثل الناظم بثلاثة امثلة فالاول للمفرد المذكور
والثاني للمثنى المذكور والثالث لجمع المذكر السالم وفهم من ذلك وجوب
مطابقة الخبر للمبتدا في الافراد والتثنية والجمع لكن قد يطابق الافراد
التثنية في كل شيئين لا يغني احدهما عن الاخر فيجوز الاخبار عن كل شيئين
لا يستغني احدهما عن الاخر بالمثنى وبالمفرد سواء كانا جزئين او غير جزئين

وسواء اضيفا ام لا وذلك كالعينين والاذنين والحاجبين والجفنين و
النعلين نحو قوله صلى الله عليه وسلم العينان وكا السه وقوله واكسر نونا
الى اخره اي ان نون المثنى تكسر لدفع التقاء الساكنين فان اصلها السكون
والا لفتح يمكن تحريكها ونون الجمع تفتح لاجل الخفة لان الجمع ثقيل قال الناظم

والمبتدا اقسمان ظاهر ومضمر شخص في اثنى عشر
انا ونحن انت انت انتما انتن انتم وهو وهي وهما
وهم وهن نحو انا قائم ونحن قائمون وهو نائم

المبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر قسمان قسم له خبر وقسم لا خبر له فالذي
له خبر قد مر ذكره والذي لا خبر له قسمان قياسي وسماعي فالقياسي كل وصف
اعتمد على استفهام او نفي قبله مرفوع اغنى عن الخبر اكتفا به لشدة شبهه
بالفعل نحو اسعد وجب الزيدان واسار ... هذان وما قائم الزيدان وما
ظاهر قلبه وهل احسن في عين زيد الكحل منه في عين عمرو فظاهر مبتدا
وهو صفة مشبهة وهي ما دل على المعنى الحاضر دون الماضي والمستقبل
وقلبه فاعله اغنى عن الخبر واحسن افعل تفضيل والكحل فاعله اغنى
عن الخبر ومنه متعلق باحسن والضمير عائد على الكحل وفي عين الاول حال
من الكحل مقدم عليه وفي عين الثاني حال من الفاعل منه والسماعي
نحو قولهم اقل رجل يقول ذلك فاقل مبتدا لا خبر له ولا مرفوعا يغني
عن الخبر وجملة يقول صفة للنكرة اغنت عن الخبر في الافادة لان افتقار
النكرة الى الصفة اشد من افتقارها الى الخبر لكن اجاز بعضهم جعل الجملة
خبرا وقيل ان اقل فعل في المعنى لا مبتدا لانه بمعنى قل رجل يقول ذلك
صغر وحقر فلذلك لم يخبر عنه ولان المطابقة للصفات التي بعده على الوصفية
نحو اقل رجلين يقولان ذلك واقل رجال يقولون ذلك قال محمد الامير
وانما يخبر عن هذا المثال نظرا للمعنى لمبتدا لان قولك اقل رجلين يقول
ذلك معناه مسد وما الاقل فيه رجلان هما احقر افراد مطلق رجلين
وقت والمضمر اثنا عشر وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام ما يختص بالمتكلم
وهو

وهو اثنان انا ونحن فالضمير والالف زائدة لبيان الحركة وعن جميع حروفها
وما يختص بالمخاطب وهو خمسة انت وفرعه فالضمير عند البصريين ان وحدها
والتا زائدة لاحقة لها لتبيين المراد فتكون مركبة من اسم وحرف وعند
الفرا والكوفيين الضمير هو جميع الحروف فالتاء من نفس الكلمة بدل من الالف
الثابتة في انا فلا تكون مركبة وقال بعضهم الضمير هو التاء فقط ويختص
بالغائب وخمسة وهو وفرعه فالضمير عند جمهور البصريين اولها وما بعدها
معاو وذهب الكوفيون الى ان الها وحدها هو الضمير وما بعدها حرف تبين
حاله وقيل الواو والياء من هو وهي للاشباع لا من الضمير وعلى القول
الاول يجوز فيهما اسكان الواو والياء وتشديدهما وقول الناظم
وهو وهي بسكون الهاء للوزن وقوله انا قائم بمد الهمزة وحذف
الالف بعد النون للوزن وهو لغة قضاعة وقد ساق النون في الوصل
وقد تبدل الهمزة هاء فتحصل لانا اربع لغات انا بهمزة مقصورة ونون
مفتوحة فالف في الوقف لبيان الفتحة لانه لولا الالف لسقطت
الفتحة للوقف فيحصل الالتباس بان الحرفية فتثبت الالف في الفصحى حالة
الوقف وهنا بابدال الهمزة هاء وان بمد الالف الاولى وحذف الالف
الثانية وهي لغة قضاعة فانهم يقولون آن برزنه بان وان بتسكين
النون في الوصل كما افاده التلويح وقوله وهو نائم جمعه نوم ونيم
ونيام قال الناظم

وخبر قسمان مفرد وهو ما ليس جملة ولا ما يشبه
كما ذكرنا وسواه اربعة الجار والمجرور والظرف معه
الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره كالعبد في دار الندا
والعبد عندكم والذي جمعنا بانه الذي بدا من اعتلقا
ونحو زيد قام ابوه جائز والشيخ جاريته محاسنه

المبتدا والخبر قسمان مفرد وهو الاصل وهو في هذا الباب ما ليس جملة
ولا شبهها ولو مثنى او مجموعا وغير مفرد فالمفرد قسمان مشتق وهو ما

يحمل ضميرا من حيث كونه مشتقا وجامد وهو ما لا يتحمله الا اذا كان
مؤولا بالمشتق ثم المشتق يتقصر بانه مارفع ضميرا مستترا وهو ما تقدم في
غير المشتقات الضمير المرفوع بالوصف لا يكون الا ان يكون بارزا متصلا
بل يتعين مستترا او منفصلا لا فالف قائمان وواو قائمون ليستا بضمير
بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وما لا ضمير فيه وهو اما ان يكون
رافعا الظاهر حقيقة كزيد قائم ابوه او حكما نحو زيد ممرور به والى
ضربان ما يؤول بالمشتق وما ليس كذلك فالمؤول نحو زيد اسد اى
شجاع وعمرو تميمي اى منتسب الى تميم وبكر ذو مال اى صاحب مال والذي
لا يؤول نحو هذا عبد الله وزيد اخوك والزيدان اخواك والمرد
اخوانك والهندات اخواتك وغير المفرد قسمان جملة وما اشبهها
فالجملة ضربان فعلية واسمية نحو زيد قام ابوه وعمرو قعدت امه وزيد
اصله طيب وعمرو ولده خبيث ومن ذلك زيد ابوه عمرو غلامه منطلق
ففيه ثلاث مبتدءات ومتعلق جزء الثالث والثالث وخبره خبر الثاني
والثاني وخبره خبر الاول وقوله تعالى لكنا هو الله ربي التقدير لكن
انا هو الله ربي فحذفت انا تخفيفا وادغمت النونان للتماثل فلكن
حرف عطف واستدراك وانا ضمير منفصل مبتدا اول وهو مبتدا ثان
والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني
وخبره خبر الاول والذي اشبه ضربان ايضا الجار والمجرور التام
وهو ما يفهم معناه بمجرد ذكره نحو عمرو على السطح والعبد في دار الندا
وهو محل اجتماع الناس ومحدثهم والظرف التام نحو زيد فوق
الشجرة وبكر تحتها وخرج بالتام الناقص وهو ما لا يفهم معناه الا
بذكر المتعلق كالمثال زيد بك وفيك وعندك ولابد من ذكر المتعلق
بان يقال زيد واثق بك وراغب فيك ومعرض عنك ووجه الشبه
بالجملة وقوع كل من الجار والمجرور والظرف خبرا وصلة وحالا وما
اشبه ذلك ما لم يستو الجمل فان تعلقا بفعل كانا شبيهين بالجملة

الفعلية

الفعلية وان تعلقا بغيره كانا شبيهين بالجملة الاسمية ومذهب جمهور
البصريين ان الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف وهو
الصحيح وقيل ان الخبر هما وحدهما وان المتعلق صار نسيا منسيا و
قيل ان المجموع هو الخبر لان الجميع هو المقصود ولكنهم حذفوا بعضه
وسموا الباقي باسمه مجازا واختار هذا الرضي ولابد من كل المتعلق و
الظرف عند جميع النحاة الا ان الاول نظر الى ان العامل اولى بالاعتبار والثاني
الى الملفوظ به وهو معمول العامل فلابد من اعتباره والثالث الى
توقف الفائدة على كل وكذا الخلاف في الصفة والصلة وهذا الخلاف
في المتعلق العام اما الخاص فهو الخبر مثلا اتفاقا سواء ذكر او حذف
ثم ان الراجح عند البصريين ان يقدر المتعلق المحذوف كائن او مستقر
او حاصل او ثابت او ما يليق بالمقام لان لكل مقام مقالا فان المحذوف
هو الخبر والاصل فيه ان يكون اسما مفردا وعند الزمخشري والفارسي و
ابن جني يقدر بكان او استقر او حصل او ثبت لان المحذوف
عمل النصب في لفظ الظرف وفي محل المجرور والاصل في العامل ان يكون
فعلا فكل فريق استند الى اصل صحيح وقرا الناظم بوه بحذف الهمزة
للوزن وهي لغة وقوله جانبه اى جنبه قوله جارية هي الفتاة الصغيرة
ويطلق على الانثى التي يصح بيعها وابتياعها وان كانت عجوزا كما قاله محشي
التبيتي وقوله مجانبة اى بعيدة وذاهبة

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

اى هذا باب في بيان العوامل المسماة بالنواسخ الداخلة على المبتدا والخبر
غالبا ومن غير الغالب نحو صيرت المعدوم موجودا وجعلت الجاهل
عالما والمحتاج غنيا وهذه العوامل ثلاثة اقسام كما قال الناظم

ذوات نسخ كان ان ثم ظن وما واخى لكل اقسما
كان وما واخى ثلاثة عشر ترفع الاسم ثم تنصب الخبر
كان اصبح امسى بات اضحى ظل صار وما زال وما انفك البطل

مادام مانفك ثم مابرح وعشرها ضى ليس دام ايضه
ككان زيد قائما وصبحا مثّل وليس ... فرحا

اى النواسخ الداخلة على المبتدا والخبر ثلاثة اقسام كان واشباهها
وان ونظائرها وظننت وامثالها فى العمل فاما كان وما اشبهها
فانها ترفع المبتدا رفعا غير رفع الابتدا عند البصريين وهو الصحيح
وتنصب خبره تشبيها له بالمفعول به عند الجمهور ويسمى المرفوع بها
اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل
هذا العمل بلا شرط وهى ثمانية افعال كان واصبح وامسى وبات واضحى
وليس وظل وصار ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان ما يشترط فى
عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام وسميت بذلك لتقديرها
بالمصدرية مع نيابتها عن الظروف وهو المدة وهما شرطان لصحة العمل
لان دام لتوقيت امر بمدة ثبوت الخبر للاسم لا للوجوب بدليل عدم عملها فى دامت
السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هى تامة وما يشترط فى عمله ان
يسبقه نفى او نهى او دعاء وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك لان النفى
بالجملة الاثبات وهذه الافعال معناها النفى فاذا نفيت انقلبت اثباتا ولا
يحذف النافى معها قياسا الا بعد القسم مع المضارع وكون النافى لا فالنون
من بحر الطويلة ويحذف ... مع شروط ثلاثة اذا كان لا قبل المضارع فى قسم
ومثال ما اجتمع فيه هذه الشروط قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
ولان المطلوب بالنهى والدعاء ترك الفعل وهو نفى ثم اعلم ان معنى كان
الثبوت فيما مضى والاصل فى كل ثابت ان لا ينعدم فالاصل فى كان
الاستمرار لكن الغالب المتبادر للفهم الانقطاع كذا افاده محمد الامير
فالذى له معنى الاستمرار نحو قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
والذى له معنى الانقطاع نحو كان الشيخ شابا ومعنى اصبح اقتران
اسمها بالخبر فى الصباح نحو اصبح السعر رخيصا واصبح زيد منشرحا
اى منبسطا فى قلبه ومعنى امسى اقترانه به فى المساء الماضى نحو

امسى

امسى زيد مفطرا ومعنى بات اقترانه به ليلا ماضيا نحو بات الضيف
مسرورا ومعنى اضحى اقترانه به فى الضحى الماضية نحو اضحى الشيخ مسرعا
ومعنى ظل اقترانه به نهارا ماضيا نحو ظل محمد صائما ومعنى ليس نفى
الخبر عن الاسم فى زمن التكلم عند الاطلاق والخلو عن القرينة نحو
ليس زيد قائما اى الآن ومعنى صار موضوعة للتحول نحو صار زيد ماهرا
وقال محمد الخضرى وقد جاء مثل صار فى العمل والمعنى عشرة جمعتها بقولى

من الوافر

بمعنى صار فى الافعال عشر   تحول آض عاد ارجع تقعّد
وراح غدا استحال ارتد تاعد   وحار فهاكها والله اعلم

وذلك نحو آض زيد مسافرا وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدى كفارا وقوله تعالى فارتد بصيرا وقوله صلى الله عليه وسلم
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا وقول بعضهم من الطويل

وما المرء الا كالشهاب وضوئه   يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

ومعنى دام البقاء والاستمرار على الخبر نحو لا اصحبك ما دام الظالم مترددا
الينا ومعنى ما زال وما انفك وما فتئ وما برح ملازمة الخبر لاسمها
على قدر ما يقتضيه الحال لعادة وقال محمد الامير فى حقيقته ان هذه
الاربعة للنفى واما الملازمة فهى من حيث النفى الداخل عليها ونفى النفى اثبات
فمثال ما زال بعد النفى نحو ما زال بكر سلطانا فمعناه ملازمته للسلطنة فى
اوقاتها المعتادة لا وقت النوم والاكل وبعد النهى نحو لا تزل ذاكر الموت
وبعد الدعاء نحو لا زال علمك نافعا ومثال ما انفك بعد النفى نحو
ما انفك زيد ازرق العينين وبعد النهى نحو لا تنفك مشتغلا بالعلم
وبعد الدعاء نحو لا انفك عابدا لله بالعلم وبعد الدعاء لا تنفك
عامرا بتقوى الله ومثال ما برح بعد النفى نحو ما برح زيد ضاحكا وبعد
النهى لا تبرح قادرا للعلم وبعد الدعاء لا برح سعيدك قائما وقول الناظم
وما انفك البطل اى ما احدهما يكون تاما وناقصا والثانى ما لا يكون

قلبك عامرا ومثال ما فتئ بعد النفى نحو ما فتئ الله محسنا وبعد النهى لا تفتأ

ح

الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي به بل يحتاج معه
الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا ثلاثة ليس فانها
لا تستعمل الا ناقصة لكن تختص بجواز الاقتصار على اسمها وحذف
خبرها نحو ليس احد اي هنا وفتئ بكسر التا التي ملازمة للنفي اما فتئ
بفتح التا وهو احد لغاتها فيجي تاما بمعنى كسر واطفا وزال التي مضارعها
يزال اما زال يزول بمعنى انتقل وزال يزيل بمعنى ميز المختلط من الاشيا
بعضها عن بعض فليسا من النواسخ وقول الناظم وغير ماض ليس دام
لم يصح اشارة الى ان افعال هذا الباب في التصريف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفرا وكثير من المتاخرين وصححه
المرادي ووجه وعلل بان الغرض مما تصرف منها حاصل بها نحو اكرمك
ما دمت محسنا وبانها صلة ما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم
مضيه اما يدوم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات دام التامة وما
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر
ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا الدام مضارعا فقط وما يتصرف تصرفا
تاما وهو الباقي كذا افاده ابو بكر ابن اسماعيل الشنواني قال الناظم

وهكذا ما صيغ من بابها ... يكون حكمه والحق بها
كاد عسى اوشك كرب الا الخبر ... فغير مضارع لا يعتبر
مقترنا بان وغير مقترن ... ككاد ان يبقى او كاد يزن

اي ان ما تصرف من باب هذه الافعال كان حكمه حكم هذا الباب من رفع
المبتدا ونصب الخبر فمثال الامر قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط و
مثال المصدر نحو قولك كون حاتم كريما امر مشهور فكون مصدر كان
الناقصة وهو مبتدا مضاف الى اسمه وحاتم مضاف اليه وكريما خبر
كون من حيث الناقص وامر خبره من حيث انه مبتدا ومشهور صفة
ووجه امر لزال ومنه قول الشاعر من بحر الطويل
فقلت الا يا اسما ان لست زائلا ... احبك حتى يغمض الجفن مغمض

والحق

والحق بهذه الافعال الثلاثة عشر افعالا ناسخة ايضا ترفع الاسم وتنصب
الخبر لانها مثلها تلك في الدخول على مبتدا وخبر الا ان خبرها يجب كونه جملة
مضارعية وهو لا ترفع الا ضمير الاسم وهو ثلاثة اقسام ما يكثر اقترانه بان وهو
خبر فعل الرجا وهو عسى فقط واما خبر حرى واخلولق فيجب اقترانه
بان لانها للرجا كعسى الا ان هذه الشهرة لم تلزمها ان وخبر فعل المقاربة
وهو اوشك فقط لانها موضوعة للاسراع المؤدي الى القرب بخلاف
كاد وكرب فانهما موضوعان للقرب من الخبر فكانه في الحال نحو يوشك
المعمور خرابا ونحو عسى ربكم ان يرحمكم ويقل تجرده من ان نحو قوله
من بحر الوافر

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراه فرج قريب
فيامن خائف ويفك عان ... وياتي اهله النائي الغريب

وامسيت بضم التا ويروى بفتحها واسم يكون ضمير الكرب وجملة وراه
فرج خبرها وليس فرج اسمها ووراه خبرها لان خبر عسى لا يرفع الا ضمير اسمها
كما نقله المعرب عن التصريح وما يكثر تجرده عن ان وهو خبر افعال المقاربة
هي كاد وكرب نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون ويقل اقترانه بها
نحو قول الشاعر من الرجز
قد برت او كربت ان تبورا
وبرت بضم البا الموحدة اي اهلكت واما خبر افعال الشروع فلا يجوز
اقترانه بان نحو انشا السائق للغنم يستغني وطفق زيد يدعو
وجعل بكر ينظم واخذ خالد يكتب وعلق عمرو يصلي قال الناظم

وفي الحجازي ما كليس ان بقي ... نفي وترتيب ومن ان فقد وقي
كذا لا شاذ وذا لا يعتبر ... عند تميم نحو ما هذا بشر

اي الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل لانها مثلها في المعنى اعني اعمالها
نفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما هذا
بشرا وقال ما هن امهاتهم بالنصب لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة

ذكر المصنف منها ثلاثة الاول ان لا ينتقض النفي عن خبرها بالا نحو ما زيد الا قائم
فلا يجوز نصب قائم خلافا ليونس والشلوبين الثاني ان لا يتقدم خبرها على
اسمها سواء كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا ام غيره لذلك الثالث ان لا تزاد بعدها
ان فان زيدت بطل عملها سواء قلنا ان ان بعدها زائدة كافة كما هو
عند البصريين او قلنا انها نافية كما هو عند الكوفيين الرابع ان لا
يتقدم معمول الخبر وهو غير ظرف ومجرور على اسمها فلا يجوز نصب آكل
من نحو قولك ما طعامك زيد آكل الخامس ان لا تتكرر ما فان
تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم الا ان كانت الثانية نافية
مؤكدة للاولى لا مؤسسة فيبقى العمل كقول الشاعر من بحر الرجز

لا ينسك الاسى تأسيا فما ... ما من حمام احد معتصما

اي لا تنسك الرفعة بالجاه والمال منسيا لك اقتداءك بالنبي صلى
الله عليه وسلم والصالحين لانه ما يمنع احد من الموت والحمام
بكسر الحاء معناه الموت السادس ان لا يبدل من خبرها اسم موجب
فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فبشيء
في محل رفع خبر عن المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في محل
نصب خبرا عن ما وشيء بدل من بشيء ويجوز ان يجعل شيء خبر
مبتدأ محذوف اي الا هو شيء والا حينئذ بمعنى لكن وحينئذ يجوز
ان يكون بشيء خبرا عن ما وبنو تميم لا يعملونها ولو مع وجود
الشروط وبلغتهم قرأ ابن مسعود ما هذا بشر فما فيه مهملة
لا عمل لها وهذا مبتدأ وبشر خبره ونقل عن عاصم ما هن امهاتهم
بالرفع قال سيبويه ولغة تميم هي القياس لان ما حرف لا يختص
بالاسم لدخوله على الاسم والفعل وما لا يختص حقه ان لا يعمل وقد
اهملوا ليس حملا على ما في قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع
نقله الحوفي عن المغني لابن هشام وقول الناظم الحياء شينا له
ليس الحياء عيبا فالحياء بالفتح والمد وهو اسم ما شينا خبرها

باب

باب ان واخواتها

ان وشبهها بانها اسما نصب ... وخبرا ترفعه ورتبوا
وغير ما ظرف ومجرور كسر ... لان وافتحها لسد مصدر

٦

هذا هو القسم الثاني من العوامل الناسخة للابتداء وهي
حروف مشبهة بالفعل الماضي في اللفظ لبنائها على فتح آخرها ولازمها
والمعنى تنصب المبتدأ وترفع خبره رفعا غير الرفع الذي كان فيه
عند البصريين خلافا للكوفيين فانه عندهم باق على الرفع الاول و
يسمى المنصوب بها اسما لها والمرفوع بها خبرا لها ويجب تقديم الاسم
في هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه
لا يلزم تأخيره بل يجوز نحو ليت هنا غير الفاحش وقطعتم الا لمانع
فيجب تأخيره نحو ان زيدا لفي الدار ويجوز نحو ليت هنا غير البذي ويجب
تقديمه في نحو ان عند زيد اخاه وقوله صلى الله عليه وسلم
ان في الصلاة لشغلا وانما وجب التأخير في المثال الاول لامتناع
تقديم الخبر مع اللام والتقديم في الثاني لئلا يعود الضمير على متأخر
لفظا ورتبة وفي الثالث لامتناع ايلاء اللام الابتداء لان فاقسام
الخبر الظرفي ثلاثة وانما راعى الترتيب هنا ولم يراع في كان لضعف
هذه بالحرفية والفرعية مثل ما واخواتها ولقوة كان واخواتها
لانها افعال وما احسن قول ابن جني من بحر الطويل

كاني من اخبار ان ولم يجز ... له احد في النحو ان يتقدما
عسى حرف جر من نداك يجرني ... اليك فاضحي في علاك مقدما

وانما قدم الخبر الظرفي هنا دون حال التقدم وصدق بشبهها الفعل
فيما لانها محمولة على الفعل المتصرف وهو كان واخواتها فهي محمولة
على الجامد وهو ليس ثم اعلم ان لان ثلاثة احوال وجوب
الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر فيما اذا وقعت
موقع المفرد ولم تقع موقع المصدر نحو ظننت زيدا انه قائم

قوله في اللفظ اي في
كون آخرها لازما للفتح
وفي كونها على ثلاثة احرف
او ازيد منها وفي دخول نون الوقاية
عليها قوله والمعنى
اي في دلالتها على
المعاني وفي لزومها
الاسماء كالافعال
كما افاده
البشبيشي

قوله في اللفظ والمعنى

وخبرها مصدر ويجوز الامران في موضع يصح فيه الاعتباران
اي وجب الفتح اذا وجب سد المصدر مسدها ومسد معموليها فان
امتنع ذلك وجب الكسر وان جاز ذلك جاز والمصدر الذي
تقدر به هو مصدر خبرها ان كانت مشتقا والكون المضاف
لاسمها ان كان جامدا او ظرفا وكذا يجب الفتح اذا سدت
مسد مفعولي علمت وان لم يصح تاويلها بالمفرد لان ضابط الفتح
على احد امرين اما تاويلها بالمصدر او وقوعها موقع مفعولي
علم مع عدم التعليق باللام نحو علمت انك قائم

وهي هنا ان وان ولا كأن ليت ثم لكن ولعل

اعادها وصواحباتها في هذا الكتاب ستة وعدها بعضهم
خمسة باسقاط ان المفتوحة لانها فرع المكسورة على
الصحيح ولم يذكر لا هنا لكثرة احكامها وافردها بباب
يخصها وزاد بعضهم عسى في لغة قليلة حملا على لعل لكونها بمعناها
وانما يكون اسمها ضمير نصب متصلا كقول الشاعر من بحر الطويل
فقلت ۞ عساها نار كاس وعلها ۞ وهي حينئذ حرف كلعل
وفاقا للسيرافي وخلافا للجمهور في اطلاق فعليتها ولابن السراج
وثعلب في اطلاق حرفيتها ثم ان نحو عساك وعساه فيه ثلاث
مذاهب مذهب سيبويه انها حرف كلعل ومذهب المبرد انها على
الاصل تعمل عمل كان لكن انعكس طرفا الاسناد فما كان مبتدأ
في الاصل وهو الضمير جعل خبرها مقدما وجعل خبره اسمها مؤخرا
فالضمير على هذين في محل النصب ومذهب الاخفش انها على الاصل
والضمير اسمها في محل رفع لكن ناب ضمير النصب عن ضمير الرفع وهذا
مردود بان الخبر في البيت المار مرفوع وبان النيابة انما سمعت في المنفصل
نحو ما انا كانت لا في المتصل وقول الناظم ولعل اشارة الى ان الاصل
في لعل عل فزيدت اللام الاولى فصار هذا الفرع مع الزيادة اكثر

استعمالا

استعمالا حتى صار لغة فصحى كما افاده القاسم الحريري ولعل لغات
كثيرة ذكرها ابن الوردي عشرة اشهرها اربعة لعل وعل ولان وان
فمثال عل قول الشاعر من بحر الطويل
وعل النوى في الدار تجمع بيننا ۞ وصل يجمع السيفان وكلا في غمد
وقول الاخر من بحر الخفيف
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
فهي بفتح النون لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة لكنه حذفت
لالتقاء الساكنين ولولا ذلك لحذفت الياء وكسر النون لدفع
التقاء الساكنين ومثال لان قول امرئ القيس من الكامل
عوجا على الطلل المحيل لاننا ۞ نبكي الديار كما بكى ابن حزام
ومثال ان قول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا شيئا ومن
ذلك على احد التفاسير قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون وعلى كون ان بمعنى لعل يجوز الوقف على قوله تعالى
وما يشعركم ويبتدئ انها اذا جاءت والباقي من العشرة لعن و
عن ولغن ورغن ورعن وذكر الصبان ثلاثة اخرى غل
ورعل ولعلت قال الناظم ۞

كأن زيدا عالم بان لي ۞ علما ولكن ابنه ذو جدل

وكأن زيدا كاتب ولعل الحبيب مواصل وكما قال اسماعيل
ابن قاسم من بحر الوافر
عريت من الشباب وكنت غضا ۞ كما يعرى من الورق القضيب
ونحن على الشباب بدمع عيني ۞ فما نفع البكاء ولا النحيب
فياليت الشباب يعود يوما ۞ فاخبره بما فعل المشيب
وقول الناظم بان لي اشارة الى وجوب فتح همزة ان عند دخول
حرف الجار وقوله ذو جدل بفتح الجيم والدال صاحب شدة الخصومة

فان للتوكيد والمحاكي ۞ له ولكن للاستدراك

كان للتشبيه ليت دونه الواجب   لعل في المكروه والمحبوب

أي يعني أن وأن كلاهما لتقوية النسبة الكائنة بين اسمها وخبرها وذلك في
السامع سواء كانت إثباتا أو نفيا نحو إن الله غفور رحيم واعلموا
أن الله لا يظلم الناس شيئا ونفي الشك عن النسبة إن كان السامع
مترددا أو نفي الإنكار لها إن كان منكرا وهذا هو المراد بقول
الناظم والحاكي له أي المشابه للتوكيد فالشك والإنكار يزول
بالتوكيد لكنه لنفي الشك مستحسن ولنفي الإنكار واجب ولكن
لا ولا ومعنى لكن الاستدراك وهو اتباع الكلام بنفي ما يظن ثبوته
نحو زيد شجاع لكنه ليس بكريم أو إثبات ما يظن نفيه نحو زيد
جبان لكنه كريم وقد تأتي لكن للتوكيد نحو لو جاء زيد لأكرمته
لكنه لم يجئ وما زيد ساكن لكنه متحرك ومعنى كأن التشبيه اسمها
بخبرها وهو التشبيه المؤكد بفتح الكاف لأنها للتشبيه لتركبها
من الكاف التشبيهية وأن المؤكدة نحو كأن زيدا حمار قال
الكوفيون وتأتي للتحقيق كقول الشاعر من بحر الوافر

فأصبح بطن مكة مقشعرا   كأن الأرض ليس بها هشام

أي لأن الأرض ليس فيها نبات يابسة فالهشام بكسر الهاء
جمع هشيم وهو النبت اليابس ومعنى ليت التمني في الممكن
الذي لا يترقب وقوعه لعسره أو في الممتنع وهو الأكثر فيها
نحو قول المقدم بضم الميم وكسر الدال أي الفقير المحتاج ليت
لي مالا فأحج منه وقول الشيخ الفاني ليت الشباب عائد ولا تكون
في الواجب نحو ليت غدا يجيء وأما قوله تعالى فتمنوا الموت
فالمراد تمنوا تعجيله وهو مستحيل ومعنى لعل الترجي ولا تكون
إلا في المحبوب الممكن المترقب حصوله نحو لعل الله يرحمنا وأما
قول فرعون لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فإنما قاله
جهلا وهو ممكن مترقب في زعمه الباطل ويكون لعل أيضا للمكروه

المكروه

٢٨

المكروه الممكن وقوعه نحو لعل العدو قادم أي أخاف من قدوم
العدو والمنتظر ولا يشكل على ذلك قوله تعالى فلعلك تارك بعض
ما يوحى إليك وضائق به صدرك لأن الترك والضيق ممكنان
في ذاتهما وإن استحالا عقلا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لأنه دليل
عصمته عقلا قال الناظم باب ظننت وأخواتها

ثم ظننت والمواخي لها انصب في المبتدا والخبر النصب على
أنهما مفعولات وهي ظن ... الثاني
خلت رأيت وكذا علمت وجدت واتخذت مع زعمت
جعلت مع سمعت في رأي ها كلمت ... ونحوها

هذا هو القسم الثالث من العوامل الناسخة للابتداء وإنما
أخر هذا النوع لجريانه على أصلهما الذي هو الرفع وإنما جعل هذا
في باب المرفوعات لأنه من تتميم النواسخ وإلا فحقه أن يذكر في المنصوبات
وهي أفعال تنصب المبتدأ والخبر على المفعولية وجوبا لفظا أو محلا
بعد أخذها الفاعل سواء كان ظاهرا أو ضميرا بارزا أو مستترا و
يسمى الأول الذي أصله مبتدأ مفعولا أولا والثاني الذي أصله الخبر
مفعولا ثانيا على الصحيح وعند الكوفيين نصب الثاني على التشبيه
بالحال ولا يجوز الاقتصار على أحد المفعولين لأن أصلهما المبتدأ
والخبر وكل مستلزم للآخر وأما حذفهما جميعا فيجوز لأنهما بمنزلة
مفعول ضربت وهو يجوز حذفه كذا أفاد الشنشوري والحذف بلا دليل
يسمى اقتصارا بالقاف وبه يسمى اختصارا كذا أفاد الخضري و
اعترض الحلبي في كون أصل المفعولين مبتدأ وخبرا في هذه الأفعال بمثال
صار الجاهل عالما فإنه لا يصح أن أصله الجاهل عالم قال محمد الأمير بل
يصح وذلك لأن مرادنا بالجاهل الذات بقطع النظر عن ثبوت الجهل
لها وإلا لزم اجتماع الضدين حيث صارت عالمة وظاهر أن الذات
مجردة يصح الحكم عليها بالعلم ثم هذه الأفعال تنقسم إلى قسمين أحدهما

بالخارج

افعال القلوب والثاني افعال التحويل فافعال القلوب تنقسم الى
قسمين احدها ما يدل على اليقين وهو كثير ذكر المصنف منها ثلاثة
راى وعلم ووجد وثانيهما ما يدل على الرجحان وهو كثير ذكر المصنف
منها خمسة ظن وحسب وخال وزعم وجعل الذي بمعنى اعتقد
فمثال راى قول خداش بن زهير من بحر الوافر
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا اي اعتقدت
الله اعظم كل شيء قدرة ومثال علم قولك علمت الرسول صادقا
اي تحققت ذلك ومثال وجد قولك وجدت العلم نافعا اي
تحققت ذلك وتيقنته ومثال ظن قولك ظن زيد عمرا صالحا اي
ادرك زيد عمرا صالحا ادراكا راجحا ومثال حسب
قولك حسب زيد عمرا عالما اي ظن زيد ذلك وقوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف اي يظن الجاهل الصحابة اغنياء
من اجل امتناعهم من السؤال ومثال خال قول الناظم خلت عمرا
شاخصا اي ظننته ذاهبا من بلد الى بلد كذا قاله الشنشوري موافقا
في القاموس والمصباح لكن قال عبد المعطي الشخوص يأتي بمعنى
الحضور ومثال زعم قول خويلد بن خالد من بحر الطويل
فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
اي فان تظنيني وجملة كنت اجهل جملة فعلية محلها نصب في موضع
المفعول الثاني ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقد المشركون الملائكة ذلك كما قاله
ابن مالك وقال بدر الدين اي ظنوا فالحاصل ان افعال القلوب
كما افاده الشنشوري ثلاثة اقسام ما هو لاصابة الشيء على صفة
وهو علم وراى ووجد وما هو لظنه كذا وهو الباقي غير زعم
وجعل وما هو للاعتقاد وهو زعم وجعل واما افعال التحويل
فكثيرة ذكر المصنف منها واحدا وهو اتخذ والثاني الذي

جعل

جعل يحتمل انها من افعال القلوب كما تقدم ومن افعال التحويل
وهي التي بمعنى صير فمثال اتخذ قولك اتخذت زيدا صديقا
ومثال جعل قولك جعلت الطين ابريقا واما سمعت فهي
من افعال الحواس اي الادراكات فعند الجمهور ان افعال
الحواس لا تتعدى الا الى مفعول واحد نحو سمعت زيدا
يقرأ الجملة يقرأ عندهم في محل نصب حال من المفعول ان كان
معرفة كما في المثال اما ان كان نكرة كان يقال سمعت رجلا
يتكلم فالجملة صفة وذلك على حذف مضاف اي سمعت صوت
زيد في حال القراءة وسمعت صوت رجل متكلم ويجوز ان تكون
الجملة بدلا او عطف بيان بتاويلها بالمصدر اي سمعت زيدا
قراءته وسمعت رجلا كلامه ومذهب ابي علي الفارسي ان سمع
اذا دخلت على اسم ذات تعدت لاثنين والمراد الاسم الاول نحو
سمعت زيدا يقول اما الثاني فلابد ان يكون مما يسمع فلا يجوز
ان يقال سمعت زيدا يخرج اذ الخروج لا يسمع واذا دخلت
على ما يسمع بما شرح تعدت لواحد موافقة لمذهب الجمهور
كسائر افعال الحواس نحو سمعت تدريس زيد وذقت الطعام
ولمست الحرير وشممت الطيب وابصرت زيدا وقول الناظم
علا فعل ماض والالف ضمير التثنية عائد على ظننت والتثنية
لها باعتبار المجموع وقوله لهن بصيغة الجمع وهو عائد على
ما ذكر باعتبار الافراد وقوله راى وهى اي على مذهب ضعيف
وهو اشارة لمذهب ابي علي الفارسي فوهى فعل ماض بمعنى
ضعف وسقط وقوله ونحوها معطوف على خبر المبتدا
في قوله وهي ظننت الى اخره وهو اشارة الى ما بقي من افعال
القلوب وافعال التصيير فالباقي من الاول هو درى وتعلم
بمعنى الامر فقط وهي مما يدل على اليقين وعد وحجا وهب

بلفظ الامر فقط وهي ما يدل على الرجحان واما الباقي من افعال
التصيير فهو كل فعل يدل على افادة التحويل من صفة الى صفة او
من حقيقة الى حقيقة كرد وترك وتخذ ووهب الذي بمعنى جعل
وكل ذلك يعمل عمل صير لانه بمعناه كما ان كل فعل بمعنى صار في افادة
الانتقال من شيء الى شيء يعمل عمله فرع ومثل هذه الافعال
نوعان باب اعطى وباب امر فضابط الاول هو كل فعل يتعدى
الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر ولا اصل الثاني منهما
حرف الجر تقول اعطيت زيدا درهما وكسوت خالدا جبة
واتيت عمرا مالا واوليته طعاما ونقل ابن هشام عن ابن الطراوة
وابن عصفور ان استغفر مما يتعدى لاثنين تقول استغفر الله
الذنب وقالا وانما جاز ان يقال استغفرت الله من الذنب لما
من تضمنه معنى استتبت ولولا التضمين لما جاز ذلك ثم اعتمد
ابن هشام حتى قال واما قول الاكثر ان استغفر من باب اختار
اي هو يتعدى بمن فمردود قال الشاعر من بحر البسيط

استغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد اليه الوجه والعمل

اي الله الانقياد والعبادة ويجوز الاقتصار هنا على احد المفعولين
وضابط الثاني هو كل فعل ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدا و
الخبر لكن اصل الثاني منهما حرف الجر تقول امرت زيدا بالخير
ويجوز حذف الباء كقول الشاعر من البسيط

امرتك الخير فافعل ما امرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وتقول سميت المولود زيدا وكنيت خالدا ابا بكر ولقبت العالم
زين المسلمين ودعوت الولد زيدا اي سميته بهذا الاسم
ويلحق بذلك اخترت الرجال عمرا اي من الرجال ومن ذلك
قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اذ المعنى
والله اعلم من قومه ولا تلغى هذه الافعال تقدمت او

تاخرت

تاخرت او توسطت لان معموليها ليسا مبتدا او خبرا في الاصل
حتى يرجعوا الى الاصل تكملة من خواص افعال القلوب
ان يجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ولا
يجوز ذلك في غيرها فلهذا تقول علمتني ولا تقول ضربتني بضم
التاء [illegible] واذا دخلت الهمزة في راى وعلم تتعديان لثلاث
مفاعيل ومثلهما نبا واخبر وحدث وانبا وخبر

باب النعت

قال احمد البخاري النعت هو خاص فيما يتغير والوصف والصفة
لا يختصان به وعلى هذا يقال صفات الله واوصافه ولا يقال
نعته وقال محمد الحجري النعت يراد به الوصف والصفة على
المختار لكن النعت عبارة الكوفيين وهما البصريين

النعت [illegible] في رفعه ونصبه والخفض
وجمع والافراد والتنكير ... [illegible] والتانيث والتذكير
هذا الحقيقي واما السببي ... في التنكير والتعريف والاعراب

اي النعت تابع للمنعوت موافق له في نوع رفعه ونوع نصبه
ونوع خفضه وفي افراده وتثنيته وجمعه وفي تنكيره وتعريفه
وفي تذكيره وتانيثه وهذا اذا لم يفارق للمنعوت في اربعة
من عشرة يسمى حقيقيا وهو ما رفع ضمير المنعوت ومحل
وجوب الموافقة في اربعة من عشرة اذا لم يمنع مانع من ذلك
اما اذا وجد المانع بان كان النعت افعل تفضيل مضافا
منكورا ومجردا من ال والاضافة فانه يكون مفردا مذكرا على
كل حال فتقول مررت برجل افضل منك وبرجلين افضل منك
وبرجال افضل وبامراة افضل منك وبامراتين افضل منك
وبنسوة افضل منك وتقول مررت بزيد افضل رجل وبجارية
افضل [illegible] او كان النعت ذاتا يلزمه التانيث فتقول جاء رجل

رفيعة وامراة ربعة ورجل علامة وامراة اوكان وصفا يستوي فيه المذكر وضده والمفرد وضده اه فيلزمه التذكير فتقول رايت رجلا جريحا وصبورا ومنحارا ومعطيرا ورايت امراة جريحا وصبورا ومنحارا ومعطيرا اما النعت السببي فهو ما رفع اسما ظاهرا متلبسا بضمير المنعوت فلا يتبع منعوته الا في اثنين من الخمسة واحد من التنكير وفرعيها وواحد من اوجه الاعراب الثلاثة لانه يلزم الافراد الا اذا كان الاسم الظاهر جمعا فالاصح عند سيبويه والمبرد التكسير فيقال مررت برجل كرام اباؤه وعند الشلوبين ومن وافقه الافراد فيقال مررت برجل كريم اباؤه ولا فرق عند الطائفتين ان يكون المنعوت مكسرا او لا وعند اخرين التفصيل فان كان المنعوت جمعا فالتكسير افصح وان كان مفردا او مثنى فالافراد افصح فيقال مررت برجال كرام اباؤه ومررت برجل كريم اباؤه ومررت برجلين كريم اباؤهما واما التذكير وفرعه فالنعت فيهما موافق للاسم الظاهر نحو مررت برجل قائمة امه وامراة قائم ابوها كما تقول مررت برجل قامت امه وبامراة قام ابوها وانما سمي هذا النعت سببيا لانه منسوب للسبب الذي هو الضمير واطلق عليه ذلك لان السبب لغة الحبل الذي يربط به فلما كان الضمير يربط الجملة الواقعة خبرا به وصفة بموصوفها شبه بالحبل وسمي سببا وقيل للاسم الظاهر المتصل بالضمير المرفوع بالنعت سببي لاتصاله بالسبب الذي هو الضمير فالنعت السببي في اللفظ صفة للمنعوت وفي المعنى صفة للاسم الظاهر المرفوع به وسمي القسم الاول حقيقيا نسبة للحقيقة لانه الجاري لفظا على من هو له في المعنى فكان ينبغي ان كان النعت جاريا على ما بعده لكنه رفع ضمير المنعوت المستتر نحو مررت برجل كريم ابا ومررت بامراة كريمة الاب فهل هو حقيقي او سببي او واسطة فالشيخ ملا البحتي

نص

نص على ان ذلك حقيقي ونص ابو بكر الشنواني في شرح الاجرومية على انه واسطة وسماه مجاريا وقال في الحاشية على شرح الازهرية يدخل في السببي نحو جاء زيد الحسن ذاته او نفسه ويخرج من الحقيقي نحو جاء زيد القائم الاب وتردد محمد الامير بين تلك الثلاثة ثم قال وعلى كل فهو يتبع في اربعة من عشرة لانه يرفع ضمير المنعوت فتقول جاءتني امراة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءني رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الاب او كرام ابا خلافا لما حكاه الفراء من جواز نحو مررت برجل حسنة العين وهو وجه ضعيف وقد نقل الشنواني ان مذهب كثير منهم الجرمي منع ذلك وقول الناظم وفاقا اي تابع وقوله مرتفقا بضم الميم وهو اسم فاعل بمعنى موافق والمذكور في المصباح رافق يرافق مرافقة ورفقا مثل وافق يوافق موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وقوله للمنعوت وفي رفعه كل منهما متعلق بها من قام ومرض قال الناظم

نحو جاء الرجل الفقيه	وجاء شخص فاضل ابوه
وقس على هذا واما المفرد	فهو الذي جاء بالمعرفه
ومضمر يضعفه والعلم	وكالذي وذي لقرن اوابهم
كهذه وذا وما اضيفا	لواحد منا جمع التعريفا

فالمثال الاول للحقيقي والثاني للسببي وهما مرفوعان جزئيان لكن الاول معرفة والثاني نكرة فالمراد بالمفرد في باب النعت والاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الخمسة وفي باب العلم ما يقابل المركب وقول الناظم وقس على هذا اي قس بقية الامثلة على هذا المذكور من المثالين كما تقول اللهم ارحم عبدك الضعيف المنكسر قلبه وهم الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين النائمة اقدامهم والساكنة اجسامهم ومررت برجلين عجمي وعربي بجعل احدهما

كريم ابواهما ولما ذكر الناظم ان النعت تابع للمنعوت في التعريف
والتنكير احتاج الى بيان المعرفة والنكرة فبدأ بالمعرفة وهي
سبعة الاول المحلى بال وهو نوعان عهدية وجنسية وكل
منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما للعهد الذكري وهي
ما تقدم مصحوبها صريحا او تلويحا نحو قوله تعالى كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وليس الذكر
كالانثى واما للعهد الحضوري وهي التي كان مصحوبها حاضرا
كما تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل ونحو يا ايها الرجل
وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اي يوم عرفة لان هذه
الاية نزلت فيها واما للعهد الذهني وهي التي يكون
مصحوبها معلوما عند المخاطب وتسمى علمية نحو اذ يبايعونك
تحت الشجرة والجنسية اما لاستغراق افراد الجنس وهي
التي يصلح في موضعها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا
واما لاستغراق خصائص افراد الجنس مبالغة في المدح
والذم وهي التي تخلفها كل مجازا نحو انت الرجل علما اي
انت الكامل في هذه الصفة ونحو ذلك الكتاب اي الكتاب
الكامل في الهداية واما لبيان الحقيقة وهي التي لا تخلفها
كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي و
قولك والله لا البس الثياب او لا اتزوج النساء ولهذا
يقع الحنث بالواحد منها والثاني المضمر وينقسم الضمير
الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
فالمرفوع هو الالف والواو والنون ويكون للغائب نحو
قاما قاموا قمن وللمخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن والياء
للمخاطبة فقط نحو انت تفعلين والمنصوب الكاف من
اكرمك الى اكرمكن والهاء من اكرمه الى اكرمهن والياء

هو

من اكرمني والمجرور كالمنصوب نحو مررت بك الى اخره ومررت
به الى الاخر ومررت بي والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون
مجرورا فالمرفوع انا ونحن وانت الى انتن وهو الى هن والمنصوب
اياي وايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن والمضمرات كلها
مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب
او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله ومنها ما يشترك
فيه الرفع والنصب والجر وهو الاتصال بمعنى واحد وهو
نا قال ابن مالك في الخلاصة

للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو
بنا فقوله المنح اي العطايا وهو جمع منحة بمعنى عطية وقد يستعمل
للرفع والنصب والجر الياء نحو اضربي واكرمني ومر بي وهم نحو
هم قائمون واكرمتهم ولهم لكن الياء لم تكن بمعنى واحد في الاحوال
الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطبة وفي النصب والجر للمتكلم
وهم في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة غيره ضمير متصل
والثالث العلم وهو قسمان علم شخص وعلم جنس وهو ما
وضع للماهية الذهنية كاسامة علم للسبع في موضوع لماهية
الاسد المستحضرة في الذهن وكابي الحصين وثعالة وهما للثعلب
وابن داية للغراب وابي جعدة للذئب واما علم شخص فينقسم
الى ثلاثة اقسام اسم وكنية ولقب فالاسم هو ما دل على معين
بلا قيد مطلقا نحو جعفر ومكة ولاحق وشذقم وهيلة
وواشق فاللاحق اسم فرس لمعاوية رضي الله عنه والشذقم
اسم جمل للنعمان بن المنذر وهيلة بفتح الهاء اسم شاة لبعض
نساء العرب والواشق اسم كلب والكنية هو ما صدر باب
او ام او ابن او بنت او اخ او اخت او عم او عمة او خال او خالة كابي

عبد الله وعام الجمل وابي داود ونحو ذلك واللقب ما اشعر بمدح
او ذم نحو زين العابدين وانف الناقة فالاول لقب علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب والثاني لقب جعفر بن قريع بتصغير قرع و
سبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين
نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فادخل يده
في الناقة وجرها فلقب به والرابع الموصول وهو قسمان خاص
ومشترك فالخاص الذي والتي واللذان واللتان والاولى و
الذين واللات واللاء والمشترك وهو ما يكون بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث والمثنى والمجموع من وما وال وذو في لغة طيء ولا بد لكل
واحد من هذه الموصولات من صلة متاخرة عنه وهي اما جملة
خبرية او ظرف او جار ومجرور بشرط ان يكون تاما نحو هذا الذي في الدار
واما ال فيشترط في صلتها ان تكون صفة صريحة وهي اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة نحو الضارب والمضروب
والحسن الوجه ولا بد من اشتمال الصلة على ضمير مطابق للموصول
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ويسمى عائدا وقد
يخلفه الظاهر سماعا كقول الشاعر من الطويل
وانت الذي في رحمة الله اطمع   وقد يكون الموصول مفردا
مذكرا ومقصودا به غير ذلك فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ والمعنى
ومراعاة اللفظ هو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ويجري الوجهان
في كل ما خالف لفظه معناه كاسماء الشرط والاستفهام الا ان الموصول
يراعى معناها فقط لجهة موصوليتها والخامس المنادى المنكر
المقصود نحو يا رجل فتعريفه اما بالمواجهة او بال المحذوفة
المقدرة التي ناب عنها حرف النداء والسادس الاسم المبهم والمراد
به اسم الاشارة فقط دون الاسم الموصول وان اشتمل المبهم عليهما
لان الموصول قد ذكر ثم المشار اليه اما مكان او غيره فالمكان له

هنا

هنا وثم بفتح المثلثة وغير المكان اما مذكر او مؤنث فذا للمفرد وذي
للمؤنث وذان وتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا للمثنى واولاء
للجمع وهو بالمد اكثر وقد تلحقها الهاء والكاف نحو هذا وذاك
وهذه الكاف حرف خطاب تدل على توسط المشار اليه وليست بضمير
وقد تلحقها اللام في غير التثنية والجمع اذ مد اما ان قصر الجمع فقد
تلحقه اللام نحو ذلك وتلك واولالك وتدل هذه اللام على بعد المشار
اليه فمراتب المشار اليه قريب وبعيد ومتوسطة وكلها معارف
بدليل عدم دخول رب عليها مبنية الا المثنى ففيه خلاف والظاهر
بناؤه على الالف والياء مراعاة لصورة التثنية اذ المبني لا يثنى و
السابع ما اضيف اضافة محضة الى واحد مما استحق التعريف
من هذه المعارف المذكورة غير المنادى المقصود لانه لا يتصور
ان يكون مضافا اليه وهي المحلى بال والمضمر والعلم والاسم الموصول
والاسم المبهم فانها تفيد المضاف اليها التعريف بشرطين ان يكون
المضاف متوغلا في الابهام كمثل وغير وشبه وند ونظير وسوى
وان لا يكون واقعا موقع نكرة مثل وحده فان هذه الاسماء
لا تتعرف بالاضافة ولكن تفيدها التخصيص وخرج بالاضافة
المحضة الاضافة اللفظية نحو جاء ضارب زيد الآن او غدا فانها
لا تفيد شيئا سوى تخفيف اللفظ وقد اخذ الشيخ يحيى الشهير
بالعمريطي في بيان تمثيل ما اضيف الى واحد من هذه الانواع من بحر
الرجز فقال

كقولك ابني وابن زيد وابن ذي   وابن الذي ضربته وابن الذي
فعلى المذهب الصحيح ان ما اضيف الى هذه الانواع في
رتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في رتبة
العلم لا رتبة المضمر ومعنى اللذ الذي الفاحش في نطق وان كان
صدقا والالف في قول الناظم اضيفا او التعريفا للاطلاق

وكل ما عرفته ال نكرة كرجل وفرس وشمس

والنكرة لا تنحصر بالعد وانما تنحصر بالحد وهو كل اسم مستقيما على سبيل
العموم في افراد الامر الكلي كفرس وهذا الحد فيه خفاء وحدّه الناظم
لذلك واسهل من هذا ان يقال النكرة هو كل ما صلح لغة دخول
الالف واللام المعرفة عليه بنفسه او بمرادفه واحترزت بقولي لغة
عما يجوز دخول ال عقلا فانه يجوز دخولها على كل شيء عقلا وبقوله
المعرفة اي التي تؤثر التعريف في الاسم عن الزائدة نحو رايت الوليد
ابن اليزيد والتي للمح الصفة نحو الحارث والعباس والفضل و
الحسن والنعمان فالفضل يدل على الوصف اي الحدث بالمطابقة
والحارث ونحوه يدل عليه بالتضمن والنعمان يدل على وصف الحمرة
بالالتزام لكونه في الاصل اسما للدم فانها لا تدل على التعريف لحصوله
قبل دخولها مثال ما يقبل ال بنفسه رجل فتقول الرجل ومثال ما
الجر فيه ما توغل في الابهام كواحد وغريب وديار وغير وشبه فانها
تقع موقع لمتصف مثلا لتقدم صلاحيتها لدخول ال عارض من
جهة ان الواضع التزم استعمالها على وجه التنكير واما نحو قولهم
الغير والشبه فهو مولد وكذا اسما الاستفهام والشرط كمن وما فانها
تقع موقع ذات او زمان او مكان وتضمن معنى الاستفهام والشرط
طارئ على المعنى الاصلي وكذا اسما الفاعلين والمفعولين كالضارب
والمضروب لان ال فيهما موصولة لا معرفة وهي بمعنى ذات صدر
منها الضرب في الاول ووقع عليها الضرب في الثاني وكذا كل وبعض
بمعنى جمع وجزء فادخال ال عليهما لحن عند الجمهور لاضافتهما معنى
وتنوينهما بدل عنها وكذا اسماء الافعال المنكرات كصه ومه
وايه المنونات لوقوع صه موقع سكوتا او موقع اسكت الدال
عليه ومه موقع انكفافا او موقع انكف الدال عليه وايه موقع
زيادة او موقع زد الدال عليه وكذا ذو والتي بمعنى صاحب الذي

هو بمعنى

بمعنى ذات صدر منها الضرب في الاول ووقع عليها الضرب في الثاني
وكذا كل وبعض بمعنى جمع وجزء فادخال ال عليهما لحن عند الجمهور
لاضافتهما معنى وتنوينهما بدل عنها وكذا اسما الافعال النكرات
نحو صه ومه وايه المنونات لوقوع صه ... نعت لها الصحيحة
فهو نكرة وهو لا تقبل ال لانها لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب
يقبل ال المعرفة لان المراد به الدوام والثبوت فهو صفة مشبهة
لا اسم فاعل حتى تكون موصولة كذا افاده محمد الحفري والاسهل
في حد النكرة ان يقال هو ما حسن دخول رب عليه كما قال
الحريري فكل ما رب عليه تدخل فانه منكر يا رجل
نحو قول الشاعر من بحر الكامل

يا رب غابطة في النساء عزيزة بيضاء قد متعتها بطلاق

وقول الاخر بحر رمل

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع

وقول الاخر خفيف

لا تضيقن بالامور فقد تكـ ـشف غماؤها بغير احتيال
رب ما تكره النفوس من الامـ ـر له فرجة كحل العقال

فنكرات ومن نكرات لدخول رب عليها لانهما بمعنى شخص
وما بمعنى شيء

باب العطف

فالعطف على قسمين عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان
هو التابع المشبه للصفة الا انه يكون بالجامد فهو يشبه البدل
ايضا نحو قولهم يا عبد الله زيد او يا غلام بعمر بنصب زيد وبعمر
وقول الشاعر من بحر الوافر
انا ابن التارك البكري بشر فزيد او بعمر وبشر يتعين فيها عطف
البيان ويمتنع فيها البدل لانها واحد ويمتنع فيها البدل انها
لان البدل يحل محل المبدل منه وهو في تقدير جملة ثانية فلو

بانثر حرف النداء زيدا وعمر لكانا مبنيين على الضم لانهما مفردان
علمان ولو قصد سقوط النكرة لصح ان يقع بشر موضعه لما فيه
الالف واللام لا يضاف الا لما فيه ذلك فلا يجوز ان يقال مثلا
الضارب زيد وعطف النسق يكون باحد حروف مخصوصة
كما قال الناظم

حروفه واو وفا وثم بل ... اما واو ام لكن ولا حتى وقل
فاجعل بها المعطوف كالمعطوف ... عليه في اعرابه المعروف
تقول جاء زيد وعمرو ولن ... زيدا وعمرا [illegible]

وحروف العطف عشرة وهي على قسمين احدهما ما يشرك
المعطوف مع المعطوف عليه لفظا ومعنى دائما وهو ستة
الواو والفاء وثم وحتى واو وام خلافا لمن قال ان او وام لا
يشتركان في المعنى والصحيح ان ما بعدهما مشارك لما قبلهما في
المعنى المراد منهما من مساواة او شك لنا اذا اقتضيا اضرابا
مشركا لفظا فقط والثاني ما يشرك الثاني مع الاول في اعرابه
لا في حكمه وهو ثلاثة بل ولا ولكن واما اما فقال ابو علي وابن
كيسان وابن برهان مثل او في المعنى فقط خلافا لما زعمه
اكثر النحويين من انها بمنزلة او في العطف والحق ان العطف
انما هو بالواو وقال ابن الحاجب لا مانع من ان مجموع الواو و
اما هو العطف فالواو لمطلق الجمع بين المعطوفين في المحكوم
به لانها تستعمل لغة في الجميع بمعية او تاخر او تقدم نحو جاء
زيد وعمرو اذا جاء معه او بعده او قبله وقيل هي للترتيب لكثرة
استعمالها فيه وقيل هي مجاز وقيل للمعية لانها للجمع والاصل فيه
المعية فهي في غيرها مجاز فاذا قيل قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية
والتاخر والتقدم على القول الاول ظاهرا في التاخر على القول
الثاني وفي المعية على القول الثالث واو للشك من المتكلم نحو قالوا

لبثنا

لبثنا يوما او بعض يوم وقال بعضهم هي في هذه الاية للاضراب كما
للشك حكاه ذلك الثاني وللتعمية على المخاطب مع علم المتكلم بالحال
نحو اتاها امرنا ليلا او نهارا او للتخيير بين المعطوفين سواء امتنع
الجمع بينهما نحو خذ من مالي ثوبا او دينارا ام جاز نحو جالس العلماء
او الوعاظ وانما كانت او في المثال الاول للتخيير لان الاصل في مال
الغير الحرمة حتى ينص على حله وانص في احدهما فيمتنع الجمع بينهما
وسموا المثال الثاني بالاباحة اللغوية دون الشرعية لان الكلام
في المعاني اللغوية للحروف قبل ظهور الشرع وللتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف وللتقريب نحو ما ادري اسلم او ودع وهذا
يقال لمن قصر الزمن بين وداعه وسلامه وقد تقدم انها تاتي
بمعنى الواو الاولى واما مجيئها بمعنى بل ولمطلق الجمع فمختلف فيه
والفاء للترتيب المعنوي والذكري وللتعقيب في شيء بحسبه
تقول قام زيد فعمرو اذا اعقب قيام عمرو قيام زيد ودخلت البصرة
فالكوفة اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان فولد له اذا لم
يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدمته
وللسببية ويلزمها التعقيب نحو فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه وثم للتراخي في الشيء وللترتيب
تقول جاءني زيد ثم عمرو اذا تراخى مجيء عمرو عن مجيء زيد وبل
مثل لكن في المعنى فتكون حرف عطف واشترط اذا وليها
مفرد سواء اوليت موجبا ام غير موجب ففي الموجب سواء
كان خبرا او امرا تنقل حكم المعطوف عليه فيصير مسكوتا عنه
الى المعطوف نحو جاء زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا وفي غير
الموجب سواء كان نفيا او نهيا تقرر حكم المعطوف عليه
وتجعل ضده للمعطوف نحو ما جاء زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا
بل عمرا وتكون للاضراب فيما اذا وليها جملة وليست عاطفة

حينئذ اما للابطال كما في آية نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
فالجائي بالحق لا جنون به او للانتقال من غرض الى اخر نحو ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا فما قبل
بل فيه على حاله كذا في شرح جمع الجوامع وام هي للاستفهام وتقع في
غالب احوالها معادلة لالف الاستفهام فتكون الالف بمعنى اي فاذا
قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما عندك فيكون جواب
المخاطب زيدا او عمرا لان المستفهم بام مثبت ان احدهما عندك
وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو مستفهم عن كون
احدهما عنده ولهذا يجاب بنعم او لا وكان ترتيب كلام المستفهم
بان يبتدئ باو فاذا قلت نعم استخبر بام كذا قال الحريري في شرح
الملحة ولكن للاستدراك وتجيء بعد النفي والنهي كقولك ما خرج
زيد لكن عمرو ولا تكرم زيدا لكن عمرا فان جاءت بعد الاثبات
لزم ان يكون بعده جملة تامة كقولك حضر زيد لكن عمرو ولا
لتحقيق المعنى الاول ونفيه عن الثاني وتكون بعد الاثبات
كقولك قام زيد لا عمرو فان قلت ما قام زيد ولا عمرو فالعاطفة
هي الواو دون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف تأكيدا للنفي
واشباعا للمعنى وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء
ايضا عند سيبويه نحو يا زيد لا عمرو فيا حرف نداء وزيد منادى
مبني على الضم في محل نصب ولا حرف عطف ونفي وعمرو معطوف
على زيد مبني على الضم في محل نصب كذا افاده الوناي وحتى
للغاية لرفيع او دني نحو مات الناس حتى العلماء وزارني
الناس حتى الحجامون وهي كالفاء عند ابن الحاجب وكالواو
عند ابن مالك فانك تقول حفظت القرآن حتى سورة البقرة
وان كانت اول ما حفظت وهي للترتيب عند ابن اياز لكن
لا كترتيب الفاء وثم لانهما يرتبان في الوجود الخارجي وهي

ترتيب

ترتيب في الوجود مطلقا وحتى ترتب ما بعدها على ما قبلها ذهنا
من الاضعف الى الاقوى او بالعكس نحو مات كل اب لي حتى ادم
ونحو جاء القوم حتى خالد اذا جاء اولهم وخالد اضعفهم او
اقواهم وهذا وجه ما قررنا لكن الاوجه اعتبار الترتيب
الذهني فقط وان جامعه الترتيب الخارجي بتعقيب او مهلة
في صور كذا ما نقل البناني عن شيخ الاسلام واو بمعنى او في
الشك والابهام والتخيير والاباحة والتقسيم الا ان بينهما فرقا
ان تبتدئ باما شاكا وباو في اليقين ثم يطرأ عليك الشك ولابد
في اما من التكرير وقد يستغني عن تكريرها باو او بالاكتفاء نحو
جاء اما زيدا وعمرو واما ان تفعل كذا او الا فلا تفعل كذا او قول
الشاعر من بحر الوافر

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك وتتقيني

وسميني غثي من سميني اي رديئي من جيدي وقول الناظم وقل
اي اذا العطف بحتى قليل ولهذا ذهب الكوفيون الى انها ليست
من حروف العطف وانما يعربون ما بعدها باضمار عامل وقوله
فاجعل بها المعطوف في اخر اي ان عطفت انت باحد هذه
الحروف العشرة على معرب بالرفع لفظا وتقديرا ومحلا من الاسماء
والافعال رفعت المعطوف او عطفت بذلك على معرب بالنصب
كذلك من ذلك نصبته او عطفت بذلك على معرب بالخفض كذلك
من الاسماء فقط خفضته او عطفت بذلك على مجزوم من الافعال
فقط جزمته نحو قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
ويبشر المؤمنين وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا ويكفر عنكم ويغفر لكم واذا وقع بعد جزاء الشرط فعل

مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم عطفا على
الجزاء ولو جملة اسمية لانها مع الفاء في محل جزم والرفع استئنافا
بناء على ان الفاء يستانف بها كالواو وعطفا على مجموع الشرط وجوابه
والنصب باضمار ان وجوبا كما ينصب بعد الاستفهام ولان الجزاء
يشبهه في عدم التحقق وهذا اضعفها وقد قرئ بالثلاثة قوله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء بجزم فيغفر لغير عاصم من السبعة والرفع له والنصب
شاذ لابن عباس وكذا قرئ بها قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم وقوله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو
خير لكم ونكفر بجزم يذرهم ونكفر ورفعهما ونصبهما اما على قول
الدماميني لا محل لجملة الجواب مع الفاء فلا يجزم بالعطف عليها
ويحمل الجزم في هاتين الايتين على توهم شرط مقدر اي وان يقع
ذلك يذرهم ونكفر وان اقترن الفعل بثم جاز الرفع كقوله تعالى
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون والجزم كقوله تعالى وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا وامتنع النصب اذ لا مدخل
فيه لثم وقول الناظم ودع زيدا وعمرا من يلي يكن معناه لا يقاربها
من تواضع رجب

باب التوكيد

والتوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالتوكيد اللفظي لا يختص
بالفاظ وهو نوعان اما اعادة اللفظ الاول بلفظه وينتهي الى
ثلاث فقط لاتفاق الادباء على انها اكثر ما في كلام العرب ولا
يعرف فيه بعض تغيرا وتقويته بمرادفه معناه لقصد التقرير
والاعتناء فالنوع الاول اكثر ما يؤكد به الجملة نحو ادرجي ادرجي
وقول المقيم قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وقوله تعالى
فمهل الكافرين امهلهم وتقترن الجملة بالعاطف كثيرا كقوله تعالى
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون اولى لك فاولى ثم اولى لك

فاولى

فاولى وقد يترك مع العاطف كقوله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا
ثلاث مرات وقد يجب ترك العاطف عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا
ضربت زيدا ضربت زيدا وقد يؤكد المفرد اسما كان نحو جاء زيد
زيد زيدا او فعلا اما مع فاعله الظاهر نحو قام زيد قام زيد او مع
فاعله المضمر او بغير الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر من بحر الطويل
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
او حرفا نحو نعم نعم او لا لا ونحو ان زيدا ان فاضل وفي الدار في الدار زيد
والنوع الثاني نحو انت بالخير حقيق قمن ومنه اسكن انت ونحو انزل
انزل وهيهات هيهات بعد زيد ونحو نعم اي ونحو ان زيدا انه فاضل
وفي الدار فيها زيد والاعادة بالضمير هو اولى من الاعادة بالاسم
الظاهر لانه هو الاصل

يتبع توكيد مؤكدا اتى ... في الرفع والنصب وفي الخفض وفي
تعريفه وتنكير المفيد ... فما قبله والالفاظ للتوكيد
نفس وعين ثم كل اجمع ... واكتع وابصع وبتع
وهن توابع لاجمعا ... وما يلي نفسا وكلا تتبع
قام زيد نفسه معينا ... القوم كلهم واجمعينا

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وان كان المؤكد كذلك وفي
تعريفه وتنكيره اي ان التوكيد قد ياتي عند الكوفيين بعد نكرة
مؤكدا لها لانهم يوافقوننا في التنكير اذ الفاظ التوكيد معارف اتفاقا
بالاضافة الظاهرة او المقدرة كاجمع واخواته كذا قال محمد الامير
لكن يشترط عندهم ان تكون النكرة موضوعة لمدة لها ابتداء ونهاية
كيوم وليلة وشهر وحول مع شمولية التوكيد لكل واجمع وعامة لحصول
الفائدة بذلك ولا يشترط المطابقة تعريفا وتنكيرا نحو صمت شهرا
كله وطلبت العلم حولا عاما ودرست العلم ليلة جمعاء وجوز الرضي
والشاطبي مجيء التوكيد بعد نكرة واشترطا حصول الفائدة فقط

ومثلا بقوله هذا الشيء نفسه وعندي درهم عينه وهذا التوكيد
يكون بالفاظ مخصوصة لا يعرف عنها الا الفاظ اخر وهو نفس وعين و
كل واجمع واكتع وابصع وابتع وهذه الثلاثة توابع اجمع لانها
لا يوتى بها الا بعده فلا يؤكد بها على سبيل الاستقلال الا على شذوذ
ولا تتقدم عليه فعند اجتماعها ويجاء بعد اجمع باكتع ثم بابصع
زاد الكوفيون ثم بابتع ولا يجوز تقديم بعضها على بعض وقدم
اكتع لكونه اظهرها بعده في افادة معنى الجمع لانه ماخوذ من تكتع
الجلد اي انقبض واجتمع عند القائل على الشارح ابصع لانه من
بصع العرق اي سال وهو لا يسيل حتى يجتمع ثم ابتع لانه من البتع
وهو الشدة او طول العنق ولا يخلو من اجتماع فكل واحد اضعف
مما قبله في افادة معنى الجمع وقول الناظم وما يلي نفسا وكلا بتعا
فما مبتدا او هو اسم موصول وقوله بتعا فعل ماض والالف للاطلاق
وفاعله ضمير عائد على ما والجملة جزء المبتدا والمعنى ان كل واحد
مما يلي النفس وهو العين وما يلي كلا وهو اجمع تبعهما فيجب عند
الاجتماع تقديم النفس على العين لانها تطلق على الذات حقيقة
بخلاف العين فانها مستعارة من الجارحة المخصوصة وتقديم
كل على اجمع لانه جامد بخلاف اجمع فانه مشتق وهو يفيد
قد يقع مبتدا دون اجمع فانه لا يقع الا تاكيدا ثم اعلم انه يشترط
في النفس والعين ان يراد بها جملة الشيء وحقيقته وان لم يكن
له نفس ولا عين حقيقة فان اريد بالنفس الدم وبالعين الجارحة
مثل سفكت زيدا نفسه وفقات زيدا عينه لم يكونا توكيدا
بل هما في هذا المثال بدل بعض ويشترط ايضا ان يكونا مضافين الى
ضمير طابق المؤكد في الافراد والتذكير وفرعهما وهما ينفردان عن
سائر الفاظ التوكيد بجواز جرهما بباء زائدة كقولك جاء زيد
بنفسه بعينه وبكونهما مع التثنية ثلاث لغات افصحها الجمع

على افعل

على افعل كجاء الزيدان انفسهما واعينهما ودونه الافراد فتقول
جاء الزيدان نفسهما وعينهما ودونه التثنية فتقول جاء الزيدان
نفساهما وعيناهما ويشترط في كل ومثله جميع وعامة شروط ثلاثة
احدها ان يكون المؤكد بها ذا اجزاء اما بالنسبة لذاته او لعامله
كجاء الجيش كله او جميعه او عامته واشتريت العبد كله و
رايته عامته او جميعه لصحة قولك اشتريت نصفه او رايت
نصفه فان العبد يتجزى باعتبار العامل بخلاف قولك جاء
زيد كله فلا يصح لان المجي لا يتعلق بالبعض والثاني ان يتصل
بها ضمير عائد على المؤكد مطابقه والثالث ان يكون المؤكد بها
غير مثنى وهو المفرد والجمع نحو قولك هذا المال كله او جميعه
او عامته او جاء الرجال كلهم او جميعهم او عامتهم والهندات كلهن
او جميعهن او عامتهن اما المثنى فيؤكد باربعة فقط بالنفس والعين
كما تقدم ذكرهما وبكلا وكلتا فتقول لقيت الاميرين كليهما وخلوت
الجنتين كلتيهما وقول الناظم كقام زيد نفسه تمثيل للمرفوع وقوله
معنا القوم كلهم تمثيل للمنصوب قوله واجمعن الواو بمعنى او لان
المراد بيان جواز افراد كل واحد من كل واجمع عن الاخر لكن الاكثر
الجمع بينهما ولانه لا يجوز عطف اسماء التوكيد بعضها على بعض
خلافا لابن الطراوة لان التوكيد نفس المؤكد ولا يجوز عطف
الشيء على نفسه كما لا يجوز فيها القطع لا الى النصب ولا الى الرفع
كذا قاله البنبتي وقوله اجمعنا الخ اشارة الى ان صيغة اجمع
تتغير بالافراد مذكرا كان او مؤنثا والجمع كذلك فتقول اجمع
جمعاء واجمعون وجمع بضم الجيم وفتح الميم وهذه الالفاظ
يمتنع اضافتها للضمير لانها معارف فاجمع غير مصروف للعلمية
والوزن وجمعاء كذلك للعلمية والف التانيث الممدودة
وجمع كذلك للعلمية والعدل لانه جمع لجمعاء مختصر جمع بسكون

اليم كحمراء وحمر وهذا على القول بان هذه كلها معارف بالعلمية الجنسية
لمعنى الاحاطة والشمول اما على القول بانها معارف بنية الاضافة
فتبدل العلمية بالوصفية ثم اعلم انك اذا اردت الجمع بين الفاظ
التوكيد المعنوي قدمت النفس ثم العين ثم كلا ثم اجمع ثم اكتع
ثم ابصع ثم ابتع فتقول رايت زيدا نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع
ابتع وهذا الترتيب واجب نص عليه العلماء كذا قال محمد بن اسماعيل
توكيد البعض كذا افاده النبيتي

باب البدل

وهذا عند البصريين وسماه الكوفيون بالترجمة والتبيين والتكرير

اذا من اسم ابدل اسم او اذا ... ابدل فعل من مماثل فذا
قفاه في اعرابه تماما ... وهو على اربعة اقساما
كل من الكل وبعض تالي ... من كله وبدل اشتمال
وغلط نحو اتى زيد اخوك ... واكل الرغيف ثلثه ابوك
وكون زيد علمه وما درى ... تنفعني وسمعت زيدا الفرس
اردت بها ان تقول الفرس ... فجاء زيد غلطا وانعكسا

اي البدل يتبع ما قبله وهو المبدل منه في رفعه ونصبه سواء كان اسما
او فعلا وخفضه ان كان اسما وجزمه ان كان فعلا وهو اربعة
اقسام بدل كل من كل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي
له في المعنى بحسب القصد وبدل بعض من كل سواء كان ذلك
البعض قليلا او مساويا او اكثر وبدل اشتمال وهو ما يصح الاستغناء
عنه بالمبدل عنه بان يمكن ان يفهم معناه مع الحذف ويكون الكلام
بعد الحذف حسنا ولذا اعرب اخوه من قولك اعجبني زيد اخوه
بدل اضراب لعدم امكان فهم الاخوة عند الحذف وكذا قولك
سرجت زيدا فرسه لان الحذف لا يستعمل في مثل ذلك ولا يحسن
وان فهم المعنى في الحذف وبدل الغلط وهو ان يكون الاول
غير مقصود البتة قال عبد المعطي ويسمى هذا ايضا بدل الغلط

وهو ان يكون

وهو ان يكون الاول غير مقصود البتة قال عبد المعطي ويسمى هذا
ايضا بدل النسيان وبدل الاضراب وبدل البداء وقال الفيلولي
يمكن ان يخرج بدل النسيان في بدل الغلط لانه غلط بالجنان وان
يجعل كل قسما بنفسه لان الغلط يتعلق باللسان وان النسيان
يتعلق بالجنان واما بدل الاضراب ويقال له بدل البداء فهو قسم
براسه لكن بعض النحاة نفاه وادعى ان ما استدلوا به محمول على
اضمار الواو دون بل لانه لم يحذف والاحسن في هذه في الثلاثة
اي الغلط والنسيان والاضراب العطف ببل ليكون دالا على
عطف النسق لئلا يوهم ارادة الصفة انتهى وزاد بعضهم
قسما خامسا وهو بدل كل من بعض ويجوز اعراب البدل بيانا
فمثال بدل كل من كل زر اخاك خالدا ومثال بدل بعض من كل اكلت
الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ومثال بدل الاشتمال اعجبني زيد
كلامه واعجبني زيد ثوبه فالبدل في المثال الاول دال على معنى في
متبوعه وفي المثال الثاني مستلزم لمعنى في متبوعه ومثال بدل
الغلط شممت زيدا الفرس شممت اما بكسر الشين المعجمة بمعنى رايت
او بفتح السين المهملة بمعنى اشتريت او بمعنى اهنت فالفرس في
هذا المثال يحتمل الاقسام الثلاثة فانك ان اردت من اول
الامر ان تقول الفرس فسبق اللسان الى زيد من غير قصد مثلا
وانقلب ارادتك وقولك فهو بدل غلط اي بدل سببه الغلط وان
اردت اولا ان تقول زيدا من غير فكر ثم تبين لك بعد ذكره فساد
ما اردته فاخبرت بالفرس فهو بدل نسيان اي بدل عن شيء ذكر نسيانا
وان اردت ان توقع [illegible] في الغلط عمدا بذكر زيد لنذاكره
لنكتة او مبالغة او ان تذكر المبدل منه عمدا ثم تضرب الى الغالط
فهو بدل البداء ثم اعلم ان بدل الغلط وبدل النسيان لا يقعان
في فصيح الكلام ولذا لم يذكره اهل المعاني لانه لا يكون الا في الكلام

المفصح كحلقة النخلة فانه ساعه لا تختص به واما بدل البدا فهو جيد
والشعر كثيرا كقول ذي الرمة من بحر البسيط

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

لمياء بفتح اللام على وزن فعلاء وهي سمرة في باطن الشفة نوع من الحسن
وحوة بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وهي السواد واللعس سواد
في باطن الشفتين يضرب بها حمرة والشنب بفتح المعجمة والنون اخره موحدة
هو ماء ورقة في الاسنان ونقط بعضها والشاهد في لعس فانه بدل
بدا من حوة وتقول الاخر هند نجم بدر شمس فقصد بهذا الوصف في
مدحها فقال بدر ثم بدا له ان يترقى الى ما هو ارقى من ذلك فقال شمس
ثم بدا له ان الشمس يلحقها كسوف وسترها سحاب فقال منير ومثال
بدل كل من بعض قولك لقيته غدوة يوم الجمعة بنصب يوم اذ لا
يصح جعله ظرفا ثانيا لان ظرف الزمان لا يتعدد بلا عاطف قال السيوطي
ووجدت له شاهدا في القران وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن فجنات عدن بدل من الجنة بدل
كل من بعض ثم قال الحضري يصح كونه بدل كل من كل يجعل ال في الجنة
للجنس ومنه قول الشاعر من بحر الخفيف

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

ومثال بدل الكل من الكل عند بعضهم في الفعل قول الشاعر من بحر الطويل

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

ومثال بدل الاشتمال قولك يعجبني بناؤه يعجبني بنا زيد ومثال بدل
الغلط لن اطعم زيد اكسوه جبة ومثال بدل الكل من البعض قولك
لن اركع اصلي وقت السحر والدليل على ان البدل في هذه الامثلة
هو الفعل وحده لا جملة الفعل والفاعل ظهور اعراب الاول في الثاني
او جزم على الثاني وهو بدل مفرد من مفرد واما بدل الجملة من الجملة
فكقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين فانه الاولى

صلة بدل

بدل معرفة من معرفة كما تقدم وبدل نكرة من نكرة نحو قوله تعالى مفازا
حدائق وبدل معرفة من نكرة نحو رايت رجلا اخاك وبدل نكرة
من معرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
وينقسم البدل ايضا بالنسبة الى الاظهار والاضمار اربعة اقسام
بدل ظاهر من ظاهر كما تقدم وبدل مضمر من مضمر نحو نعم تلك اياك
فاياك بدل عند البصريين وتوكيد عند الكوفيين وابن مالك وبدل
مضمر من مظهر نحو رايت زيدا اياه وبدل ظاهر من مضمر وهو جائز
من مضمر الغيبة مطلقا نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم كذا من
ضمير الحاضر بشرط ان يكون بدل بعض كاعجبني وجهك او بدل
اشتمال كاعجبتني كمالك او بدل كل مفيد للاحاطة نحو قوله تعالى
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فعيدوا لم يتقيدها خلافا للاخفش

باب منصوبات الاسماء

اي هذا باب في بيان ما يقع منصوبا من الاسماء لفظا او محلا وقد يراد
منها النصب المفعول به وذلك ما عليه يجري الفعل كما سبقت
لفظهر ومضمر ثان لذلك ... كما مضى في مضمر المتصل
ضربني ضربنا اياك ... ...
ضربكم ضربكن الحاضر ... قربه قربها العاشر
راها راهم وجبن بهن ... ... المنفصل اياي ايانا يقين
اياك اياك كذا اياكما ... اياكم اياكي مع اياهما
اياهم اياهن اياها دها ... اياه واخر نصبه اياها

المفعول به هو الاسم او ما هو في تاويله المنصوب حقيقة او حكما
بالفعل المتعدي او باسمه او بالمصدر او باسم الفاعل الذي يتعلق
به لولا الفعل الحاصل من الفاعل سواء كان التعلق على سبيل الثبوت
او على سبيل النفي وعلامته صحة الاخبار باسم مفعول من لفظ فعله
عنه والاصل ذكر عامله وقد يحذف في جواز الدليل او وجوبا في

في نحو اشتغال وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر نحو ضربت ماء وعلمتم الفشل
وسراي اعطاه زيد المال وانا ضارب زيدا وزيدا ضربت غلامه وكرهت
ان تقوم وما ضربت من احد وما اكرمت من رجل واذا قيل لهم ماذا
قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ويصح في المثال الاول الاخبار بالمضروب
بان تقول الماء مضروب في والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل ثلاثة
اقسام اثنان للمتكلم ومثلهما الشيخ بقوله ضربني ضربنا وخمس للمخاطب
ومثلها بقوله [illegible] الى قوله ضربكن الحاضر فقوله الى آخر فلعل الضرب لكن
وهو اشارة الى ان السبعة المذكورة للحاضر المشتمل للمتكلم والمخاطب
وخمس للغائب ومثلها بقوله ضربه الى ضربهن وهذه الضمائر مع
الماضي ومثلها المضارع والامر فمثالها مع المضارع يضربني يضربنا يضربك
يضربكما يضربكم يضربكن يضربه يضربها يضربهما يضربهم يضربهن و
مثالها مع الامر ارني ارنا اره ارها ارهما ارهم ارهن والمنفصل
اثنا عشر كالمتصل تقول اياي ايانا اهنت واياك اكرمت واياك اكرمت
واياكما اكرمت واياكم اكرمت واياكن اكرمت واياه ودها امرا ونزل
به امر شه بدو اياها ودها امر واياهما ودها امر واياهم ودها امر و
اياهن دها امر والصحيح وهو مذهب سيبويه وجماعة ان
الضمير هو ايا فقط ولواحقها حروف داله على متكلم وعلى خطاب
حاضر وعلى غيبة وتثنية وجمع واختار ابن مالك ان الضمير هو الجميع
فاللواحق اسماء الضمائر فان تاخرت هذه الضمائر المنفصلة عن [illegible]
وجب اتصالها واعلم ان لايا سبع لغات كسر الهمزة وتشديد
الياء وهو لغة الجمهور وكسر الهمزة مع تخفيف الياء وفتحها كذلك
وابدال الهمزة هاء مكسورة مع تشديد الياء ومفتوحة كذلك او هاء
مكسورة مع التخفيف ومفتوحة كذلك واعلم ان المفاعيل خمسة
فاذا اجتمعت قدم المفعول المطلق ثم المفعول به ثم المفعول فيه ثم
المفعول له ثم المفعول معه وقد نظم ذلك العلامة الفارضي من

بحر الطويل

بحر الطويل فقال

مفاعيلهم رتب فقدم مطلقا / وثن به فيه له فمعه فقد كمل
تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه / نهارا هنا تأديبه وامراه نكل

ومعنى نكل تاخرت الامر باب المصدر

ويقال فيه المصدر والمفعول المطلق وسمي هذا المصدر مفعولا
مطلقا لانه لم يقيد بجار ولا بظرف ولانه اسم للحدث المطلق اي غير
مقيد بزمن ولو عبر بالمفعول المطلق لكان اولى لان المفعول المطلق
قد لا يكون مصدرا والمصدر قد لا يكون منصوبا على انه مفعول مطلق فبينهما
عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مادة وينفرد كل منهما عن الاخر
في مادة اخرى والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر ما اشتمل على
جميع حروف فعله الاصول نحو اغتسل اغتسالا بخلاف اسم المصدر
فانه لم يشتمل عليها نحو اغتسل غسلا والمصدر يدل على الحدث
بنفسه بخلاف اسم المصدر فانه يدل على لفظ المصدر وهو يدل على
الحدث بواسطة المصدر

المصدر اسم ذو انتصاب انبا / عن حدث نحو ضربت ضربا
وناب كلا عنه بعض اي / وهو لفظي ومعنوي
ان لفظه وافق فيه الفعل / فذاك لفظي كقتلت قتلا
او فيه معناه فقط لمعنوي / قمت وقوفا بل له فعل دوي

اي المصدر وهو اسم الحدث الجاري على فعله وليس علما ولا
مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة فخرج بذلك نحو اغتسل غسلا
ونحو حماد علم للمحمدة ونحو مقتل بمعنى القتل فانها من اسماء
المصادر ومعنى قوله انبا عن حدث اي دل ذلك الاسم على معنى
قائم بغيره دلالة بالمباشرة او بالاصالة بنا على القول بان اسم
المصدر دال على ذلك لا بالمباشرة لكنه نائب عن المصدر وينصب
المصدر الصريح على انه مفعول مطلق بمثله نحو قوله تعالى

فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ويفعل غير افعل التعجب والناقص
والملغى عن العمل نحو وكلم الله موسى تكليما اي كلمه بذاته لا بترجمان
فلا يقال كان زيد قائما كونا ولا زيد قائم ظننت ظنا ولا ما احسن
زيدا احسانا او بالوصف سواء كان اسم فاعل نحو انا ضارب زيدا
ضربا او اسم مفعول نحو الخبز مأكول اكلا او للمبالغة نحو زيد ضراب
ضربا والمفعول المطلق باعتبار فائدته ثلاثة اقسام مؤكد لنفس
عامله ان كان مصدرا مثله ولمصدر عامله ان كان غيره
وهذا اسم جنس لا يثنى ولا يجمع نحو ضربت ضربا ومبين لنوع عامله
اما بلفظه نحو ضربت ضرب الامير او بغيره نحو رجع القهقرى وهذا
يثنى ويجمع على الاصح ومبين لعدد عامله وهذا ايضا يثنى ويجمع اتفاقا
نحو ضربت ضربتين والنوعي والعددي مؤكدان وان القصد
منهما البيان واما القسم الاول فللتوكيد لا غير وقد ينوب عن المصدر
ما دل عليه وهو ستة عشر فالعشرة منها تنوب عن المصدر المبين
وهي الكلية والبعضية والعدد والآلة وانواع المصدر واسم ... (?)
وصفته وهيئته ووقته وما الاستفهامية وما الشرطية فالاول
ذا انتقص (?) ... جميع المعاصي ... زيد اشتعال الغضب و
اجلد واكل عام عشرين جلدة واضربه سوطا ورجعت القهقرى
وسرت احسن السير واي سير ويموت الكافر ميتة سوء ونمت
ليلة المعرس بامرأته اي نوم ليلة الداخل بها وما ضربت زيدا
وما شئت فاجلس والستة تنوب عن المصدر المؤكد
المبهم وهي المرادف والاشارة والضمير واسم المصدر غير
العلم والملاقي للمصدر في الاشتقاق اما كونه مصدرا لفعل آخر
او كونه اسم عين فامثلة ذلك مع المؤكد نحو شنئت زيدا بغضا
ونمت وقوفا وضربت ذلك الضرب ... اضربت ضربا وزيدا اظنه
عالما اي اظن ظنا وتوضأت وضوءا وتبتل اليه تبتيلا والله

انبتكم من الارض نباتا ومبين نحو قمت الوقوف اي المعهود وضربته
زيد اذاك القريب بعد ان قيل اضربته ضرب اللص وعبد الله اظنه
جالسا اي اظن ظني وتوضأت وضوء العلماء وتبتلت الى الله تبتيل
الخاشعين وانبتها نباتا حسنا ثم المصدر المنصوب الواقع مفعولا
مطلقا عند الامام المازني على قسمين لفظي وهو ما وافق لفظ الفعل
في نوع الحروف الاصول ومعناه معا نحو وكلم الله موسى تكليما ومعنوي
وهو ما وافق معنى الفعل فقط فهو منصوب بالفعل المذكور نحو
قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقوله
تعالى فاخذه الله تعالى نكال الآخرة والاولى وعند الجمهور ان
المصدر باعتبار فعله يكون لفظيا ابدا فلا يكون فعله الا لفظ
ويكون المصدر وهذا القسم منصوبا بفعل مقدر ملاق للمصدر
في الاشتقاق ومن المفعول المطلق على ما افاده الوائلي قولهم اهلا
وسهلا ومرحبا فانها منصوبة بتقدير افعال اي اتيت اهلا لا
جانبا ومكانا سهلا لا صعبا ومرحبا لا مضيقا والاصل اتيت
اتيانا اهل واتيان مكان سهل واتيان مرحب ثم حذف المضاف
في كل منها واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه على المفعولية
المطلقة ومثل ذلك قولهم لقيته فجاءة واخذته سماعا خاتمة
يعتبر لعمل المصدر عمل الفعل شروط تسعة ان لا يكون محذوفا
ولا مضمرا ولا مصغرا ولا محدودا بحد دال على المرة ولا موصوفا
قبل تمام العمل ولا مجموعا ولا مفصولا من معموله بغير مجرور ولا مؤخرا
وان يصح حلول ان او ما والفعل محله فلا يعمل المصدر اذا كان
مضمرا خلافا للكوفيين فلا يجوز ضربك زيدا حسن وهو عمرا
قبيح ولا يعمل اذا كان مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا
بلا خلاف ولا يعمل اذا كان محذوفا خلافا لقوم في قولك اما ذلك
وزيدا ان التقدير ومالك ... زيدا ولا يعمل اذا كان مؤخرا

عن المفصول فلا يجوز اعجبني زيد اضربك واجاز السهيلي تقديم الجار
والمجرور واستشهد بقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا ولا
يعمل اذا اخذ بالتاء الوحدة الا شاذا كضربة فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا
اما التي في اصل بنيته كرحمة فلا تضر ولا يعمل اذا جمع الا شذوذا ولا يعمل
اذا كان متبوعا بنعت او غيره فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا
بخلاف ضربك زيدا الشديد ولا يعمل اذا كان مفصولا باجنبي
فلا يجوز ضربك حسن زيدا في الدار ويجوز ضربك زيدا في الدار حسن
ولهذا لا يصح ان يكون يوم في قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم
تبلى السرائر معمولا لرجع للفصل بالخبر بل الجيد ان يقدر ليوم
ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ولا يعمل اذا لم يصح حلول
ان او ما مع الفعل محله فلا يجوز التقدم في قولك اضربا زيدا الان تقدير
ان زيدا معمول لضربا لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده
بدون ان وما فتقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل
المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في مررت بزيد فاذا له صوت
صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل
الاول فعل الا مع حرف مصدري لانه ليس هو مصدر تشبيهي
بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقال ابن
مالك اشتراط صحة حلول ان او ما مع الفعل محله في عمل المصدر
غالب لا لازم فعليه يجوز المثال وقد نظم هذه الشروط الشيخ
احمد السجاعي بقوله

اعمل كفعل مصدرا بشرط ان يكون فردا ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير منفصل كذا الحلول ان او ما وفعل في محله اذكرا
وقال في التسهيل هذا غالب فاحفظ لذا يا صاحبي لتظفرا

ثم ان المصدر يكثر عمله مضافا للفاعل نحو ولولا دفع الله الناس

ويقل منكرا في الاستعمال لكنه اوفق بالقياس على الفعل في التنوين
لشبهه الفعل في التنكير نحو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويضعف
معرفا بال وهو شاذ قياسا واستعمالا ومنه قول الشاعر
من بحر الطويل

عجبت من الرزق المسيء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

الظرف في اللغة الوعاء فسميا بذلك لشبههما به فكل منهما يكون محلا
للفعل وهذا معنى قولهم الظرف بتقدير في لان في للوعاء نحو قوله
صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا فمعنى غبا وقتا بعد وقت فان لم
يكن محلا للفعل خرج عن الظرف وكان بحسب العوامل نحو يوم
الجمعة يوم مبارك ورمضان عظيم القدر ومكانك حسن وجمع
رحمه الله تعالى بين الظرفين في باب واحد لتشابههما وتقارب
احكامهما وافرد كلا بتعريف يخصه تعليما للمبتدئين وربطا للاشباه

ظرف زمان اسم الزمان المنتصب بمعنى في وذا النصب يجب
كاليوم والليلة ثم غدوة وبكرة وسحرا وضحوة
مساء صباحا وغدا اشنا وابدا وامدا وحينا
وعتمة وساعة ووقتا وكل ما شابه ما سمعنا

اي ظرف الزمان هو الاسم الدال على الزمان الفضلة المنصوب باللفظ
الدال على الحدث بتضمن معنى في وهو الظرفية وان لم يصح التلفظ
بها نحو جلست عند زيد وجئت قبلهم واكلت بعده و
سرت معه ولا فرق في ظرف الزمان بين ان يكون مبهما ومختصا بوصف
او اضافة او بلام التعريف او معدودا كان فالمختص ما لا حد
بحصره او يصح ان يقع جوابا لمتى او لكم ويقال للثاني جواب متى شهر
كشهر رمضان والسبت والاحد ويوم مبارك والثاني جواب كم معدود
كيومين وكما صلح لهما محصور معدود كالصيف والشتاء والمحرم والعام

وين

وربيع وجمادى وبقية الشهور والعرب لم تضف لفظ شهر الا لرمضان
والربيعين والمبهم ما ليس له حد يحصره ويقابله ضيما لا يصح جوابا
لمتى ولكم نكرة كان نحو لحظة وحين وساعة او معرفة نحو الحين
والزمان والوقت ثم ذكر المصنف من اسماء الزمان خمسة عشر
اسما تقول صمت اليوم فاليوم في الشرع من طلوع الفجر الصادق
الى غروب جميع جرم الشمس واما حقيقة ولغة وعرفا فمن طلوع
الشمس وقد يطلق اليوم على ما يشمل الليلة وعلى الزمان مطلقا
كذا افاده القليوبي وتقول سهرت الليلة فالليلة في الشرع من غروب
جميع جرم الشمس الى طلوع الفجر الصادق وفي العرف الى طلوع الشمس
وتقول جئتك غدوة بضم الغين المعجمة فالغدوة من وقت صلاة
الصبح الى طلوع الشمس وتقول جئت بكرة فاول زمن البكرة من
الفجر كالغدوة وتقول اكلت سحرا فالسحر اسم لآخر الليل
قبل الفجر بيسير وتقول قرات القران ضحوة فالضحوة هي اول النهار
ويعقبها الضحى وتقول جاء عمرو مساء فالمساء عند العرب هو
من الظهر الى نصف الليل ولذا يروى عن ثعلب وتقول
جاء زيد صباحا فالصباح عند العرب من نصف الليل الاخير الى
الزوال وتقول اتيت غدا فغدا اسم لليوم الذي يلي عقب اليوم
الذي انت فيه وتقول لا افوتك ابدا والابد هو اسم للزمان المستقبل
الطويل الذي ليس بمحدود ولا يتجزى فلا يثنى ولا يجمع الا اذا اريد
خصوص ازمنة معينة لكن ذكر بعضهم ان آبادا من كلام المولدين
وليس من كلام العرب العرباء وتقول لا يفلح الخبيث امدا والامد
هو لفظ موضوع لزمن مستقبل كالابد وتقول قرات حينا
والحين في الاصل هو اسم للزمان المبهم فلا يختص بوقت دون
وقت وتقول جئتك عتمة فالعتمة بفتح العين والتاء من هجوية
الشفق الى آخر الثلث الاول وتقول مكثت ساعة من الليل فالساعة

مطلق

مطلق الوقت من الليل من ليل ونهار وتقول استغفرت الله
وقتا فالوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وقول الناظم
وكل ما شابه ما سمعته اي ما ذكرته لك من ظرف الزمان كدهر
واوان ولحظة ومدة وشهر وسنة وعام وحقبة وعشي ودهر فلا

واسم المكان مبهم ظرف له ... والحكم في الرابع ما قبله
كفوق تحت ووراء اماما ... يمين شمال قدام
ومع وعند وازاء حذا ... تلقاء هنا ثم وجانب اذا

اي وظرف المكان هو الاسم المبهم الموضوع للمكان المنصوب باللفظ
الدال على الحدث متضمن معنى في اما المختص كالمدينة والبلد و
والشام فينتصب على التشبيه بالمفعول به على الصحيح وذلك نحو
جلست فوق المنبر تحت الشجرة وراء عمرو وامام زيد يمين خالد
شمال بكر وقدام بمعنى امام بفتح الهمزة كما ان خلف بمعنى وراء
وتقول ركبت قدام الامير مع زيد عند خالد ازاء عمرو حذاء
الشيخ فمعنى حذاء ازاء اي بجانب مثل عند فهي بمعنى الحضور
والقرب ومعنى تلقاء مقابل مثل ازاء وتقول جلست تلقاء بكر هنا
وثم وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب
واما بالفتح والتشديد او بالكسر مع التشديد فهو اسم اشارة
للمكان البعيد كثم بفتح المثلثة وشد الميم وقد يزاد تاء ساكنة
على هنا المفتوحة المشددة وحذفت الفها للساكنين وقد تكسر هاؤها
وقد تلحق ثم تاء التانيث ساكنة مفتوحة وهاء السكت وقفا
وقد يجري الوصل مجراه ولا الكاف ولا ها التنبيه وهما ملازمان
للظرفية او شبهها والجر بمن او الى كما في ابن وقول الناظم وما اشبه
ذلك من اسماء المكان المبهمة اي التي ليس لها حدود معينة
نحو جانب وناحية وبين واسماء المقادير كسرت ميلا وفرسخا و
ما صيغ من الفعل واتحد مادته ومادة عامله نحو قعدت مقعد زيد

اي هنا وثم

زيد ورميت مربع بكر ونحو معنى جهة كقولك جلست نحوك او وسطا
وو سطا بسكون السين بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم
واما وسطا بفتح السين فليس بظرف بل يصح دخول العوامل
عليه فيكون فاعلا ومفعولا ومبتدأ ومجرورا فيقال اتسع وسطه
وضربت وسط راسه ووسطه خير من طرفه وجلست في وسط
الدار

باب الحال

الافصح في ضمير الحال ووصفه التانيث وفي لفظه التذكير بان
يجرد من التانيث فالحال احسنة

الحال وصف ذو انتصاب ورد لما ابهم من هيئة مفسرا
كجاء زيد راكبا متوحجا وقد ركبت للجواد مسرجا

اي الحال هو الاسم او ما في تاويله الفضلة المنصوب لفظا او
تقديرا او محلا بفعل صريح او مؤول او شبهه المبين لما خفي
من الصفات اللاحقة للذات عاقلة كانت او غير عاقلة سواء
كانت الصفات محسوسة او لا وضابطها ان تقع في جواب
كيف وتجي من الفاعل صريحا ولو بالظرف نحو زيد في الدار
قائما وتعلم زيد العلم فتى وكيف جاء زيد ومات زيد مسلما ومن
المفعول به صريحا ولو حكما نحو ضربت اللص مكتوفا وهذا بعلي
شيخا فالعامل اما معنى هاء التنبيه اي انبه او معنى ذا اي
اشير وحينئذ يكون بعلي مفعولا له وشيخا حال منه ومن
المنادى نحو يا ربنا منعما وتجي محتملة لكونها من الفاعل او
المفعول نحو قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة ومنهما معا نحو
لقيت القاضي راكبين ومن الخبر اتفاقا نحو قوله تعالى فتلك
بيوتهم خاوية ومن المفعول المطلق نحو ضربته الضرب شديدا
ومن المفعول معه نحو سرت والنيل جاريا ومن المجرور بالحرف
نحو جالسة ومن المجرور بالمضاف اذا كان بعضا من المضاف

اليه

اليه نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه في الاستغناء عنه
بالمضاف اليه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال
نحو اليه مرجعكم جميعا ولا تجي من المبتدأ عند الجمهور لان
عامله ضعيف وهو الابتداء اذ العامل في الحال هو العامل في
صاحبها واجازه سيبويه وقول الناظم متوحجا اي لابسا التاج
فان جعلت متوحجا حالا من زيد ايضا فهو حال مترادفة وان
جعلته حالا من الضمير المستتر في راكبا فهو حال متداخلة لان
صاحب الحال الثانية وهو الضمير داخل في الحال الاولى وقوله
للجواد اي للفرس الجيد اي الحسن فاللام زائدة في المفعول للوزن

ولا تكون الحال الا نكرة مشتقة منتقلة موجزة
معرفة صاحبها وياتي خلاف ذا كثير واثبات
وجاء زيد وحده والدين مصدقا وكيف جاء الرزق

اي وشرط الحال ان تكون نكرة لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كانت
صاحبها منصوبا او خفي الاعراب وحمل غيره عليه لان المقصود بيان
هيئة الفاعل او المفعول او المجرور وذلك حاصل بلفظ النكرة فلا
فلا حاجة للتعريف صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل
لغير غرض وان تكون مشتقة لان الحال صفة لصاحبها في المعنى
وهي لا تكون الا مشتقة وذلك هو اسم الفاعل واسم المفعول و
الصفة المشبهة واسم التفضيل وان تكون منتقلة لانها ماخوذة
من التحول وهو الانتقال ولانه لا فائدة في اللازمة فلا تقول
جاء زيد طويلا ولا ابيض وان تكون واقعة بعد استيفاء الفعل
لمرفوعه واستيفاء المبتدا الخبر وموخرة عن صاحبها المجرور
بالحرف وبالاضافة وكذا اذا كانت الحال محصورا فيها نحو
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين او كان صاحبها منصوبا
بكان او ليت او لعل او فعل تعجب او كان ضميرا متصلا بصلة ال

نحو القاصد لهو صائماً زيداً او بصلة حرف مصدري كاعجبني
ان ضربت زيداً مؤدباً ويجب تقديم الحال على صاحبها المحصور
كقولك ما جاء راكباً الا زيد والمضاف الى ضمير ملابسها نحو جاء
زائراً هنداً اخوها وشرط صاحب الحال ان يكون معرفة او نكرة
مخصصة كالمبتدا او تاتي الحال معرفة في الصورة نحو جاء زيد وحده
وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاءت الخيل بداد اي متبددة و
بداد مبني على الكسر لانه علم على المتبددة كفجار علم للفجور كما افاده
القليوبي وتاتي جامدة في الصورة مع ظهور تاويلها بالمشتق بلا
تكلف نحو انفروا ثبات اي متفرقين وتاتي جامدة لا يظهر تاويلها
الا بتكلف وهي كونها موصوفة نحو قرآناً عربياً فتمثل لها بشراً سوياً
هذا اذا كانت تمثل بمعنى تشخص بخلاف ما اذا كانت بمعنى تصور فبشراً
منصوب باسقاط الباء لا الحال لان المقصود ان الحال الملكية دون
البشرية او كونها دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او
نوع لصاحبها نحو هذا مالك ذهباً او فرعاً له نحو هذا حديدك خاتماً
وقوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتاً او اصلاً له نحو هذا خاتمك
حديداً وقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طيناً فهذه لا تؤول
اصلاً لما فيها من التكلف والخفاء وتاتي لازمة في ثلاث مسائل احداها
كونها لا تفاد الا بعد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفاً الثانية
ان تكون مؤكدة اما لعاملها نحو ابعث حياً او لصاحبها نحو لآمن من في
الارض كلهم جميعاً او لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفاً الثالثة
ان يكون مرجع الحال سماعاً ولا ضابط له بل هو موقوف على
السماع نحو وكان الله سميعاً ونحو قائماً بالقسط ونحو انزل اليكم
الكتاب مفصلاً واما تمثيل الناظم لغير منتقلة بقوله هو الحق مصدقاً
فهو صحيح وهو شاهد لكون الحال مؤكدة لصاحبها وشاهد ايضاً
لكون الصفة اللازمة غير محسوسة لكن قال القليوبي وعبد الحق

قد يقال

قد يقال ان الحال في هذا المثال لا يمنع من كونها منتقلة في ذاتها فان
عدم الانتقال هنا لقرينة خارجية وتاتي مقدمة في اللفظ دون
الرتبة نحو كيف جاء الرزق وانما قدمت هنا لان اسم الاستفهام له
الصدر وهو بمعنى على اي حال جاء الرزق فان قيل ان كيف يستفهم
بها عن الاحوال فكيف تعرب حالاً والحال ما بين الهيئة اجيب بانها
لما كانت تجاب بالحال سميت حالاً مجازاً كما اعربوا متى ظرفاً في قول
القائل متى جاء زيد فاذا ذكر في جوابها الظرف فنفسر فيقال وقت
العصر مثلاً وقد ياتي ذو الحال نكرة من غير مسوغ وهو مقصور على
السماع عند الخليل ويونس ومقيس عند سيبويه لان الحال انما جيء
لتقييد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها وذلك نحو قولهم
مررت بماء قعدة رجل بكسر القاف فقعدة مقدار مقعده وقولهم عليه مائة
بيضاً بكسر الباء جمع ابيض فمائة لا تمييز لان تمييز المائة يجب
كونه مفرداً مجروراً باضافتها اليه وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعداً وصلى وراءه رجال قياماً مع عدم مسوغ فتجويز ذلك
بالاتفاق اللهم ابدل احوالنا باحسن ما كانت فينا بجاه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

باب التمييز

تمييزنا اسم فسر المستبهما ... من ذات او من نسبة مفاسما
كباع عشرين غلاما او امتلا ... شحما وزيد طاب نفسا وحلا
ومنك ابهى منظرا واكرم ... حسنك ابا ونكره مبينة تفسر

اي التمييز اسم صريح جامد فضلة منصوب بما سبقه من الفعل وشبهه
والمميز ما دل على عدد او مقدار وشبهه وهو الاسم المبهم مفسراً لما
استبهم من اجمال ذات او اجمال نسبة على انه متضمن لمعنى من ويجوز
اظهارها الا في تمييز العدد الصريح والمحول عن الفاعل والمفعول
فلا يقال عندي عشرون من درهم ولا طاب زيد من نفس ولا ما احسن
زيداً من رجل قال الحضري تبعاً لابن الحاجب المحقق ان التمييز انما

بعض الروايات مطلقا الا انها مقدرة في تمييز النسبة لان قولك طاب
محمد نفسا بمنزلة قولك طاب شيء منسوب الى زيد وهذا الشيء المقدر
مبهم تفسيره بنفسا فالذات مقدرة اذ الابهام في متعلق الطيب بزيد الذي
هو النسبة بل في متعلقها المنسوب اليه الطيب فالتمييز في الحقيقة لامر
مقدر يتعلق بزيد وانما سمي تمييز نسبة نظرا للظاهر فالمبين اجمال
الذات وهو المسمى تمييز المفرد ثلاثة اقسام احدها الواقع بعد المقادير
وهي ثلاثة انواع الممسوحات كشبر ارضا والمكيلات نحو صاع تمرا
والموزونات نحو رطلان عسلا والثاني الواقع بعد شبه المقادير
نحو عندي ذنوب ماء وعلى التمرة مثلها زبدا فالمثال الاول شبيه بالكيل
والثاني شبيه بالوزن او المساحة وما يشبه المساحة نحو ما دل على مماثلة
نحو ولو جئنا بمثله مددا او على غيرية نحو ان لنا غيرها ابلا كما افاده
عبد المعطي والبيتي والقليوبي والثالث الواقع بعد ما كان فرعا
للتمييز نحو هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا وهذا ليس
حالا عند المبرد وابن مالك لجموده وتنكير المفرد عليه ولزومه اما
نحو خاتمك حديدا امتنعت حالا او وجب عند سيبويه فيهما الحال لان
ذلك ليس مقدارا ولا شبهه والرابع الواقع بعد العدد وهو ينقسم
قسمين صريح وكناية فالصريح من احد عشر الى تسعة وتسعين نحو اتى
زيد عشرين عبدا او قوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة والكناية هي كم فتمييز كم الاستفهامية منصوب
مفرد نحو كم دارا بنيت ويجوز جر تمييزها اذا دخل عليها حرف جر وكان
تمييزها الجار بها نحو قولك بكم درهم بعت وعلى كم شيخ اخذت العلم
منه والجر حينئذ بمن مقدرة لا بالاضافة واما تمييز كم الخبرية وهو ما
يراد بها الافتخار والتكثير فمجرور دائما باضافتها اليه وهو اما مفرد
كتمييز المائة فما فوقها نحو كم عبد ملكت او مجموع كتمييز العشرة فما
دونها نحو كم عبيد ملكت والمبين اجمال النسبة وهو المسمى تمييز

الجملة

الجملة نوعان محول وغير محول فالمحول ثلاثة اقسام احدها ان يكون
محولا عن الفاعل نحو انشرح زيد نفسا وهو طيب اصلا وعجبت من
حسن زيد نفسا لانه ايضا محول عن فاعل المصدر اذ الاصل عجبت من
حسن نفس زيد او عن فاعل الوصف فالاصل عجبت من زيد حسنة
نفسه والثاني ان يكون محولا عن المفعول نحو غرست الارض شجرا والثالث
ان يكون محولا عن المبتدا نحو زيد ابهى منك منظرا اي اجمل منك من جهة
نظر العين وانما كان هذا من تمييز النسبة لان الاصل منظر زيد ابهى
من منظرك فحول الاسناد عن المضاف الذي هو منظر الى المضاف اليه
الذي هو زيد وجعل المضاف تمييزا لارتفاع الخفاء وذهب بعضهم الى ان
التمييز في هذا ونحوه محول عن الفاعل فيكون الاصل زيد بها منظره بهاء
زائدا ثم ان تمييز افعل على قسمين واجب النصب وواجب الجر فالمجرور وهو
ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز بان يصح وضع لفظ بعض مكانه نحو
زيد افضل رجل وهند افضل امرأة ومال زيد اكثر مال اذ يصح ان يقال
موضع ذلك زيد بعض الرجال وهند بعض النساء ومال زيد بعض الاموال
والمنصوب قسمان احدهما ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز وهو مضاف
الى غيره نحو زيد اكثر الناس مالا وانما نصب التمييز هنا لتعذر
اضافة افعل مرتين وثانيهما ان يكون افعل ليس بعضا من ذلك لانه
يصح جعل التمييز فاعلا لافعل بعد جعله فعلا نحو زيد اكرم منك ابا
اذ يصح ان يقال زيد كرم ابوه وكرمه اكثر من ابيك **تنبيه** تمييز النسبة
قسمان نسبة تامة وهو نحو طاب محمد نفسا ونسبة ناقصة وهو
نحو زيد اكرم منك ابا فان بين اسم التفضيل والضمير المستتر فيه نسبة
ناقصة لا يحسن السكوت عليها وهي محتملة لجواز ان يكون الكرم من جهة
اي زيدا وغيره ويرفع الاجمال بقولك ابا فاذا ذكر التمييز وغير المحول نحو
امتلأ الاناء سمنا الا ان المحول عن الفاعل لابد من صحة كونه فاعلا
للفعل المذكور في التمييز بلا تجوز متى كان المنسوب اليه الحكم ظاهرا نفس

التمييز في المعنى كان غير محول اصلا كنعم رجلا زيد وما احسن زيد رجلا
وان كان في المعنى فاعلا في الاول ومفعولا في الثاني بخلاف ما احسن
ادب زيد لانه غير المنسوب اليه في المعنى افاده ذلك الحضرمي وقول
الناظم نصاسمي اي اظهر لك التمييز فيها معطوف على نصبن بحذف
العاطف وقوله ذو حلا معطوف على طاب عطف تفسير وهو
بمعنى حسن به وقوله ونكره ملتزم اي ان التمييز لازم للنكرة فخرج المعرفة
في نحو زيد حسن وجهه بالنصب فانه مشبه بالمفعول به لا تمييز
عند البصريين واما نحو طبت النفس فال فيه زائدة

باب العدد

اي والتمييز والتفضيل وهذا الباب يندرج تحت باب
التمييز وانما افرده لاجل تتميم الفائدة بذكر شيء مما يختص
به والمراد بالعدد الالفاظ الدالة على المعدود

ثلاثة لعشرة في عد مذكر بالتاء عكس الضد
واخفض بجمع بعدها والنصب مع عشرة فتحها لا التعريف
الا اثنى واثنتى لانثى وذكر خذ ربات قبل عشرة وعشر
والتاء فيما ركبوا كما وصف اول فالجزء الاخر تختلف
وبعده النصب مفردا تمييزا والجمع عند بعضهم اجيزا

اي تثبت التاء في ثلاثة وعشرة وما بينهما ان كان المعدود بها
مذكرا ولو مجازا وتسقط مع تسكين عشرة ان كان مونثا
ولو مجازا قال تعالى وليال عشر وذلك اذا ذكر المعدود بعد
اسم العدد ويضاف ذلك المذكور الى جمع قلة في الاكثر اذا
وجدت والا فالى جمع كثرة تقول عندي ثلاثة افلس
وثلاث انفس وثلاثة رجال واربع نسوة وان اردت
تعريف هذا العدد ادخلت كما افاده الحضرمي الالف
واللام على الاسم الثاني فقلت ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم

كما افاده

كما افاده الحضرمي فلو قدم المعدود وجعل اسم العدد صفة
له جاز اثبات التاء وتركها كما لو حذف المعدود مع قصده في
المعنى فتقول هذه مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس وفي
الحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر لكن قد نقل الاسقاطي عن بعضهم منع اثبات التاء في
المونث عند حذف المعدود كعندي ثلاثة وتريد نسوة اما
اذا حذف المعدود ولم يقصد اصلا بل قصد اسم العدد فقط
كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة وتمنع الصرف للعلمية
والتانيث ثم ان جاوز العدد العشرة ضممت النيف
الى العشرة وجعلتها اسما واحدا مركبا منهما وبنيتهما على الفتح الى ان ينتهي
الى تسعة عشر ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة فان كان المعدود
مذكرا اثبت الهاء في النيف وحذفتها في العشرة كقولك رايت
احد عشر رجلا وان كان مونثا حذفتها من النيف واثبتها
في العقود كقولك رايت احدى عشرة جارية اما اثنا عشر
واثنتا عشرة فصدرهما يعرب بالالف وبالياء كالمثنى لعدم
تركيبه مع العشر واقعة موقع نون المثنى وما قبل النون محل
اعراب لا بناء ففي قولك جاء اثنا عشر رجلا فاثنا مرفوع
بالالف لانه ملحق بالمثنى وعشر مبني على الفتح لتضمنه العطف
لا محل له من الاعراب لوقوعه موقع نون المثنى ولا يصح ان يقال
انه مضاف اليه وتقول في المونث جاءت اثنتا عشرة جارية
وان شئت قلت ثنتا عشرة واذا اردت ان تعرف هذا النوع
من العدد ادخلت الالف واللام على الاول فقلت رايت الاحد عشر
رجلا وقول الناظم والتاء فيما ركبوا كما وصف اولا الى اخره اي
ان حكم ثلاثة وعشرة وما بينهما حكمها بعد التركيب كحكمها
قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان

عشر

الحضرمي

الحضرمي

كان مونثا واما الجزء الاخير وهو عشرة فتسقط التا منه ان كان
المعدود مذكرا وتثبت ان كان مونثا على العكس من ثلاثة فما
بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة واذا
كانت العشرة بالتا وهي مركبة سكنت شينها وجوبا عند الحجازيين
كراهة توالي اربع متحركات فيما هو ككلمة واحدة وكسرها اكثر
تميم تشبيها بتاء كتف وبعض تميم يبقيها على فتحها الاصلي ثم اذا
بلغت العدد العشرين اعربتها اعراب الجمع السالم واشترك
فيها المذكور والمونث وهكذا حكم جميع العقود الى التسعين
فان ذكرت واحدا مع هذه العقود فانت بالخيار بان تقول
جاني احد وعشرون رجلا بالالف وان تقول جاني واحد و
عشرون رجلا بالواو وبان تقول جاءت واحدة وعشرون
امراة بالتا مع الواو وواحدى وعشرون امراة بالف التانيث
مع الهمزة واذا عرفت هذا النوع وادخلت الالف واللام على
الجزئين نقلت رايت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين
امراة بالتا والجزء الاول للمذكر وبدونها للمونث وقول الناظم
وبعده انصب مفرد التمييز الى اخره اي انه يجب في تمييز العدد المركب
ان يكون مفردا منصوبا عند الجمهور كتمييز عشرين واخواته واجاز
الفراء جمعه تمسكا بظاهر قوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا امما
هذا ورد بان اسباطا بدل كل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف
اي فرقة اذ لو كان تمييزا لوجب تذكير العددين لان السبط
مذكر وقول الناظم واخفض لتالي مائة والف فرد اي انجنس
مائة وجنس الف لا يضافان الا الى مفرد لاشتمال المائة على
العشرة والعشرين فاجتمع فيها ما تفرق فيهما فاخذت من
العشرة الاضافة ومن العشرين الافراد ولان الالف عوض
عن عشر مائة فعومل معاملتها تقول هؤلاء مائة رجل

والف درهم

والف درهم وعندي مائتا ثوب وثلاثة الاف فرس ويشترك
فيهما المذكر والمونث وتحذف النون من المضاف الى المثنى و
تثبت في المضاف الى الالوف وتقول عندي ثلاث مائة ثوب
وخمس مائة ناقة وثلاثة الاف جمل وثلاثة الاف ناقة واذا عرفت
هذا النوع وادخلت الالف واللام على المضاف اليه فقلت اين
ثلاثمائة الدرهم وما فعلت بثلاثة الاف الدرهم فقول الناظم
وجمع بعدها قد الى اي قد وجد اضافة مائة الى جمع قليلا كقراءة
حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة
مائة الى سنين فسنين تمييز للمائة لشبهها بالعشرة اذ هي عشر
عشرات كما ان العشرة عشرة احاد ومن ينون مائة يجعل سنين
بدلا من ثلاث مائة او بيانا لا تمييزا للمائة لا يستفاد من وجهين
جمع تمييز المائة ونصبه وكما شذ اضافة مائة الى الجمع كذلك تمييزها
بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء
بفتح الفاء والمد اي التنعم والكفاية وقول الناظم والنيف بفتح النون
وشد التحتية مكسورة وقد تخفف كل ما زاد على العقد الى العقد
الثاني فيطلق النيف على الواحد فما فوقه بخلاف بضعة وبضع فهي
من ثلاثة الى تسعة ولهما حكم الثلاثة في الافراد والاضافة والتركيب
والعطف واما العقد فهو ما كان من العشرات او المئات او
الالوف ومن النيف ثمانية فاذا ركبت تكون كحالها قبل التركيب
فتكون بالتا في المذكر كثمانية عشر يوما وبحذفها في المونث كثماني
عشرة ليلة لكن فيها بعد الحذف حينئذ اربع لغات فتح الياء وسكونها
وحذفها مع كسر النون وفتحها واما اذا لم تركب فان اضيفت الى مونث
كانت بالياء كثماني نسوة فيقدر عليها الضم والكسر ويظهر الفتح
او الى مذكر فبالتاء كثمانية رجال وكذا ان لم تضف والمعدود

مذكر فان كان مونثا فالكثير اجراؤها كالمنقوص كجاءني النساء ثمان
ومررت بثمان ورايت ثمانيا بالتنوين لانه معروف ويقال رايت ثماني
بالاتنوين لشبهها بجوار لفظا ومعنى ويقل حذف الياء مع اعرابها على النون
وانصب بافعل او افعل به تعجبا قلت وعن فصل نهى
اي انصب وجوبا اسما تاليا على التمييز حال كونك متعجبا بعد كل ما دل
على تعجب بالوضع وهو ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا
رجلا واكرم بابي بكر ابا او بالعرض نحو حسبك بزيد رجلا ولله
دره فارسا ويا لها من ... هذا اللبن الذي نشأ به مثل هذا الرجل الكامل
في المروءة وهذا من تمييز النسبة وهو ليس محولا عن شيء وقول
الناظم تعجبا مصدر حال من فاعل انصب اي متعجبا او ذا تعجب او
مفعول لاجله اي لاجل انشاء فعل التعجب ونعم على حذف مضاف
وقوله تلوا مفعول به لانصب هذا اذا كان المراد بالتلو التمييز وهو
المناسب لما صنعه الناظم حيث ذكر هذه المسئلة بعد التمييز لكن
الاظهر ان المراد به المتعجب منه ومفعول انصب محذوف والتقدير
اسما على التمييز فحينئذ يكون تلوا منصوبا بفعل مضمر لا بانصب لان افعل
لا ينصب المتعجب منه والتقدير والزم تلوا اي تلو المتعجب منه
وقوله وعن فصل متعلق بنهى اي نهى التلو عن الفصل يعني لا يجوز
تقدم المنصوب على افعل ولا على ما ولا تقدم المجرور بالباء على افعل
فلا يقال ما زيدا احسن ولا زيدا ما احسن ولا بزيد احسن ولا
يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بغير المفعول في التعجب الاول
وبغير الفاعل في الثاني فلا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا او لا
احسن لولا البخل بزيد ولا تقول ما احسن جالسا زيدا او لا احسن
جالسا بزيد ويجوز الفصل بظرف او مجرور اذا كان معمولا لفعل
التعجب بان كان متعلقا بالفعل كقولك ما احسن عندك عمرا واحسن
بزيد بجالس هذا اذا لم يكن في المعمول ضمير يعود على المجرور والا امتنع

الفصل

الفصل كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقد ورد
في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل كقول سيدنا علي رضي الله عنه
لما مر بعمار بن ياسر رضي الله عنه ومسح التراب عن وجهه ... وقد
التراب من وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا فمعنى اعزز
اي يشتد ... علي ومعنى مجدلا اي رميا على الارض ففي هذا الاثر ... وفيه
شاهد لجواز الفصل بالنداء وهو ابا اليقظان بعد حرف النداء وفيه
شاهد ايضا لجواز الفصل بالجار والمجرور وهو علي وشاهد ايضا
لجواز حذف الباء من المتعجب منه بعد التعجب الثاني عند الايلاء
بان وبان لان الاصل اعزز بان اراك كذا علي
وبالنهما كافعل التفضيل من فعل ثلاثي من اتي من
مصروف تم وذي تفاضل لغير مفعول وافعل فاعل
واخصها ... اشدد واشده مكان ما بعض الشروط فقد
اي يشترط لجواز بناء فعلي التعجب وافعل التفضيل ثمانية شروط
الاول ان يكون من فعل فلا يبنى ذلك من نحو الحمار والثاني ان يكون
من ثلاثي فلا يبنى ذلك مما زاد على الثلاث نحو دحرج واستخرج لكن
اجاز سيبويه في افعل نحو ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف
الثالث ان يكون من مثبت والرابع ان يكون من متصرف تصرفا تاما
فلا يبنى ذلك من نحو نعم وبئس وعسى ويذر وليس والخامس ان يكون من تام فلا تقول
ما اكون زيدا قائما والسادس ان يكون من قابل للمفاضلة اي
الزيادة والنقص فلا يبنى ذلك من نحو مات وفني والسابع ان
يكون من المبني للفاعل فلا يبنى ذلك من المجهول فلا تقول ما اضرب
زيدا الا ان كان الفعل ملازما للبناء للمجهول نحو عنيت بحاجتك وزهي
علينا فيجوز ذلك فتقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا والثامن
ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل الذي ... منه فعلا التعجب وافعل التفضيل
التفضيل على افعل نحو عرج وشهل وسود وحمر واذا عدم بعض

الشروط فيشاع ذلك مما توفرت فيه الشروط ويؤتى كعمه بالفعل
العادم لبعض الشروط منصوبا بعد ما افعل ومجرورا بالباء بعد
افعل مضافين الى فاعل الفعل فتقول ما اشد دحرجته وما اعظم
انطلاقه وما اكثر استخراجه وما افظع ما ضرب واعظم بما ضرب واشدد
بحمرته واكبر بشهلة عينه والشهلة في العين هو ان تشوب سوادها
زرقة فهو وصف ممدوح

باب الاستثناء

اي هذا باب المستثنى فلا بد من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول
لان الكلام في المنصوبات واما الاستثنا فيطلق على الاربعة امور
على اخراج زيد بان كان الاستثنا متصلا وعلى زيد المخرج من غير
جنسه بان كان منقطعا وعلى لفظ زيد المذكور بعد الا وان
لم يكن مخرجا كما في الاستثنا المفرغ وعلى مجموع زيد والا وبهذه
الاعتبارات اختلفت العبارات فيحمل في كل محل على ما يناسبه و
المناسب في هذه الترجمة هنا اللفظ لانه المنصوب اذا ذلك
القليوبي نقلا عن السعد التفتازاني

ادوات الاستثنا هنا الا سوى غير خلا وحاشا عدا

اي الفاظ الاستثنا التي الكلام عليها ستة الا وسوى بكسر السين
على زنة رضى وغير وخلا وحاشا وعدا وفي سوى لغات اربع
وهي ما تقدم ثم سوى بالضم على زنة هدى ثم سواء بالفتح على زنة
سماء لكن هنا بالقصر للوزن ثم سواء بالكسر والمد على وزن بناء
ولهذه الالفاظ حالات ذكرها المصنف بقوله

فانصب مستثنى الا وجبا ... اذا الكلام كان تاما موجبا
تقول قام القوم الا رجلا ... وان يتم وانتفى انصب وابدلا
تقول ما جاء الرجال الا ... زيدا او الا زيد المعلا
وان يكن فيه انتفى غير كامل ... كان اذا بحسب العوامل
كما اتى الاعلى ثم ما ... ضربت الا زيدا المرحما

وماسوى

وما سوى الا زيد وانتفى ... لفظ الا هذا بالخفض
لكن خلا وتاليها يجر ... ايضا بهن النصب مثل ...

اي حكم المستثنى بالا النصب وجوبا ان وقع بعد تمام الكلام
المثبت سواء كان الاستثنا متصلا او منقطعا فالمتصل نحو
قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا
ومنه نحو احرقت زيدا الا يده والمنقطع نحو قام القوم الا حمارا
وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا ومن المنقطع نحو
جاء بنوك الا ابن زيد وجاءنا في لغة حكاها ابو حيان جواز الاتباع
على الابدال وحمل عليها قراءة الرفع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل
بالرفع بدل من الواو وسواء كان المستثنى مؤخرا كما تقدم او
مقدما نحو قام الا زيدا القوم وخرج الا فرسانا القوم وان وقع المستثنى
بعد تمام الكلام الذي ليس بمثبت فان كان الاستثناء متصلا
جاز نصب المستثنى على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب
على انه بدل بعض من كل وهو المختار ان لم يتقدم المستثنى ولم يطل
الفصل والا اختير النصب نحو ما جاءني احد حين كنت جالسا هنا
الا زيدا والمراد بما ليس بمثبت هو ان يتقدمه نفي لفظا ومعنى او
لفظا فقط او معنى فقط او نهي لفظا ومعنى او معنى فقط او استفهام
مؤول بالنفي فمثال النفي لفظا ومعنى نحو ما قام احد الا زيد بالنصب
وما جاء الرجال الا زيد بالرفع ومثال النفي لفظا فقط نحو لا يمسه الا المطهرون
ومثال النفي معنى فقط كقراءة الرفع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل
لان شربوا في تاويل لم يكونوا منه ونحو قل رجل يقول ذلك الا زيد
الا رجل يقول ذلك الا زيد ومثال الاستفهام هل ضربت احدا
الا زيدا ومثال النهي لفظا ومعنى لا يقم احد الا زيد بالرفع والنصب
ومثال النهي معنى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون هكذا افاده
المطرزي وان كان الاستثنا منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب

نحو ما قام القوم الا حمارا ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
وهذان المثالان منقطعان على ما نقله الخضري عن القرافي لان
المتصل ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض ما قبله لا مطلق نقيض و
المنقطع بخلافه وقال فانه لا يحكم على الموتة الاولى بذوقهم لها في
الجنة الذي هو نقيض عدم ذوق الموت فيها ولا يحكم على التجارة
بجواز اكلها بالباطل الذي هو نقيض منع اكلها بالباطل ثم ان بني
تميم اجازوا هنا الاتباع اذا صح الاستغناء عن المستثنى فيقولون
ما فيها انسان الا اتان ويقرؤون ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالرفع
فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى تعين النصب عند جميع العرب
كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فمن رحم
في محل نصب على الاستثناء المنقطع ويمتنع الابدال لعدم صحة
تسلط العامل عليه ومن ذلك قولك ما جاء القوم الا حمارا كما
افاده عمر بن الوردي وان وقع المستثنى بعد النفي وشبهه
ولم يذكر المستثنى منه كان اعرابه على حسب العوامل التي
قبل اداة الاستثناء وحرف الا حينئذ مهمل نحو ما قام الا علي وما
ضربت الا المرجم اي المشؤوم بكير وما اسمع خالد الا الى زيد ومنه
قوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره اي لا يريد الا ذلك و
قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين اي لا تسهل الصلاة
الا عليهم ويسمى هذا الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا من العوامل
تفرغ اي اشتغل بالعمل فيما بعدها لفظا او رتبة كما في الدار
الا زيد فان ما قبل الا متاخر رتبة وهذا بحسب الظاهر والا
فمعموله في الحقيقة مستثنى منه مقدر ويكون التفريغ لجميع
المعمولات الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكدين فلا يقال
ما سرت الا والنيل ولا ما ضربت الا ضربا ولا لا تعث الا مفسدا

وذلك

وذلك للتناقض بالنفي والاثبات واما قوله تعالى اخبارا ان نظن
الا ظنا فيقدر فيه الا ظنا عظيما فهو مصدر نوعي لا مؤكد تنبيه
قد يقع في هذا القسم بعد الا جملة اما خبر نحو ما زيد الا يقوم
او صفة نحو ما جاءني منهم رجل الا يقوم او حال نحو ما جاء زيد
الا يضحك وكثيرا ما يقع الحال بعد الا ماضيا مجردا من قد والواو
كذا افاده القليوبي وحكم المستثنى بلفظ غير وسوى بكسر
السين وسوى بضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع
المد وخلا وعدا وحاشا جره لاضافة غير وسوى بلغاتها
اليه ولان خلا وتالييها حروف جر فهو مجرور بها وتعرب غير وسوى
بلغاتها بما نسب للمستثنى مع الا من الاعراب فيما تقدم فتقول
قام القوم غير زيد وسوى عمرو بنصب غير وسوى على الاستثناء
كما اختاره ابن عصفور قياسا على نصب ما بعد الا وان كان العامل
فيه لفظ الا على الصحيح وفي لفظ غير وسوى ما قبلهما من فعل
او شبهه وقيل بنصبهما على التشبيه بظرف المكان للابهام في
كل واختاره الباقولي وجعلهما الفارسي حالا فتؤولان بمشتق
واختاره ابن مالك اي قام القوم مغايرين لزيد كذا في الاشموني
والخضري وذهب سيبويه واكثر البصريين والفراء الى ان سوى
بلغاتها لا تكون الا ظرفا غير متصرف وقال القليوبي وعبد المعطي
هي لازمة للنصب على الظرفية المكانية المجازية تقديرا في المقصور
ولفظا في الممدود وذهب ابن مالك والزجاجي الى انها كغير
معنى واعرابا وتقول ما قام احد غير زيد وسوى بكر بالاتباع و
النصب والمختار الاتباع وتقول ما قام غير زيد وسوى خالد بالرفع
وتقول قام القوم خلا زيد وعدا بكر وحاشا خالد فهذه الثلاثة
اذا جرت متعلقة بما قبلها في الرتبة من فعل او شبهه فموضع
مجرورها نصب بها كسائر حروف الجر وقيل لم تتعلق بشيء لشبهها

بالزائد وانما محل مجرورها نصب ناشئ عن تمام الكلام اي الجملة قبله فهي الناصبة له محلا على الاستثناء ويجري نصب المستثنى بخلا وعدا وحاشا على انها افعال جامدة لوقوعها موقع الا وانتصاب الاسم بعدها على انه مفعول به لانها متعدية بمعنى جاوز اما عدا فتعدية قبل الاستثناء ايضا وفاعلها ضمير مستتر وجوبا عائد على البعض المدلول عليه بكله السابق فتقول قام القوم خلا زيدا او قام القوم عدا زيدا وحاشا زيدا بالنصب اي خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وحاشا بعضهم زيدا ولم ينقل عن سيبويه الجر بعدا فقط اما خلا فقد ذكر الجر به ثم الجر بحاشا اكثر من النصب بها ولذلك التزم سيبويه واكثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه وذهب الفراء الى ان حاشا فعل لكن لا فاعل له ولا مفعول ونصب ما بعده انما هو بالحمل على الا فيكون منصوبا على الاستثناء وهو العامل النصب فيما بعده وانما ينصب المستثنى بخلا وعدا فهو الاكثر من الجر بهما حتى اذا تقدمت عليهما ما المصدرية تعين نصبه لان ما المصدرية لا يليها حرف جر قال لبيد بن ربيعة الصحابي من الطويل

الا كل شيء ما خلا الله باطل … وكل نعيم لا محالة زائل

اي كل ما عدا الله زائل وكل نعيم من نعيم الدنيا فان لا حيلة موجودة ولا تدخل ما على حاشا مصدرية كانت او زائدة لانها فعل جامد اصالة بخلاف خلا وعدا فانهما جامدان بالعروض واجازه بعضهم تمسكا بقول الشاعر من بحر الوافر

رايت الناس ما حاشا قريشا … فانا نحن افضلهم فعالا

والفعال بفتح الفاء معناه الكرم ويصرف في الخير واما بكسرها فهو في الشر ومفعول رايت الثاني محذوف اي دوننا ويرد هذا

القول

القول بان ما في البيت شاذ وتاتي حاشا لغير استثناء فعلا متصرفا متعديا فتقول حاشيتك بمعنى استثنيتك قال النابغة من بحر البسيط

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه … ولا احاشي من الاقوام من احد

وتاتي اسما مصدرا مرادفا للتنزيه ومنه حاشا لله بدليل قراءة بعض حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله وبراءة وبدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كسبحان الله وانما ترك التنوين في قراءة الجمهور لانها مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى فان معنى التنزيهية الابعاد ومعنى الحرفية الاخراج وهما متقاربان هكذا نقل شارح منظومة العمريطي من الميسرة مع زيادة توضيح

باب لا

اي هذا باب لا التي لنفي حكم الخبر عن جنس الاسم اي لنفي الجنس بنفسه لان النفي انما يتعلق بالاحكام لا الذوات وتسمى لا التبرئة لانها تدل على تبرئة الجنس من الخبر فاذا قلت لا رجل في الدار فالنفي انما هو للاستقرار الذي هو حكم الجنس

تنصب لا ان باشرت ما نكرا … مع غير تنوين ولم تكررا

تقول لا رجل في الدار فان … ما باشرت رفع وتكرار زكن

نحو لا في الدار رجل ولا … امراة والغ فيها واعملا

ان كررت وباشرت لنكرة … كلا غلام في الحي ولا امراة

فقول الناظم ما نكرا تنازعه كل من تنصب وباشرت والالف للاطلاق وقوله ولم تكررا معطوف على باشرت والالف عوض عن نون التوكيد الخفيفة كالالف وقوله واعملا قوله فان ما باشرت اي فان باشرت لا نكرا بان فصل بينهما فاصل او لم توجد نكرة اصلا فصارت تباشر المعرفة وقوله رفع مبني للمجهول في محل جزم جواب الشرط وقوله وتكرار نائب الفاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير وزكن تكرار زكن والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على رفع

والمعنى على تكرار لا من فقد شرط بكونها مهملة اي لا عمل لها قوله رجلة
بفتح الراء وسكون الجيم جمع رجل وهذا الجمع قليل وجوده كما في المصباح
وقوله في الحي بكسر الحاء اي المكان الذي يجمعه الانعام والحاصل ان لا تعمل
عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر لكن بشروط ستة او سبعة ترجع اليها
وهي كونها نافية وناصية للجنس وكون ذلك نصا او من غير احتمال للنفي
وعدم جار لها وفاحد لقولها وهو تنكيرها وواحد لاسمها و
اتصاله بها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة نحو لا اكراه في الدين
وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله الا ان عمل المفردة واجب
وعمل المكررة جائز وسياتي فاحترزنا بالنافية عن
الزائدة فلا عمل لها والناهية والدعائية فيعملان الجزم كما
وبقولنا للجنس عن العاطفة وبقولنا نصا عن العاملة عمل ليس
فانها نافية للجنس الاحتمال والظهور فيحتمل ان تكون نافية للجنس
وان تكون نافية للوحدة نحو لا رجل قائما فان كانت لمعنى بل رجلان
او رجال كانت لنفي الوحدة والا كانت للجنس فلا حينئذ عاملة
عمل ليس ورجل اسمها وقائما خبرها وبقولنا عدم جار لها عن ما
اذا اقترنت بجار فانها تلغى وكانت معترضة بينه وبين مجروره نحو
جئت بلا زاد وجعلها الكوفيون حينئذ بمعنى غير مضافة للنكرة والجر
جارها واذا كان الاسم معرفة وجب رفع ما بعدها على الابتداء
لانها لا تعمل في المعرفة ووجب حينئذ تكرار لا جبرا لما فاتها من نفي
الجنس نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وكذا ان فصل بين لا واسمها ظرف
او مجرور فانها تلغى لضعفها بالفصل ووجب حينئذ تكرارها تنبيها
على نفي الجنس اذ هو تكرار للنفي نحو لا في الدار رجل ولا امراة واجاز
المبرد وابن كيسان عدم التكرار مع المعرفة والفصل فاذا توفرت
تلك الشروط فانها تنصب الاسم من غير تنوين نصبا صحيحا
وليس مبنيا وفتحة فتحة اعراب لا فتحة بنا لانه حذف منه

التنوين

التنوين للتخفيف هذا مذهب الكوفيين والزجاج وهو ظاهر كلام
الناظم كصاحب الاجرومية وكذا المثنى والمجموع فانهما معربان كما
ذهب اليه المبرد لان التثنية والجمع من خواص الاسما فيعارضان
علة البنا وعند جمهور البصريين اذا كان اسم لا مفردا فانه مبني
على ما كان ينصب به قبل دخول لا لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ولكن
محله النصب بلا لانه اسم لها وقيل لتضمنه معنى من الجنسية بدليل
ظهورها في قول الشاعر من الطويل

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند

والمراد بالمفرد في هذا الباب وفي باب النداء ما يقابل المضاف
والمشبه بالمضاف فيشمل المفرد وجمع التكسير والمثنى وجمع المذكر
السالم وجمع المونث السالم فيبنى المفرد وجمع التكسير على الفتح
نحو لا رجل ولا رجال في الدار ويبنى المثنى وجمع المذكر السالم على
اليا نحو لا رجلين او لا مسلمين في الدار ويبنى جمع المونث السالم على
الكسر بلا تنوين لانه وان كان للمقابلة مشبه لتنوين التمكين
الذي لا يجامع البنا هذا عند الجمهور وجوز بعضهم تنوينه
مع البنا فيما سال اسماعا نظرا الى انه للمقابلة واوجب هذا
ابن عصفور والبناء على الفتح ورجحه ابن مالك وابن هشام والفاكهي
للفرق بين حركتها معربا وحركتها مبنيا واما اذا كان اسم لا مضافا
لنكرة مثله او الى معرفة لا يتعرف بها فهو منصوب وجوبا بغير تنوين
بالاتفاق لان الاضافة من خصائص الاسما فيبعد بها الاسم عن
مشابهة الحرف نحو لا اخا علم يوجد ولا مثل زيد حاضر واما اذا كان
اسمها مطولا وهو المسمى مشبه المضاف لعمله فيما بعده كلفظا
لا متفعا ماله في الخير مذموم ولا بارا بزيد في الدار ولا ثلاثة وثلاثين
هذا اذا اريد غير علم بان اريد مطلق جماعة بهذا العدد اما العلم

اي جمع المونث السالم

فلا تقل فيه لا ومثله ما اذا اريد جماعة معينة هنا لمدتهم لا منه
حينئذ يجب تعريفهما بال فتهمل لا وتكرر مع شيء آخر معطوف فان
اريد بالثلاثة جماعة معينة وبالثلاثين جماعة اخرى كذلك
اهملت وكررت في الثاني فتقول لا الثلاثة ولا الثلاثون كذا افاده
الحضري وجوز هذه المطول ابن كيسان بناءه ايضا فلا ينون اجراء
له مجرى المفرد لعدم الاعتداد بالمعمول المحيز الكلام به ونزعه
اجاز بن مالك اعرابه غير منون تقليله تشبيها بالمضاف كظاهر
عموم عبارة الاجرومية وعلى احد هذين القولين يحمل قوله صلى
الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وقوله تعالى
لا جدال في الحج ويمكن حمله على القول الاول بجعل الظرف خبرا
متعلقا بمحذوف لا باسم لا فهو مفرد مبني لا شبيه بالمضاف فالمعنى
لا مانع كائن لما اعطيت واللام للتقوية ولا جدال حاصل في الحج
واجاز البغداديون بناءه ان عمل في ظرف كالاية كذا افاده
الحضري عن الاسقاطي وان تكررت لا واجتمعت تلك الشروط
جاز اعمال لا وعدمه سواء كانت لا الاولى او الثانية ومحلها
مع اسمها رفع بالابتداء واما محل اسمها وحده نصب بها فتبنى النكرة
معها على الفتح اذا كانت مفردة وتنصب بها المضاف والمطول و
يعطف تارة بالرفع على محلها مع اسمها وتارة بالنصب على محل اسمها
وحده وجاز الغاؤها سواء كانت اولى او ثانية فيرفع ما بعدها
على الابتداء والخبر والمسوغ هو النفي وجاز اعمالها عمل ليس وهو
قليل ولم يذكر المصنف كصاحب الاجرومية اعمالها عمل ليس لقلته
نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالحاصل ان للنكرة
المفردة الواقعة بعد لا الثانية خمسة اوجه على سبيل الجواز
ثلاثة مع فتح النكرة الاولى الوجه الاول البناء على الفتح على اعمال
لا الثانية كالاولى وهو الاصل والكلام جملتان والوجه الثاني

النصب

النصب عطفا على محل اسم لا وحده وتكون لا الثانية زائدة لتاكيد
النفي والكلام جملة واحدة والوجه الثالث الرفع مع التنوين
على انه مبتدا كما قاله المكودي او عطف على محل لا مع اسمها وهو
رفع بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس ولا فرق في جواز هذه الاوجه
الثلاثة بين ان يكون اسم الاولى مبنيا على الفتح كما في المثال المتقدم
او منصوبا كالمضاف والمشبه به نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا خيرا
من زيد ولا عالم بالفتح والنصب والرفع في امراة وعالم والثنتان
مع رفع النكرة الاولى احدهما الفتح على اعمال لا الثانية عمل ان وجعل
الاولى ملغاة والاسم بعده مبتدا او جعلها عاملة عمل ليس والاسم
بعده خبرها والكلام جملتان والثاني الرفع وهو معطوف على
الاسم الاول على انه مبتدا او لا ملغاة وتكون لا الثانية زائدة
وهو مبتدا كالاول ويجوز جعل لا الاولى والثانية عاملتين عمل
ليس او الاولى فقط عاملة عمل ليس والثانية زائدة للتاكيد ولا
يجوز النصب للثاني لانتفاء العطف على المحل والنصب للفظ وجوز
الزمخشري نصبه بفعل محذوف اي لا ارى قوة واعلم ان اسم
لا اذا كان مبنيا ونعت بمفرد متصل بالمنعوت جاز في النعت ثلاثة
اوجه البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا قبل دخولها فتصير النعت
والمنعوت كاسم واحد ثم تدخل عليه لا والنصب مراعاة لمحل
اسم لا او اتباعا للفظه لان اعرابه مقدر نصبا والرفع مراعاة لمحل
لا واسمها فتقول لا رجل قائم وقائما وقائم وان كان النعت غير
مفرد او كان المنعوت غير مبني او فصل بين النعت والمنعوت
امتنع البناء على الفتح فمثال الاول لا رجل قبيحا فعله وحسن وجهه
عندك ولا رجل قاعد غلام وقاعد غلام عندنا بالنصب والرفع
ومثال الثاني لا صاحب قبيح حسنا وحسن بالنصب والرفع ومثال
الثالث لا رجل في الدار كريما وكريم بالنصب والرفع قال ابن غازي

ما الزجيز :: وارفع او انصب مطلقا نعت اسم لا، والفتح زد ان افرد واتصلا
والبدل النكرة كالنعت المفصول نحو لا احد رجلا وامراة في الدار
بالنصب والرفع **تنبيـــه** اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تكون نافية
للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل لا رجلٌ بالرفع تعين كونها
عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت واحتملت ان
تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول
بل امراة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا
ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم
بنحو قول الشاعر من بحر الطويل
تعز فلا شيء على الارض باقيا ۞ ولا وزر مما قضى الله واقيا
اي اصبر على ما اصابك فانه لا يبقى شيء على وجه الارض ولا ملجا يحفظ
الشخص مما قضاه الله تعالى وقدره واذا قيل لا رجلٌ ولا امراةٌ
في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل على انه لم يعتبر
تكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة
عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر
عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا
فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس
فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد و
عمرو قائم ولا يجوز ان يكون الظرف خبرا عنهما واذا قيل ما في الدار
من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتح بناء وكونها علامة
جر علامة للخفض بالعطف على المتقدم ولا مهملة فان قلته بالرفع
احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة وكون الرفع بالعطف
على المحل كذا قال ابن هشام في مغني اللبيب واعلم ان لا التي تعمل
عمل ان تفارقها من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات
والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا لما بعده فانه يبني على ما ينصب به

لوكان

لوكان معربا خلافا للسيرافي والزجاج فانهما زعما ان اسم لا غير العامل معرب
وان ترك التنوين للتخفيف وخلافا للمبرد فانه قال ان المثنى وجمع المذكر
السالم معربان لبعدهما بالتثنية والجمع من مشابهة الحرف والثالث
ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها و
هذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين
في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا والرابع ان خبرها لا يتقدم
على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا والخامس انه يجوز مراعاة محلها
مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو
لا رجل ظريف في الدار ولا رجل وامراة فيها وانما يجوز الغاؤها
اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما
والمغايرة بينهما والسابع انه يكثر حذف خبرها ان علم نحو قالوا لا ضير
فلا فوت وبنو تميم لا يذكرونه حينئذ ثم ان لا التي تعمل عمل ليس
تخالفها من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل حتى ان الفراء ومن
وافقه ادعوا انه ليس بموجود والثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان
الزجاج لم يجده فادعى انها تعمل في الاسم خاصة وان خبرها لم يوضع
والثالثة انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وهكذا
في المغني

باب المنادى

اي هذا باب في بيان احكام اسم المنادى بفتح الدال وهو المطلوب اقباله
او توجهه للمنادي بكسرها واما نحو قولنا يا الله فالمقصود منه لازم
التوجه وهو الاجابة وحروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا واي
والهمزة مقصورة او ممدودة والهمزة فان كانت مقصورة فهي
للقريب وان كانت ممدودة فللبعيد وبقية حروف النداء وحدها
قرينة عنه فيتبين النداء والا يتعين وا فتقول وا زيداه واظهر
فهو امر فنداء او ندبة وزيدا المنادى مضموم تقدير المناسبة الف
الندبة والهاء للسكت وحذفت الهاء عند الوصل وجوبا الا

للفروع والمنادى هو من المفعول به لان حرف النداء فيه نائب
فعل اى ادعو مثلا او نحوه من المركب من فعل واسم حتى قال البعض ان
الاولى ان يقال ان حرف النداء نائب عن الجملة المحذوفة وهى ادعو
او انادى وانما افرد المنادى عن المفعول به مع انه منه لما فيه
من الاحكام الخاصة به

ثم المنادى خمسة محررة / المفرد العلم ثم النكرة
مقصودة او لا كذا المضاف / ثم الشبيه بالذى يضاف
فالمفرد العلم والتى نكرة / كلاهما مع غير تنوين بنيهم
تقول يا زيد ويا صغير / والباقية منصوبة لا غير

اى المنادى متنوع الى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المفردة
المقصودة بالنداء والنكرة غير المقصودة بالذات وانما المقصود
واحد من افراده والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد
العلم الذى لم يكن موصوفا بابن مضاف الى علم فيبنى على ما يرفع
به من حركة ظاهرة او مقدرة ويكون فى محل نصب على المفعولية
نحو يا على ويا موسى ويا فتى ويا ذى بحذف التنوين اتفاقا او يا
معدى كرب ويا خمسة عشر ويا طه او يا سيبويه ويا حذام
بكسر الميم فى لغة الحجاز واذا كان المنادى مفردا علما لمذكر
او مؤنث ظاهر الاعراب موصوفا بابن او ابنة مضافا الى
علم لمذكر او مؤنث ولم يفصل بين المنادى وابن فاصل جاز
لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح
اتباعا لفتحة ابن نحو يا زيد بن عمرو واما نحو يا عيسى ابن مريم فيتعين
فيه تقدير الضم اذ لا نقل مع التقدير واما النكرة المفردة المقصودة
التى لم توصف بمفرد او جملة فيبنى على ما يرفع به من حركة او حرف
نحو يا رجل ويا رجلان ويا مؤمنون ويا زيدون ويا هندات ويا مسلمات
ويا زيدان ويا زيدون فهذه من النكرة المقصودة اذ لا يعنى

العلم

العلم ولا يعم الا بعد تنكيره ولذا تلزمه ال فى غير النداء عوضا
عن العلمية فكذا يعوض عنها تعريف النداء واذا وصفت
هذه النكرة بمفرد معرفا او منكرا او ظرف او جار ومجرور او
فيتعين النصب عند الاكثر وبعضهم اجاز الضم ايضا نحو يا رجلا
كريما اقبل وقوله صلى الله عليه وسلم فى سجوده يا عظيما يرجى لكل
عظيم واما النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة والمضاف
لغير ضمير الخطاب والمشبه بالمضاف فهى منصوبة لفظا او تقديرا
لا محلا على جهة الوجوب فلا يجوز فيها غير النصب لانها مفعولة
على الحقيقة وليس فيها علة تقتضى البناء تقول يا غافلا عن
ذكر ربه افق ويا كاشف البلوى ويا اهل الثنا علينا ويا
لطيفا بالعباد الطف بنا اما المضاف لضمير الخطاب فلا يناد واصلا
وقول الناظم محررة اى مخلصة من الزيادة على ذلك وقوله ثم
الى تقصد

باب الترخيم

والترخيم فى اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفى الاصطلاح حذف بعض الكلمة على وجه
مخصوص وهو من احكام المنادى كما قال الناظم

واحذف ها التانيث فى نحو ثبه / المنادى يشتهر للترخيم
واحذف اخر ما من الاعراب / اذ عريا وعن ثلاث [illegible]
وايضا احذف ومعه حرف اللين / فى نحو منصور وفى مسكين
تقول يا حمز ويا سعا ويا / منص ويا مسك لمن نودى ويا

شرط الترخيم ان يكون الاسم معرفة فلا يجوز ان تقول يا عال
فى ترخيم عالم وبعد من ذلك قولهم يا صاح فى ترخيم صاحب و
هو نكرة وانما دخلوه لكثرة الاستعمال هم هنا للتخفيف كانوا
تسمحوا فيها وعاملوها معاملة العلم ثم ان كان الاسم مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على ثلاثة احرف فتقول فى
ثبة وهى الجماعة يا ثب وفى حمزة يا حمز وفى شاة يا شا كقولهم

يا شاد جيزاي اقيمي في البيت وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة
شروط الاول ان يكون علما وقيل يجوز ترخيم النكرة المقصودة
ولو نكرة ومنه التا وعليه فلا شذوذ والثاني ان يكون متجاوزا
ثلاثة احرف والثالث ان يكون مبنيا على الضم بان لا يكون مركبا تركيب
اضافة ولا اسناد فلا يجوز ترخيم عبد الله وشاب قرناها بخلاف
ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف كلمة ثانية بجملتها فتقول في سعاد
يا سعا وفي حارث يا حارِ وفي جعفر يا جعفَ وفي معدي كرب وح
ضرموت يا معدي ويا حضرَ فحصل ان المحذوف للترخيم ثلاثة
اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب والثاني
ان يكون كلمة براسها وهذان القسمان قد تقدما والثالث ان
يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون
ما قبل الاخير زائدا الثاني ان يكون حرف علة الثالث ان يكون
ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها فلا يلزم من
حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية العرب وذلك نحو
سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلمُ ويا منصُ ويا مسكِ
وكذا يقال في اسماء وبركات وسعادات يا برك ويا سعاد فان
كان ما قبل الاخر غير زائد كمختار او غير ساكن كقنور بفتح القاف و
النون وتشديد الواو او غير رابع كعيد وعمود وعماد او غير علة كسنور
اسم رجل لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا قنو ويا عمي ويا سنو
لكن في نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح
النون من كل ما كان قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة خلاف
فذهب الفراء والجرمي الى انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور
فتقول عندهما يا فرعَ ويا غرنُ ومذهب غيرهما من النحويين عدم
جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرني ومحل الخلاف في غير
جمع المقصور بالواو والياء كمصطفون ومصطفين علمين فانه

تحذف

تحذف منه الواو والياء مع النون قولا واحدا لوجود الضم
والكسر قبلهما تقديرا ثم الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فيجعل الباقي اسما براسه فيضم ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز
ان لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه
ويسمى لغة من ينتظر قال الحريري

واحذف اذا رخمت اخر اسمه   ولا تغير ما بقي من رسمه
تقول يا طلح ويا عام اسمعا   كما تقول في سعاد يا سعا
وقد اجيز الضم في الترخيم   فقل يا عام بضم الميم

باب المفعول من اجله

اي ما فعل لاجل فعله ويسمى المفعول له ولاجله وقدمه على
المفعول معه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول
المطلق لكونه مفعول الفعل حقيقة بل قال الزجاج والكوفيون
انه مفعول مطلق

هو الذي جاء بيانا لسبب   وقوع فعل فاعل به انتصب
كقام زيد للعلى اجلالا   وجئتك ابتغاء جود نالا

المفعول له هو الاسم الصريح او المؤول المنصوب بالفعل الذي يذكر
لاجل بيان سبب وقوع الفعل الصادر من فاعل الفعل في نحو علة
الاقدام على الفعل لا فرق بين ان يكون نكرة ومعرفة ويشترط
فيه شروط اربعة الاول ان يكون مصدرا احترز عن نفس الفعل الثاني
ان يكون علة لوقوع الفعل الثالث ان يكون فاعله وفاعل
الفعل المعلل واحدا الرابع ان يكون زمانه وزمان الفعل متحدا
وعلامته صحة وقوعه جوابا لِمَ ذلك تقول قام زيد تعظيما
للنبي وذهبت اليك طلب جمع المال وجئتك ان اطلب العلم
ومتى فقد شرط مما مر وجب جره بالحرف الدال على التعليل كاللام
ومن وفي والكاف ومن والباء نحو جئتك للماء وقوله صلى الله

عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة اي لاجل هرة وقوله تعالى لمن يذكرونه وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وهذه امثال لعدم الاتحاد في الفاعل والوقت جميعا وقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها اي لاجل غم وقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وقوله تعالى حكاية عن قول الكفار وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك اي لاجل قولك وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم اي لاجل ظلمهم

باب المفعول معه

هو اسم منتصب اذ يجلو بيان من فعل معه الفعل
كجاء الامير والجيش سوا والماء والخشبة الذ استوى

المفعول معه هو الاسم المفرد الصريح المنصوب بما سبقه من فعل او شبهه في العمل معه المذكور بعد الواو الدالة على المصاحبة من غير نظر الى تشريكه في الحكم والى عدمه بل لاجل معرفة الذي صاحب معمول الفعل وله ثلاثة حالات الاولى جواز العطف والنصب على المعية والراجح العطف والثانية جوازها والراجح النصب والثالثة وجوب النصب وامتناع العطف فمثال الاولى نحو جاء الامير والعسكر فالعسكر اسم مفرد منصوب نصبا مرجوحا لضعفه على المعية لكون الاسم الواقع بعد الواو غير فضلة مذكور لمعرفة الذي صاحب الامير في المجيء وانما كان العطف راجحا لانه هو الاصل وقد امكن بلا ضعف في اللفظ ولا في المعنى ومثال الثانية نحو كن انت وزيدا كالاخ واي كان العطف مرجوحا لان العطف على الضمير المستتر من غير فاصل ضعيف ولانك لو عطفت زيدا على الضمير لصح من حيث ان الضمير اكد بضمير منفصل ولكن يلزم منه ان يكون

زيد

زيد مامورا لان المعطوف على المامور مامور وانت لا تريد ان تامره وانما تريد انك مخاطبك ان يكون معه كالاخ ومثال الثالثة نحو استوى الماء والخشبة اي ارتفع الماء المصاحب للخشبة حتى وصل اخرها فالخشبة هنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته ولا يجوز عطف الخشبة على ما قبله لمانع معنوي لان الخشبة لا تستوي مع الماء وانما يستوي الماء معها ويصح ايضا لان استوى هنا بمعنى ارتفع وليس بمعنى استقام او يقال ليس بمعنى ارتفع ولا بمعنى استقام بل بالمعنى تساوى فالمعنى تساوى الماء والخشبة في العلو اي وصل الماء الى الخشبة فليست الخشبة ارفع من الماء ولو نصبت الخشبة بالعطف لكان المعنى استوى الماء في الزيادة واستوت الخشبة في الانتصاب ولا يلزم ارتفاع الماء الى ان وصل الى اخر جزء من الخشبة ومثال ما يمتنع فيه العطف ايضا نحو مررت بك وزيدا فلا يجوز ان يعطف زيدا على ما قبله لمانع صناعي لان العطف على الضمير المخفوض لا يجوز على الاصح الا باعادة الخافض ويتعين نصبه على انه المفعولية المعية وقول الناظم سوا بفتح السين والمد لغة للاسم ويجوز في السين الفتح والضم والكسر وقوله سوا نصبا بالفتح لكونه حال من الجيش اي متساويا في المجيء

باب المخفوضات

اي هذا باب بيان حكم تقسيم المخفوضات

بالحرف والاضافة المخفوض وتبعية وذا محروص
وكلها مجموعة في البسملة ومن جاء وحدة ومثله

اي المخفوض ثلاثة انواع الاول مخفوض بالحرف والثاني مخفوض بالمضاف مع تقدير معنى الحرف الجار وهذا مذهب سيبويه والجمهور لانه يقتضي المضاف اليه ويطلبه كطلب العامل معموله وقيل ان الجار للمضاف اليه الاضافة وهي نسبة تقييدية بين

اي الذي وجد الفعل بمصاحبته واحترز به عن الفاعل للاختلاف في قياسية ونوصل العامل اليه بالحرف دون بابه فقياسيح

بين اثنين تقييد الخبر وثانيها دائما والثالث مخصوص بالجمعة وهو
كون الشيء تابعا لغيره من المجرور بالحرف او بالمضاف وهذا قول
الاخفش والسهيلي وهو ضعيف ومذهب الجمهور ان العامل
في التابع هو العامل في المتبوع الا في البدل فالعامل فيه مقدر
وقد اجتمعت الانواع الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فبسم مخفوض
بالحرف والاسم الكريم مخفوض بالمضاف والرحمن الرحيم مخفوضان
بما جر الموصوف والذي جر الاسماء حروف قد تقدم ذكرها اول
الكتاب وبقي من حروف الجارة مذ ومنذ وهما للزمان خاصة بمعنى
من الابتدائية ان كان ما بعدهما اول زمان الفعل ان دخلا على ماض نحو
ما رايت زيدا مذ يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة اي من ابتداء الوقت
وبمعنى في ان دخلا على حاضر نحو ما رايت زيدا مذ يومنا ومنذ
شهرنا اي في ذلك ولا يدخلان على مستقبل وبمعنى من والى معا
ان دخلا على نكرة معدودة نحو ما رايت خالدا مذ يومين ثم
هما ان خرجا عن الحرفية الى الاسمية فهما مبتدآن بمعنى الوقت
بالتعريف بأل او بمعنى وقت كذا بالاضافة وذلك اذا دخلا على
مرفوع او جملة اسمية او فعلية وما بعدهما الخبر نحو مذ يوم الجمعة
او منذ يومان او منذ زيد قائم او مذ يقوم زيد كذا قاله
القليوبي وعبد المعطي والملوي

واحذف للتنوين ونون تالي ... علامة الاعراب من مضاف

يعني يحذف التنوين ظاهرا او مقدرا من مضاف وحذف ما قام مقامه
وهو نون تالية لحرف الاعراب وهي نون المثنى والجمع وما الحق بهما نحو هذا
غلامك وابن زيد واثنا علم وصاحبو زيد وعشروك واهلو
بكر بخلاف نون حين وبساتين وشياطين فلا تحذف للاضافة
الاضافة لانها متلوة بالاعراب لا تالية له والعلة في حذف
التنوين والنون عند الاضافة انهما يدلان على كمال الاسم والاضافة

تدل

تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا ويجب ايضا حذف
ال من الاضافة لئلا يجتمع على الاسم تعريفان وذلك لا يجوز الا في
واحد من خمسة امور مما كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان
يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف
اليه بأل نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف مضافا لما يضاف
الى ما فيه ال نحو الضارب راس الرجل والخامس ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه ال نحو مررت بالرجل الضارب غلامه
واجاز الكوفيون كلهم تعريف المضاف اذا كان عددا والمضاف
اليه معدودا نحو الثلاثة الابواب وجعل بعضهم مثل هذا ان يكون
ان يكون الابواب بدلا وان تكون ال زائدة ثم الاضافة على ثلاثة
انواع احدها يفيد المضاف التعريف ان اضيف الى معرفة والتخصيص
ان اضيف الى نكرة وثانيها لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ويسمى
هذه الاضافة لفظية وهو كل وصف شابه الفعل المضارع في
معنى الحال او الاستقبال كاسم الفاعل نحو ضارب زيد الان او غدا
واسم المفعول نحو هذا مضروب الاب والصفة المشبهة نحو
هذا حسن الوجه وثالثها يفيد التخصيص دون التعريف
وهو ما اذا كان المضاف شديد الابهام كغير ومثل واما القسم
الاول فهو المسمى اضافة محضة وهو المقصود هنا وتتقدر
بثلاثة احرف والى ذلك اشار الناظم بقوله

ثم الاضافة على اقسام ... تاتي بمعنى من وفي واللام
كثوب خز شدة الخصام ... عذاب كفار فرس تمام

والاضافة في اللغة اسناد شيء لشيء اي امالته اليه او نسبته اليه
وفي الاصطلاح اسناد اسم الى اخر على تنزيل الثاني من الاول منزلة
تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه في لزومه لحالة واحدة وهي

الجر به او يسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه على المشهور وقيل بالعكس وقيل كل منهما لكل منهما ولذلك وجب تجريد الاول من التنوين والنون التالية لحرف الاعراب في الاضافة تاتي على ثلاثة اقسام ما تقدر بمن ان كان المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف نحو هذا ثوب خز والخز بفتح الخاء اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبرها خزا وما تقدر بفي ان كان المضاف اليه اسم زمان او مكان وهو ظرف للمضاف سواء كان الظرف حقيقيا او مجازيا نحو مكر الليل وتربص اربعة اشهر ويا صاحبي السجن والدال الخ وما تقدر باللام وهو اكثر اقسام المضاف سواء كانت اللام للملك نحو فرس تكلم بفتح التاء وشد الميم وهو اسم لرجل وفيه اشعار بتمام هذا الكتاب ففيه حسن اختتام او للاستحقاق نحو عذاب الكفار او للاختصاص نحو سرج الدابة وباب الدار والمراد بتقدير اللام افادة معناها وهو الاختصاص وان لم يصح التصريح بها كيوم الاحد وعلم الفقه وقد يصح اظهارها عند ابدال اللفظ بمرادفه او مقاربه كذي مال وعند زيد ومع بكر وكل رجل لانه بمعنى صاحب مال ومكان زيد ومصاحب بكر وافراد الرجل واختلفوا في الاضافة اللفظية فعند الجمهور انها ليست على معنى حرف خلافا لابن جني والشلوبين فعندهما انها على معنى اللام ولا بد لها من ظهور اللام في نحو ضارب لزيد ونحو ما نظرت للعيب لان هذه لام التقوية لا لام الاختصاص ومثل الاضافة اللفظية الاضافة البيانية وهي اما غير محضة او واسطة بين المحضة وغيرها ففيها اقوال ثلاثة وهي من اضافة الشيء الى نفسه او من اضافة المسمى الى الاسم او من اضافة بينه وبين مضافه عموم وخصوص من وجه وذلك نحو شهر رمضان وقد اتيت على ما اردت ايراده في شرح هذه المنظومة ولله تعالى الحمد والمنة واياه اسئل ان يجعله خالصا لوجهه

الكريم

الكريم وان يمن علينا بحفظ الايمان حتى نلقاه بقلب سليم الهمت كما وفقتنا لجمع هذا الكتاب فتفضل علينا بالقبول لنيل اعلى الاصول فانت اجل مامول واكرم مسؤول والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وقد تم جمع هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى في يوم الاثنين في العشرين من شهر شعبان سنة الف ومائتين وسبعة وثمانين [illegible] الدال من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تم اقتباس هذا الكتاب شرح منظومة الاجرومية تاليف شيخنا محمد نووي بن عمر بن عربي التناري من جبهته [illegible] الاثنين ثمانية وعشرين من صفر ١٣٢٨ سنة بعد الف ومائتين وثلاثين من هجرة رسولنا المرشد صلى الله عليه وسلم الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم امين يا رب العالمين

م م
م

صار عن هذا الكتاب بيد ... ١٣٢٨ ... ١٣٢٥ الآن